« الحديث عن الانتخابات المبكرة محاولة لإنقاذ الحكومة وإطالة عمرها »

الإخوان: لن نشارك في حكومة الكباريتي

القصر يضع ٤ خيارات أمام الحكومة للخروج من الازمة!

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

عمان - الأردن العدد ١٤٧ السنة الثالثة - الثلاثاء ١٠ جمادى الأولى ١٤١٧هـ الموافق ١٧ - ٢٣ ايلول ١٩٩٦م

محاولات لاحتواء العدوان وأمريكا تواصل الحشد العسكري والسياسي



انفجار أم انفراج ؟

أهل الزرقاء يأكلون الدجاج والمواشي الميتة

ضبط عصابة تبيع الدجاج النافق للمطاعم والمحلات واغلاق ٥٣ مؤسسة غذائية واتلاف عشرات الاطنان من الاغذية

خيارات الحكومة الاربعة

■ كتب المحرر السياسي

ما زال الشارع السياسي يترقب المسار الذي ستسلكه الحكومة قبل دخولها الى البرلمان في دورته العادية الاخيرة، ذلك ان حكومة الكباريتي لن تستطيع مواجهة البرلمان في ذات الطاقم وذات البرنامج وذات الاداء.

وتشير المصادر الى ان القصر وضع امام الكباريتي اربعة خيارات متباينة لاختيار المناسب منها للخروج من الازمة التي واجهها باقل الخسائر.

الخيار الاول هو اجراء انتخابات نيابية مبكرة بحيث ينشغل الشارع بالمرشحين وبرامجهم وتنشغل المعارضة باختيار مرشحيها وبناء تحالفات واعداد المهرجانات.

ومن خلال الانتخابات المبكرة تتاح الفرصة لاخراج الوزراء الذين يرغبون بترشيح انفسهم مما يسمح بالتخلص من الحمولة الزائدة كما تتيح الانتخابات للكباريتي فرصة اعادة رسم صورته في اذهان الناس في حالة اجراء انتخابات نزيهة.

اما الخيار الثاني والذي يقابل الخيار الاول فهو تمديد عمر المجلس الحالي، واطلاق حوار وطني لاعداد قانون انتخابات حضاري يحظى بتوافق وطني.

وهذا الخيار يفتح المجال لاعادة فك وتركيب الكتل النيابية بحيث يضمن تصويتاً مريحاً على الثقة في حالة طلبها من المجلس.

الخيار الثالث اعادة تشكيل الحكومة من خلال الدخول في شراكة مع الاسلاميين، الا ان هذا الخيار يواجه معارضة شديدة من الاسلاميين (راجع الصفحة الاخيرة) الذين يعتقدون ان دخولهم في الحكومة سيكون تجميلياً لا حقيقياً وسيكون من خلال صفقة غير متكافئة لصالح الكباريتي.

غير ان اصواتاً في صفوف الاسلاميين ترحب بمشاركة من خلال تفاهم متكامل يكون عنوانها حكومة انقاذ وطني وان كان مثل هذا الطرح يستوجب ان يلقى ابعاده من خلال المؤسسات العليا في الحركة الاسلامية.

الخيارات السابقة تشكل المسارات الرئيسية التي ستسلكها الحكومة في حال استمرارها، وهذا ما يؤكده عدد من المؤشرات واهمها تبني جلالة الملك علناً لسياسة رفع الدعم ومن ثم تبني المعالجة الامنية، ودعم الكباريتي من خلال لقاءاته بالنواب ورؤساء الوزارات.

ولم يكن مستغرباً اخلاء الديوان الملكي من معارضي الكباريتي بعد الاحداث، وكذلك حل لجنة التطوير الاداري التي شكلها سمو الامير الحسن في عهد حكومة المجالي والتي استمرت في عهد حكومة الامير زيد. ●

بعد أقل من شهر على سفرهم
فرار عشرات المعلمين الأردنيين من السعودية

تحقيق ؟!

في الوقت الذي تتغنى الحكومة بضبط النفقات وتقليصها والحد منها تم خلال الاسبوع الماضي تشكيل وفد برلماني للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في بكين حيث غادر الوفد قبل اسبوع كامل من بدء هذه الاجتماعات كما تم صرف مخصصات اضافية للوفد قيمتها (١٦٥٠٠) دينار اضافة الى المياومات الكاملة التي صرفت لاعضاء الوفد والتي تجاوزت هذا الرقم ايضاً.

فمثلاً رئيس الوفد العين عبدالسلام المجالي بلغت مياوماته (٣٢٤٠) ديناراً في حين بلغت مياومات كل عين او نائب (٢١٦٠) ديناراً اضافة الى مياومات الاداريين وامين عام مجلس الاعيان. ●

بسبب تعاطفه مع حركة حماس
مواطن أردني يتعرض لممارسات تعذيب وحشية يندى لها الجبين

صور التعذيب التي تعرض لها المواطن (ع.ن) قد يصعب تصديقها او تصديق انها حدثت في الأردن، ولكنها مع كل أسف ومرارة وقعت في الوقت الذي تصر فيه الحكومة على نفي وجود تعذيب في المعتقلات الأردنية ، حيث أكد السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قبل فترة أن الأنباء التي تتحدث عن التعذيب هي أخبار غير صحيحة على الإطلاق!

اعتقال (ع.ن) كما قالت مصادر نيابية إسلامية للسبيل تم في ٨/٣١ بشكل تعسفي وبدون أن توجه له تهمة، ولكن أثناء التحقيق كان يقال له إن المقصود بالإهانة هو وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تعرض عدد من مؤيديها في الأردن للتعذيب خلال اعتقالهم في الشهور الماضية.

خلال فترة اعتقاله التي استمرت اسبوعين تعرض (ع.ن) لأبشع أنواع الإساءة والتعذيب الجسدي والنفسي في محاولة لإهانته وإذلاله والنيل من كرامته وإنسانيته لا لسبب إلا لتعاطفه وتأييده لحركة حماس!!

وتعرض (ع.ن) خلال فترة اعتقاله لوجبات وجلسات متتالية من التعذيب استخدم خلالها المحققون وسائل تعذيب بشعة تؤدي إلى أكبر قدر ممكن من الألم والعذاب والضغط والأذى دون أن تترك آثاراً واضحة على جسده لئلا يتمكن من استخدامها كدلائل وإثباتات على ما تعرض له من صنوف العذاب، ومن هذه الوسائل :

١- الضرب المتواصل والعنيف على منطقة البطن والكليتين، واللكم والصفعات المستمرة على الوجه.

٢- الضغط الشديد على عضلات الكتفين ولمدد زمنية طويلة، وكان من يقوم بالتعذيب يلف على يديه وأصابعه ما يشبه كفوف الفلين حتى لا تترك أصابعه آثاراً على الجسد.

٣- ربط الأيدي للخلف وشد الرأس للخلف ثم الضرب براحة اليد وبكل عنف على الحنجرة إلى أن ينزف الدم من الفم . وقد بقي (ع.ن) لمدة يومين ينزف دماً من فمه ولا يستطيع الكلام او تناول الطعام بسبب هذا اللون من التعذيب.

٤- الضغط بعنف على عضلات الجسم (تحت الإبطين، تحت الركبتين، عضلات الساق، عضلات الساعد، الكاحل).

٥- المنع من النوم لعدة ايام، حيث تناوب الحراس عليه لمنعه من النوم، وارغم على البقاء واقفاً لمدة تزيد على يوم كامل.

٦- الربط على قرص خشبي دوّار وتقييد اليدين والقدمين وإدارة القرص لغرض التدويخ وهذه الوسيلة كانت تستخدم مباشرة بعد المنع من النوم لعدة أيام وهو الأمر الذي كان ينتج عنه حالة تقيؤ شديد، وفقدان القدرة على التركيز والتوازن، وزوغان البصر والشعور بفقدانه.

وفي الجانب النفسي :

وهو الجانب الأشرس والأخطر فقد تعرض المواطن (ع.ن) لممارسات يندى لها جبين أي إنسان كريم سوي الفطرة .. وهي من البشاعة والقسوة بل والتقزز بحيث تتطلب دق ناقوس الخطر وتحرك الغيورين على مصلحة البلد وسمعته من أجل وضع حد للممارسات اللاإنسانية التي يتبعها بعض المحققين تجاه المواطنين كما تستلزم إعادة الاعتبار لهذا المواطن بسبب ما لحق به .. ومن الممارسات اللاإنسانية التي مورست بحقه :

١- توجيه الشتائم والألفاظ التي يعف اللسان عن ذكرها بشكل دائم ومستمر، والبصق في الوجه بهدف الإهانة والإذلال

٢- القيام بقياس طوله بالحذاء، واعتماد تسميته والمناداة عليه بعدد الأحذية .. وإرغامه على الإقرار والتحدث بذلك

٣- تقييد يدي المعتقل خلف ظهره وإرغامه من قبل عدد من الحراس على خفض رأسه ووضع فمه على يد المحقق، وذلك بغرض قسره وإرغامه على تقبيل يده رغم رفض المعتقل الشديد لذلك مما يعرضه لوجبات جديدة من التعذيب بسبب رفضه.

٤- محاولة إجبار المعتقل على غسل الملابس الداخلية (السراويل) للعساكر بهدف الإهانة والتحقير

٥- تكرار حالات اقتحام الجنود لمكان استحمام المعتقل أثناء استحمامه بحجة الحث على السرعة مع الانتظار بعض الوقت بقصد الإهانة واستباحة حرمة المعتقل.

٦- أما الأسلوب الأكثر بشاعة وتقززاً فهو إقفال حمام ومغسلة إحدى الزنازين التي وضع فيها المعتقل ليومين متتالين، ومنعه من الخروج لقضاء الحاجة مما اضطره لقضاء الحاجة في زاوية من زوايا الزنزانة .. وبعد ذلك ادخلوا عليه عدداً من الحراس وقاموا بتلطيخ وجهه وجسمه (بالبراز والبول) وتركه ساعات طويلة على هذا الوضع .. قبل السماح له بالاستحمام.

وقد تكرر ذلك مرتين في يومين متتالين ، وفي مرة ثالثة أحضر الحراس قارورة صغيرة قالوا أنها تحوي بول المحقق ورشقوه على وجه المعتقل وجسمه.

هذه المشاهد الدرامية المؤلمة التي عاشها مواطن أردني لم يقترف جرماً ضد الأردن وضد امنه ولم يخالف الدستور والقوانين وكل ذنبه حبه لفلسطين وللأقصى تطرح مئات الأسئلة حول وضع حقوق الإنسان التي لم نعد نستطيع أن نفاخر بها.

هذه الممارسات تسيء إلى صورة الأردن الوطن الذي نحب والذي كنا نتمنى وندعو الله أن يظل واحة للحرية وكرامة الإنسان .. والكرة في ملعب أهل الحل والعقد لوقف مثل هذه الممارسات التي باتت تتكرر بصورة تدعونا للخوف ووضع أيدينا على قلوبنا .. ●

الازمة العراقية — الامريكية تدخل مرحلة حاسمة جديدة
تحرك امريكي عسكري ودبلوماسي واسع لاعادة الحياة الى قوات التحالف العدواني ضد العراق
الخطوات العراقية وحسابات ادارة كلينتون الانتخابية تحدد مسار الازمة

■ كتبت: ربى الفرخ

اعتقد الكثير من المراقبين انه بانسحاب الجيش العراقي من الشمال انتهت العملية العسكرية الامريكية «ضربة الصحراء» على العراق في ٤ ايلول خصوصاً بعد تصريحات الرئيس كلينتون انه لن يتورط في حرب اهلية بين الفصائل الكردية المتحاربة في الشمال خصوصاً بعدما طلب الطالباني الى القوات الامريكية للتدخل ضد نظيره البرزاني.

ولكن توسيع منطقة الحظر الجوي الى ان اتسعت حتى وصلت حدودها ٥٠ كم عن العاصمة العراقية بغداد، وتحليق الطائرات الامريكية والبريطانية في تلك المنطقة تأكيداً على وجود هذه المنطقة التي رفضها الرئيس العراقي صدام حسين، ثم اعلان تركيا عن اقامة منطقة امنية عازلة في الشمال من اجل مواجهة محاولات التسلل من قبل حزب العمال الكردستاني والتي اعتبرتها بغداد كما وصفها الصحاف (تصرفات استفزازية بدعم واضح وصريح من الولايات المتحدة) جميعاً عادت لتصعيد الازمة حيث بدأ اول تصعيد حين قامت العراق بتوجيه ثلاثة صواريخ يوم الثلاثاء ٩/١٠ الى طائرات امريكية كانت تجوب منطقة الحظر الجوي الجديدة واجبرتها على الفرار ثم تلتها ضربة اخرى في ٩/١١ ضد طائرتين امريكيتين من طراز (اف ١٦) من منصة في الجنوب ولكن ايضاً لم تصبهما، وقامت طائرتان عراقيتان باختراق منطقة الحظر في الجنوب.

وبعد تواتر انباء ان العراق قد اصلح اربعاً من قواعد الصواريخ (ارض -جو) التي تمت مهاجمتها ضمن العملية العسكرية، استنفرت امريكا قواتها في المنطقة وكان اول التحركات ان قامت بتحريك ٨ طائرات طراز (اف ١١٧) المعروفة بالشبح، حيث ان الرادار لا يمكنه التقاطها، الى منطقة الخليج من قاعدة نيومكسيكو وتم الطلب الى المنظمات الانسانية الامريكية غير الحكومية العاملة في الشمال الانتقال للتمركز مؤقتاً في تركيا، كما قامت بتحريك قاذفات من طراز (ب ٥٢) لاطلاق صواريخ كروز الى قاعدة جوية بريطانية في المحيط الهندي لتكون قريبة من العراق.

وبالرغم من التعهد العراقي واستجابة للمساعي الروسية بعدم مهاجمة الطائرات الامريكية الا ان التصعيد والحشد العسكري لا زال مستمراً ربما بسبب اشتداد الحملة الانتخابية حيث ان نحو ٢٠ الف فرد من القوات الامريكية يتمركزون في المنطقة ١١ الفاً من البحرية ومشاة البحرية على ٢٦ سفينة حربية في الخليج ويوجد ١٢٠٠ في قاعدة انجرليك بتركيا يرافقهم ٦٠ طائرة، كما تم دعم الاسطول الامريكي بحاملة الطائرات الانتربرايز التي تقل ٧٥ طائرة حربية وقامت بنشر ٥ آلاف جندي في الاراضي الكويتية حيث يتم القيام بمناورات تجريبية على الحدود العراقية الكويتية وكان اخر الرسائل الشديدة من البيت الابيض بعث وزير الدفاع الامريكي وليام بيري للمنطقة كتأكيد من واشنطن على هجوم وشيك.

من جانب آخر فقد بقي المعسكر الغربي معترضاً على هذا الحشد العسكري مؤكداً على سيادة العراق ووحدة اراضيه واهمية حل الازمة العراقية عبر المساعي الدبلوماسية ورفضت كل من تركيا والسعودية استخدام اراضيها كقواعد لضرب العراق في حين اكد وزراء الخارجية العرب في بيان صادر عن الجلسة الطارئة التي عقدتها جامعة الدول العربية لبحث الوضع الفلسطيني «رفضهم لاي اجراء من شأنه المساس بسيادة العراق واستقلاله ووحدة اراضيه».

ووصف عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الاستعدادات الامريكية في الخليج بانها «عمل استفزازي» الا ان الكويت التي بقيت محتفظة بموقفها المختلف عن بقية الدول العربية دعت للقيام بعمل عسكري حاسم ضد العراق مؤكدة بان الازمة لن تنتهي حتى يذهب صدام، واضاف وزير الاعلام السعودي في مؤتمر صحفي عقد لتوضيح الموقف الكويتي، ان بلاده اتخذت كافة الاجراءات الامنية الفورية والضرورية.

وعلى الصعيد الدولي فان الواضح ان امريكا للان لا تزال منفردة في تحركاتها ضد العراق، فالتحالف الغربي منقسم في تأييده لها ولا زالت فرنسا وموسكو على

البقية ص١٣

د.العموش: الابواب امام لجنة الحريات مفتوحة باستثناء سجن المخابرات

■ عمان–السبيل من معاذ القاضي

تعتبر لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين من اهم لجان المجلس لانها على مساس دائم مع مختلف المواطنين وتستقبل اللجنة اسبوعياً مئات الشكاوى من المواطنين اضافة لدراسة جميع القوانين والامور والاقتراحات التي تتعلق بحريات المواطنين وحقوقهم التي يكفلها الدستور، وعلى اثر الاحداث الاخيرة التي حصلت في الجنوب على خلفية رفع اسعار الخبز والاعلاف وحول ما قامت به اللجنة من تحرك واسع ونشط فقد ارتأت السبيل ان تحاور رئيسها النشط الدكتور بسام العموش فكان الحوار التالي:

■■ *ما هو تقييمك لعمل لجنة الحريات في المجلس؟*

– لجنة الحريات مبتدئة منذ بضعة أسابيع والظرف الذي جاء كان صعباً ولكن وبالرغم من عدم اكتمال النصاب القانوني لمعظم اجتماعات اللجنة الا ان اللجنة تحركت بسرعة من خلال رئيسها ومقررها وبعض اعضائها وقد تم نتيجة لهذا التحرك الافراج عن العديد من المعتقلين اضافة الى تكفيل عدد اخر ولا يزال الجهد مستمراً لحل قضية بقية المعتقلين ونأمل ان يكون الاسبوع القادم فيه نفس جديد خاصة بعد ان حضر بعض السادة الوزراء الاعضاء في اللجنة لاجتماع اليوم.

■■ *هل تعتقد ان اللجنة تقوم بواجبها على الوجه الاكمل وما هي المعوقات التي تعوق عمل اللجنة؟*

– اولاً الكمال لله سبحانه وتعالى لكن الوجه الاكمل ان تجتمع اللجنة بحضور كل الاعضاء، ولكن قدر اللجنة ان فيها اربعة وزراء واثنين من الوزراء السابقين وبسبب ارتباطاتهم الكثيرة فانهم يعتذرون مما يؤدي الى تعطيل النصاب ولذلك فإنني ادعو ان لا ينخرط في اللجنة اي شخص لا يستطيع ان يؤدي دوراً بسبب ظروفه وارتباطاته.

البقية ص١٣

جلسة عادية لنواب المعارضة

عمان–السبيل

عقد نواب المعارضة (٢٣) اجتماعهم الاسبوعي يوم الاحد الماضي برئاسة النائب الدكتور طراد القاضي ناقشوا خلاله بعض القضايا على الساحتين الداخلية والخارجية وقال الدكتور القاضي عقب الاجتماع في تصريح للسبيل اننا في المعارضة نشكل ونمثل اكبر شريحة من شعبنا مؤكداً ان اراء السادة النواب كانت متطابقة ومتفقة الى ابعد الحدود، واضاف اننا تداولنا خلال الاجتماع الهموم الداخلية والغلاء الفاحش وتدهور الثروة الحيوانية وناقشنا ما يجري في اروقة الحكومة من تعيينات غير منصفة لفئات واتجاهات معينة مما يحمل الدولة عبئاً فوق الاعباء التي تحملها والتي اثرت

البقية ص١٣



السبيل العدد (١٤٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ أيلول ١٩٩٦م

رأي فقهي جدير بالتقدير التدخين حرام. وليس مكروهاً

■ يوسف العظم

يرى بعض العلماء السلفيين ان التدخين حرام وان المدخن يأثم ويرى علماء آخرون تخرجوا من الازهر او غيره من كليات الشريعة والدراسات الشرعية، ومنهم قضاة شرعيون في بعض الاحيان او مفتون يدخنون، ومن هنا يفتون من موقع الضعف والموقف الشخصي المتهافت ان التدخين ليس محرماً وان تنازلوا عن رأيهم وتواضعوا عدوه مكروهاً، وانا مع الفريق الاول الذي يقول بحرمته لاسباب احسبها وجيهة منطقية وعقلية علمية.

اما الاسباب فهي على التوالي، نوردها هنا، فما حجة المبيحين اصحاب الرخص والذرائع يرحمهم الله!

الاسباب الصحية: التي توثق عبر المختبرات والفحوصات وآراء المختصين من علماء الطب ان التدخين من الاسباب الرئيسة للاصابة بالسرطان لان نسبة المصابين به من المدخنين اكثر بكثير من نسبة المصابين به من غيرهم، ولقد ثبت ان جنين الام المدخنة عرضة للاصابة بالسرطان من جراء علاقتها الوثيقة باجهزة الجسم التنفسية والغذائية بينما يكون جنين الام غير المدخنة في منأى عن ذلك ونسبة اصابته بذلك اقل بنسبة اكبر، كما ثبت ان التدخين من اسباب الاصابة بتصلب الشرايين وامراض القلب.

وليس بالضرورة ان يكون الانسان مدخناً حتى يصاب بجملة من الامراض التي يصاب بها المدخنون بل يكفي ان يشاركهم المجلس او الاجتماع بل الركوب في الحافلة او الطائرة حتى ولو جلس في الجزء الذي تعلن بعض شركات الطيران ان التدخين فيه ممنوع.

ومن هنا اصدرت بعض شركات الطيران التي عرفت هذه الحقيقة ان التدخين يمنع منعاً باتاً في كل اجزاء الطائرة حتى انها صارت لا تتعاقد مع الطيارين الذين يدخنون.

الاسباب الاقتصادية: القول بان المردود الاقتصادي من زراعة نبتة التبغ بمختلف انواعها واشكالها ومستوياتها مردود وافر كالقول بان نبتة الحشيش تعود علينا بمردود اقتصادي وافر كذلك، وهو قول صحيح وكلنا نحارب في مجتمعنا حكومة وشعباً وعلماء واطباء وعقلاء ما عدا المدمنين الذين يهيمون مع حلقات الحشيش في خيال وخبال بعيدا عن الاتزان والتركيز والصحة والعافية.

والتوفير الاقتصادي المطلوب للفرد والاسرة والجماعة والوطن عبر (المخدرات) ليس اهم من المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية للانسان في الوطن، والقول فيما توفره زراعة التبغ من مردود وما يجلبه التدخين من مضار ليس بعيداً عن هذه الحقيقة فان لم يكن مثلها فهو قريب منها الى حد بعيد!

واليوم والغلاء يستشري والبطالة تتفشى واسعار الخبز في بلادنا قد ارتفعت، فاي عاقل يقول بان انفاق واردات المعيل او رب الاسرة على التدخين اولى من انفاقها على معيشة اولاده، وانا هنا اطرح سؤالاً ارجو الاجابة عليه بصدق وموضوعية: ايهما اولى ان يقتطع رب الاسرة المدخن من مخصصات التدخين ليضيفها الى مخصصات المعيشة والانفاق على اولاده، ام العكس ان يقتطع من مخصصات الانفاق على العائلة ليضيفها الى مخصصات التدخين، وهنا تكون الجريمة ان كانت الاخيرة اولى!

لقد مرت بي تجربة لم امارسها لاني لم ادخن في حياتي قط ولكني شاهدتها بام عيني عندما جمعتنا الظروف السياسية في بلدنا ذات يوم في اكثر من موقع من مواقع السجون، لقد كان السجين عندما كان ادخال السجاير الى السجن ممنوعاً، يبيع حراماً له واغطيته وبعض ملابسه لسجين آخر ان وفر له سيجارة بالتهريب ومكنه من ممارسة هواية الكيف او توفير ما يدخنه، بل وصل الامر ببعض الغلمان

التتمة ص١٣

بعد اقل من شهر على سفرهم

عشرات المعلمين المعارين للسعودية يعودون الى الاردن

المعلمون: وضعونا في قرى نائية- تفتقد الى الكهرباء والماء والطعام والسكن

الابتسامات تملأ الاجواء وقبلات الوداع تخفق حرارتها، الامال بمستقبل افضل، ووزير التربية يصافح المغادرين وكاميرات التلفزيون تلتقي بعض المسافرين الى المملكة العربية السعودية في اول دفعة غادرت عمان للعمل في البلد الشقيق بعد انقطاع دام عدة سنوات.

عدة ايام فقط مرت على عشرات من المعلمين الاردنيين قبل ان تحملهم الباصات من جديد الى الاردن، عادوا ونفوسهم تملؤها خيبة الامل واياماً طويلة من المعاناة والاهم من هذا شبح البطالة المؤقتة لمدة عام ذلك لانهم خرجوا الى السعودية باجازات دون راتب لمدة عام، ومن المؤكد ان هؤلاء لم يشعروا بساعات العودة الى الاردن فطوال الطريق انشغلت اذهانهم بالتفكير ماذا سيفعلون بعد العودة وكيف سيوفرون لعائلاتهم الحاجات الاساسية لمدة عام الى حين انتهاء الاجازة الطويلة الكئيبة.

السبيل التقت بعض هؤلاء الهاربين الذين تحدثوا بحسرة وألم عن هذه التجربة المريرة:

السفر الى السعودية لم يكن غريبة بالنسبة لنا انما كان باباً للفرج ومحاولة لتحسين اوضاعنا، بهذه الكلمات ابتدأ «الهاربون» حديثهم الذي اتسم بخيبة الامل مما تعرضوا له.

حين وصلنا لم نجد من يستقبلنا ولم نكن نعرف سوى اسم المنطقة التي سنذهب اليها، وهي مناطق نائية تبعد عن جدة حوالي ٤٠٠ كم، وكان علينا ان نبحث عن وسيلة النقل وفعلنا ذلك، وحين وصلنا المدينة كان علينا الانتقال الى قرى اخرى حيث مراكز عملنا وتبعد حوالي ٢٠٠ كم، المشكلة ليست هنا وانما في انه لا توجد مواصلات الى تلك القرى وكان على احدنا ان يقف منتظراً ان تمر شاحنة او سيارة خاصة لنقله، ولم يقتصر الامر على ذلك فالطريق الى هناك ليست معبدة وتشعر وانت تتنقل انك تسافر الى ادغال افريقيا.

وحين وصلنا كانت الفاجعة قرى تفتقد الى الخدمات الاساسية البيوت من خيام او بركسات او بيوت سقوفها اخشاب، الماء، والكهرباء مفقودان، كما انه لا يوجد اي بقالة او مكان لتشتري منه طعاماً او شراباً او اي حاجة قد يحتاجها الانسان لممارسة حياته الطبيعية، واذا ما اردت الشراء فان عليك السفر الى المدينة التي تبعد حوالي ٢٠٠ كم طبعاً لا توجد مواصلات توصلك الى تلك المكان.

واضاف هؤلاء المعلمون «وحين نقول انه لا يوجد كهرباء في منطقة حارة جداً وذات رطوبة مرتفعة فان هذا يعني الجحيم فكيف نعيش في منطقة كهذه دون ماء بارد فضلاً عن وسائل التبريد من مروحة او مكيف، وحتى الماء فانه غير متوفر والجميع مضطرون للانتظار لحين قدوم السيارة التي تقوم بتوزيع المياه وهي مياه ساخنة جداً لا تصلح للاستحمام فكيف للشرب.

ويقول احد المعلمين لقد اضطررت لقطع مسافة تزيد عن ٤٠٠ كم حتى اجد هاتفاً للاتصال مع اهلي في الاردن وكلفني هذا الاتصال سفر يوم واكثر من ٥٠ ديناراً اردنياً اجرة للمواصلات.

ويتوجه هؤلاء الى الحكومة ووزير التربية بنداء بالموافقة على اعادتهم الى مدارسهم والغاء اجازاتهم حتى يستطيعوا تأمين مصروف بيوتهم. ◆

احد المعلمين: سافرت اكثر من ٤٠٠ كم لأتصل هاتفياً مع اهلي في الاردن

احزاب المعارضة تطلب لقاء «الحسن»

في رسالة رفعها الامناء العامون لاحزاب المعارضة الى سمو الامير الحسن بتاريخ ١٩٩٦/٩/١١ طلبوا اليه فيها لقاءه «للتداول فيما يهم مصلحة الوطن» استنكروا فيها مبادرة الجهات الحكومية الى تصعيد الموقف بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها البلاد، والقاء مسؤولية تلك الاعمال على هذا الطرف او ذاك دون تروٍ وزج الابرياء بالسجون والمعتقلات، واعلنت فيها عن دعوتها الى وقفة حكيمة وعودة نزيهة الى لغة الحوار والكف عن العنف والعنف المضاد وما يترتب عليه من الاساءات والقمع، وتكريس الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية، وناشدت الاحزاب الامير الحسن التدخل شخصياً لوضع حد للاستفزاز والغاء الاجراءات الظالمة التي طالت المناضلين من قيادات الاحزاب وخاصة الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد تيسير الحمصي، ونائبه واعضاء القيادة العليا وكوادرهم المودعين سجن الجويدة. ◆

نريد الانصاف (بين يدي المسؤولين)

نحن قطاع المعلمين العاملين على حساب التعليم الاضافي نعاني من قلة الرواتب الشهرية التي تُعطى لنا على الرغم من اننا نداوم كما يداوم المعلم المصنف ونقوم بكافة الاعمال الموكلة لنا من تربية صف ومناوبة يومية وكذلك نأخذ نفس النصاب من الحصص الاسبوعية، حيث يتقاضى المعلم الجامعي راتباً مقداره (١٠٠) دينار اما المعلم الذي يحمل دبلوم كلية مجتمع فيتقاضى راتباً مقداره (٨٠ ديناراً) وحسب وجهة نظرنا فاننا نرى انه ينبغي ان يأخذ المعلم الجامعي والمعلم الذي يحمل دبلوم كلية مجتمع راتباً نفس الراتب الذي يأخذه المصنف بما انه يقوم بنفس مهام وظيفة معلم مصنف وهذا ما يحصل مع المعلمين العاملين على حساب التعليم الاضافي في وكالة الغوث حيث تحتسب الخبرة ايضاً.

ملاحظة اخرى يجب اخذها بعين الاعتبار ان هذا اولى بالتعيين من غيره حيث ان هذه الايام لم يعد يدوام فترة قصيرة كما كان في السابق بل انه يداوم بدل معلم شاغر لا بدل معلم مجاز او مريض او غيرها من اسباب التعليم الاضافي.

عن المعلمين العاملين على حساب التعليم الاضافي
جابر كامل (دبلوم لغة عربية) \ بشير عبدالحافظ (بكالوريوس زراعة)
مجدي عبدالرحيم (بكالوريوس فيزياء) / جمعة جابر (ليسانس تاريخ)

يمنية: اريد العودة الى اليمن فساعدوني!!

السيدة علياء خليل كعبة يمنية تقيم في الاردن منذ اربع سنوات برفقة ابنتين احداهما كانت متزوجة وام لطفلين، غادروا الكويت بعد ازمة الخليج، رب الاسرة فقد في اليمن اثناء الحرب الاهلية الاخيرة، وهم الآن يعيشون ظروفاً مادية صعبة، كل ما يحتاجونه هو مصاريف رحلة العودة الى اليمن، ويطلبون من اهل الخير تقديم المساعدة والعون على ذلك. ◆

يوم علمي في نقابة المهندسين

برعاية نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا تعقد غداً تحت عنوان «العزل الحراري والمائي للابنية» فعاليات اليوم العلمي الثاني الذي تنظمه نقابة المهندسين الاردنيين/ فرع اربد، وذلك في تمام الساعة التاسعة صباحاً في قاعة الشهيد يحيى عياش، في مجمع النقابات المهنية/ اربد علماً ان معرضاً سيقام لمنتوجات الشركات المشاركة على هامش اليوم العلمي. ◆

فقد بصره والتأمين الصحي يرفض علاجه

المواطن سليمان علي سلمان من مواطني العقبة، صاحب عائلة كبيرة، مصدر دخله الوحيد صندوق المعونة الوطنية حيث يتقاضى (٥٨) ديناراً هي كل ماله في هذه الدنيا، تعينه على الحياة ولكنها لا تكفي لقضاء حوائج عائلته الكبيرة.

هذا المواطن فقد عمله بسبب اصابة عينه اليسرى بانفصال في الشبكية ليصاب بالعمى لانه كان قد فقد عينه اليمنى سابقاً، وتحت وضع كهذا لا يستطيع مزاولة عمله (نجار طوبار) كالسابق، وحسب التقارير الطبية التي قدمها لنا المواطن فانه يحتاج عملية جراحية خارج الاردن في (المانيا او بريطانيا) لان علاجه غير متوفر في الاردن.

التأمين الصحي اعتذر عن علاجه في الخارج بحجة انه غير مؤمن صحياً اضافة الى عجز صندوق التأمين. وليعود هذا الفقير قادراً على الابصار، ومزاولة عمله فانه يحتاج الى معونة اهل الخير كالسفر الى الخارج والسبيل بدورها تتوجه الى من في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ليمدوا يد المساعدة، محتسبين ذلك عند الله الذي يجازي الحسنة بعشرة امثالها.

المواطن سليمان يحتاج الى عملية جراحية في الخارج ولا يملك من حطام الدنيا شيئاً

وعنوان هذا المواطن: العقبة حي صلاح - ت: ٠٣/٣١٩٥٢٦ او بواسطة النائب بدر الرياطي ◆

النقابة العامة لعمال الكهرباء في مواجهة اطنان من المشاكل

عمال كهرباء اربد ينذرون بالتوقف عن العمل

الوطنية لصناعة الكوابل تهدد بفصل العمال

■ كتبت: عبير فؤاد

قبل اشهر معدودة بدأت النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن باثارة جملة من المطالب الملحة لعمال شركتي الكهرباء الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية. تهدف الى تحسين احوالهم الصحية والمادية، ووجهت هذه المطالب بتجاهل من قبل ادارة الشركتين.

عمال شركة كهرباء اربد كانوا قد رفعوا مطالبهم الى ادارة الشركة قبل اشهر، المطالب التي دعمتها النقابة العامة واعلنت تأييدها المطلقلها تلخصت بالاتي:

١ - رفع معدل الزيادة السنوية لكافة العاملين بمقدار ٨ دنانير.

٢ - زيادة ما تدفعه الشركة مساهمة بنظام التكافل للعاملين ٦ دنانير كما يدفع كل عامل شهرياً، ومنح العاملين علاوة درجة وعلاوة فئة بنفس الاسس المعمول بها في نظام الخدمة المدنية كون نظام الشركة على نفس النمط

٣ - رفع خطورة العمل للعاملين وتعميمها على جميع الموظفين بحيث تصبح ٢٠ ديناراً

٤ - وضع نظام تأمين صحي مواز للعاملين في كهرباء عمان يتحقق بموجبه معالجة المستخدمين على نفقة الشركة وعلى ان تدفع للعائلات المنتفعة ما نسبته ١٠٪ من قيمة المعالجة والادوية والمختبرات و ١٥٪ للاقامة في المستشفيات وحالات الولادة.

الهيئة الادارية للنقابة / فرع اربد كانت سابقاً قد اعلنت عن يوم ٩/١٠ يوماً للتوقف عن العمل ولكنها عادت مع تجديد مطالبها والغت هذا التوقف «نظراً للظروف الراهنة والمصلحة العامة» على ان يتم ذلك يوم ٨-١٠ مالم تستجب الشركة لهذه المطالب وذلك استناداً للمادة ١٣٥ من احكام قانون العمل الاردني.

جدير بالذكر ان بعض من اعضاء اللجنة الادارية لنقابة عمال الكهرباء/ فرع اربد، تعرضوا لاجراءات تعسفية، كتجميد البعض وتجريده من مسماه الوظيفي او تعرضه للنقل اكثر من مرة والتهديد فضلاً عن تعرض بعضهم للرشوة بالمراكز الادارية العليا.

اما عن عمال الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية فكانوا قد رفعوا الى ادارة الشركة عدداً من المطالب من خلال اللجنة النقابية بتاريخ ٩٦/٥/٢٨ ابرزها، ازالة التلوث بغبار المواد البلاستيكية والمعدنية والابخرة المتصاعدة بالاضافة الى توفير اجواء سليمة للعمال، وصرف راتب شهر في نهاية حزيران من كل عام، بالاضافة الى راتب المكافأة المرفوع في نهاية العام، ورفع نسبة غلاء المعيشة للزوجة والاولاد بحيث تصبح ١٢ ديناراً للزوجة و ٥ دنانير لكل ولد لغاية اربعة اولاد، رفع علاوة الشفتات بحيث تصبح اربعة دنانير للشفت الليلي و٣ دنانير للشفت المسائي، وغيرها من المطالب التي دعمتها النقابة العامة، واكدت الشركة رفضها لها في ردها الاخير بتاريخ ٩٦/٩/١١ فيما اعتبرته اصراراً من عمال الشركة على الاستمرار بالغلو في المطالب في الوقت الذي تمر فيه الشركة بوضع اقتصادي سيء حيث انها لم توزع ارباحاً على مساهمي الشركة بسبب انخفاض نسبة الربح الصافي الى ٤٪ من اجمالي المبيعات، وترى ادارة الشركة ان هناك مستوى متميزاً للرواتب والامتيازات الممنوحة لعمالها وهي لن تزيد من مصاريفها ونفقاتها واعبائها المالية في الوقت الذي يجب ان نعمل على خفضها بكل الوسائل الممكنة. «ان مثل هؤلاء العمال ليسوا ممن يجب الاحتفاظ بهم ضمن كوادر الشركة» هكذا تمت الاشارة خلال رد الشركة على النقابة العامة، الى مجموعة من العمال حاولوا كتابة عريضة وتوقيعها ضد مدير المصنع لتقديمها الى المحافظ، فيما اعتبرته امراً خطيراً وفوضى اخلاقية، وخاطبت النقابة قائلة: اننا نأمل ان تدرك النقابة مدى معاناة الشركات الصناعية حالياً، وحقيقة انها احياناً لا تجد السيولة الكافية لدفع رواتب العاملين وان الوقت قد حان لهذه الشركات للاستغناء عن اعداد كبيرة نتيجة لزيادة تكاليفها وتدني مبيعاتها وارباحها وضرورة تخفيض كلفة الانتاج لتقف امام المنافسة التي تواجهها حتى تتمكن من الحفاظ على ديمومتها واستمرار بقائها.

النقابة العامة لعمال الكهرباء/ فرع عمان، رفعت كتاباً بتاريخ ٩٦/٨/٢٧ الى مدير عام شركة الكهرباء/ عمان، ضمنتها ما اسمته بالحد الادنى من مطالب عمال الشركة على امل ان تلقى الاهتمام والتجاوب راجية ان يكون رد الشركة ايجابياً بتلبيتها وكان اهمها الغاء البند الخامس من اتفاقية ٩٥/١٠/٢٢ التي تحرم العمال من ابرز حقوقهم، والالتزام التام بتطبيق احكام المادة ١٧ من نظام العمل في الشركة، اضافة الى صرف الفروقات المستحقة للعمال سنداً للمادة ٧٤ من قانون الضمان الاجتماعي والى قرارات محكمة التمييز.

المادة ١٧ موضوع الخلاف في الاتفاقية هي مادة في نظام العمل للشركة وتنص على ان يعطى العامل ما قيمته ١٠٪ من مجموع الرواتب التي تقاضاها خلال مدة خدمته في الشركة محسوبة من تاريخ العمل بهذا النظام ٨٩/٣/١ على ان لا تتأثر حقوقه عن الفترة السابقة بمقتضى قانون العمل او اي قانون ونظام آخر واجب التطبيق وتمنح للعامل الـ ١٠٪ من مجموع الرواتب كاملة غير مخصوم منها اي شيء للضمان، وهذه المادة امتياز لعمال شركة الكهرباء /عمان، حسب المادة عشرون من اتفاقية الامتياز الموقعة بين حكومة المملكة وشركة الكهرباء.

وقد جاءت اتفاقية ١٩٩٥/١٠/٢٢ لتلغي المادة ١٧ وادراجها في مكافأة نهاية الخدمة «ويطالب عمال شركة الكهرباء/ عمان بالـ ١٠٪ في حال انتهاء مدة خدمة العامل او قضائه اكثر من ١٥ سنة في العمل دون ان يقتطع منها شيء لحساب الضمان الاجتماعي.

كما يطالبون بصرف راتب شهر مكافأة (الخامس عشر) ليتمكن العمال من مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة، وصرف علاوات المهنة وصعوبة المهنة للاقسام المحرومة منها او المدفوعة عنها او الموعودة بها منذ سنوات والعمل على حل مشكلة العاملين بعقود حلاً جذرياً، وذلك باعادة المفصولين وتصنيف جميع العاملين بعقود، وتوحيد الاجازات السنوية والمرضية لجميع العاملين في الشركة، وتطبيق نظام التكافل الاجتماعي. ◆

١٤٠ خريجاً يطالبون بالتأمينات

■ السبيل - من بثينة القضاة

شكا عدد من خريجي كلية الدعوة واصول الدين لهذا العام من عدم حصول ١٤٠ طالباً على مبلغ التامينات والمساعدات من الكلية رغم مرور ٣ اشهر على التخرج.

ويقول احد الطلبة الخريجين اننا راجعنا وزارة الاوقاف باعتبارها المسؤولة عن صرف مستحقاتنا بعد ان علمنا ان الكلية قد بعثت في وقت سابق كتاباً الى الوزارة للمطالبة بقيمة التامينات، وعندما سألنا هناك علمنا ان الكتاب قد ضاع وطلبوا ان نزودهم بكتاب آخر يضم اسماء جميع الخريجين وبناء عليه يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة.

ويضيف الطالب ان مبلغ التامينات البالغ ٢٠ ديناراً هو حق لكل طالب عند تخرجه ولا تعتبر اوراقه كاملة ما لم يستوف قيمة التامينات، والمشكلة اننا نخشى ان يمنع عنا هذا المبلغ لاننا من ناحية قانونية لا يحق لنا المطالبة باي شيء بعد ان وقعنا على اوراق التخرج بانها كاملة ومستوفاة الشروط.

والقضية الاخرى التي تتعلق بهؤلاء الطلبة تتمثل في المساعدات التي كانت تعطى لهم اول كل عام وهي من ثلاث فئات أ، ب، ج وتختلف قيمة كل فئة بمقدار حاجة الطالب في الكلية لهذه المساعدة، وهي مبالغ تغطي مصاريف الطالب ما عدا رسوم الدراسة التي يدفعها من حسابه الخاص.

الخريجين: بين «الاوقاف» وكلية الدعوة ضاعت حقوقنا

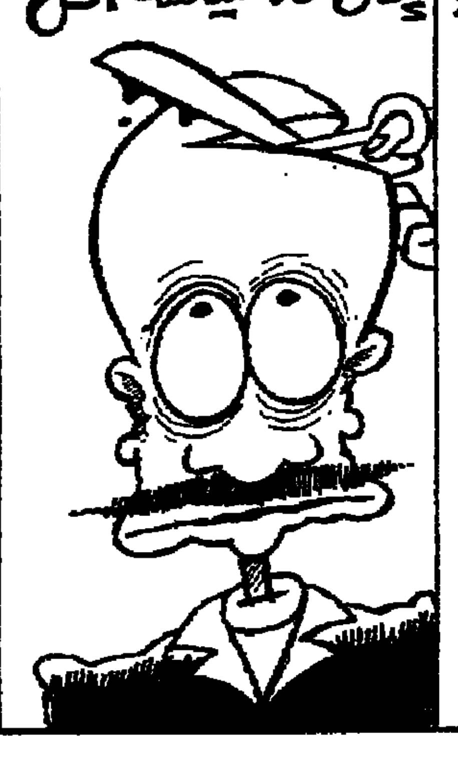
مثل هذا التجاوز، وعندما كنا نراجع الوزارة كانوا يقولون انتظروا اجتماع مجلس امناء الكلية الذي يتم مرة كل ٤ اشهر لدراسة موضوع اعطاء المساعدات للطلبة، وما زلنا ننتظر ان يجتمعوا.

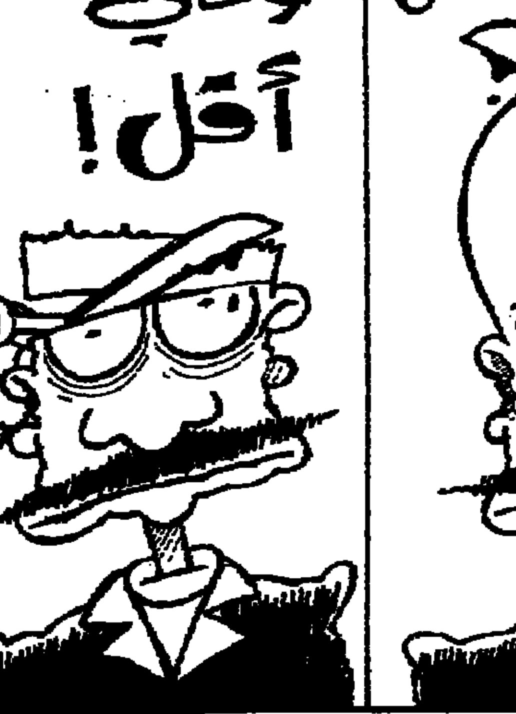
وقامت السبيل بالاتصال مع وزارة الاوقاف لطرح قضية الطلبة امامهم والاجابة على تساؤلاتهم واجاب الاستاذ صديق السيد مدير التعليم الشرعي في الوزارة ان وقت تخرج الطلبة هذا العام جاء متزامناً مع موسم الحج وانشغالنا في الاعداد له وسفر عدد من الموظفين لاداء الفريضة مما ادى لتعطيل موضوع الطلبة لفترة من الوقت وما زلنا بصدد اثارته في الوقت المناسب.

ويضيف السيد ان ادعاءات الطلبة بعدم حصولهم على التامينات غير صحيحة لانها يجب ان تعطى لهم حال تخرجهم وفي حدود اسبوع كحد اقصى وبالنسبة للمساعدات فهي قيد الدراسة وخلال شهر واحد من التخرج لابد من اتخاذ القرار وستعطى للطلبة حال اجتماع مجلس امناء الكلية لدراسة اوضاع من يستحق المساعدة منهم.

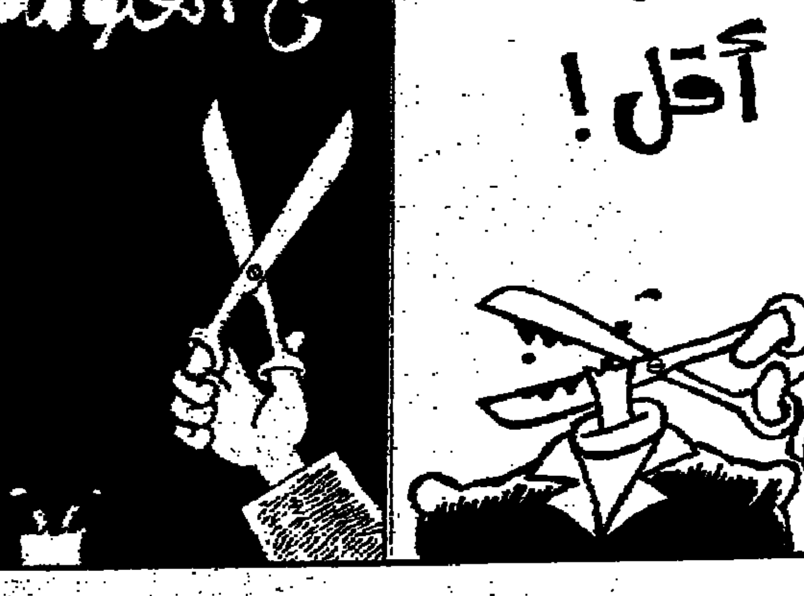
وبعد ان استمعنا لرأي الوزارة في هذه القضية عدنا للاتصال مرة اخرى مع الطلبة واخبارهم ان قضيتهم في طريقها للحل، لكن بعد ان راجعوا الوزارة على امل حصولهم على مطالبهم لم يجدوا اي مساعدة وطلبوا من السبيل ان تطرح قضيتهم على صفحاتها لايصال صوت الطلبة الى المسؤولين والاسراع في حل هذه المشكلة كما يقول الطالب ان الخريجين لم يحصلوا على مساعداتهم منذ بداية هذا العام وحتى الان وهي اول مرة يحصل فيها







صدفة ام ألف ميعاد؟!

الحسن في البلقاء والحكومة في الرويشد

لقاءات الحكومة الشعبية محاولة لتخفيف عزلتها الواسعة

كتب المحرر السياسي

الاربعاء الماضي التقى سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك بأبناء محافظة البلقاء، وكان ملاحظاً غياب الحكومة ورئيسها عن القدوم في معية الامير، وفي ذات اليوم التقت الحكومة بمواطنين في منطقة الرويشد، فهل كان غياب الحكومة عن زيارة البلقاء صدفة ام غير ذلك؟

من المؤكد ان الحكومة ورئيسها لا يمكنهم الغياب عن مرافقة نائب جلالة الملك فيما لو اراد دعوتهم حتى لو كانت الحكومة قد التزمت بموعد الرويشد الذي كان للحكومة ان تؤجله او تلغيه، لكن من الواضح انه لم توجه دعوة للحكومة ورئيسها لمرافقة نائب جلالة الملك في زيارته.

مصادر سياسية وصحفية كانت قد تحدثت قبل اسابيع عن عدم رضى الامير عن سياسات الحكومة وبخاصة في قضية رفع الدعم عن القمح والاعلاف وربما سياسات اخرى وهذا يفسر غياب ولي العهد عن صورة الاحداث التي عاشها الاردن فيما سُمي لحداث الجنوب وكان الظهور الاول في لقاء الحسين مع اعضاء مجلس النواب.

مصادر مختلفة تحاول التأكيد على عدم رضى ولي العهد عن رئيس الحكومة وسياساته يعود الى اجواء حاول بعض اعضاء مكتب الامير الحسن اشاعتها وصناعتها لاسباب مختلفة.

وتُشير الى الخلاف الذي نشأ قبل شهور حول بقاء احمد سلامة المستشار الصحفي في مكتب الامير هذه القضية التي انتهت الى تعيين مستشار صحفي جديد وخروج سلامة لكن مصادر سياسية تُشير الى ان القضية ليست كذلك، وان الخلاف لم يصنعه بعض موظفي مكتب الامير وانما هو ناتج عن عدم رضى



الحسن عن بعض سياسات الحكومة وتوجهاتها.

ويقول سياسي عريق إن الخلاف بين اي رئيس وزراء واركان القصر محسوم والخاسر هو الحكومات، فالحديث يدور حول استبدال الحكومات وتغيير رؤسائها وليس العكس، ويؤكد هذا السياسي المتقاعد ان حكومة الكباريتي لم تعد مرفوضة شعبياً ونيابياً وانما من بعض مراكز القوى الهامة ومن ضمنها بعض رجالات القصر وبالتالي فان رصيدها في تضاؤل، وبخاصة في ظل فشلها في تنفيذ سيل الوعود التي الزمت بها نفسها.

ويؤكد نائب معارض ان السؤال ليس هو بقاء الحكومة ام رحيلها لان الرحيل اصبح مؤكداً ولو بعد عدة شهور لكن السؤال هل سيعود الكباريتي يوماً الى رئاسة الحكومة وقد خرج بعد ستة شهور من الحكم بهذه الخسائر؟!

وعلى صعيد اخر يشير النائب الى ان اللقاءات التي تقوم بها الحكومة مع المواطنين في بعض المناطق ليست اكثر من محاولة غير ناجحة لتخفيف العزلة الشعبية التي تعيشها الحكومة التي جعلت اهم انجازاتها رغيف الخبز والاعلاف.وتشير مصادر مقربة من الحكومة ان الحكومة تعتمد سياسة اطلاق الوعود للمواطنين بتقديم خدمات جديدة سعياً لاقناع المواطنين بجدوى الحكومة وقدرتها على خدمة المواطن، لكن ما مدى قدرة الحكومة على الوفاء بهذه الوعود التي قد لا يحتاج المواطن لاكثر من عدة اسابيع ليكتشف جدية الحكومة ومصداقيتها في تنفيذها؟! ۞

في تصريح لرئيس لجنة التربية والثقافة والشباب

الدكتور عويضة: لدى جامعاتنا طاقات استيعابية ومن حق الطلبة الاستفادة منها

اصدر الدكتور محمد عويضة رئيس لجنة التربية والثقافة والشباب في مجلس النواب تصريحاً صحفياً بعد الاجتماع الذي عقدته اللجنة مع وزير التعليم العالي ورؤساء الجامعات الرسمية الست ولجنة تنسيق القبول للجامعات وبحثت فيه الاسس التي اعتمدها مجلس التعليم العالي للقبول لهذا العام والاعداد التي اعتمدت لكل جامعة وكان مجموع الطلبة المقبولين في هذه الجامعات ١٣٩٢٣ طالباً.

وجاء في البيان ان اللجنة ناقشت مدى دقة الالتزام بالاسس المعتمدة للقبول وهل هناك اية تجاوزات، فافاد الحضور بدقة الالتزام بهذه الاسس لكن هناك اساءة اختيار من كثير من الطلبة سببها عدم التوعية والارشاد الكافي لعملية تعبئة نماذج القبول، ومع ذلك فقد اجرى مجلس التعليم العالي عملية اعادة نظر في قبول هؤلاء الذين اساءوا الاختيار وقبل المزيد من الطلبة الذين تعرضوا لذلك.

كما ناقشت اللجنة اسباب تشتيت الطلبة في الجامعات البعيدة عن اماكن سكناهم ولا سيما الطالبات فتبين ان ذلك كله انما تم بناء على رغبة الطالب، وبعض الطلبة كان تركيزهم على المكان وآخرين كان تركيزهم على التخصص فحصل مثل هذا التشتيت.

اضافة الى قرار مجلس التعليم العالي بمنع التناقل بين الطلبة المقبولين في الجامعات المختلفة وبالرغم من ان معالي الوزير افاد بأن ذلك لاحترام اسس العدالة في القبول ولاحداث التفاعل بين الطلبة من مختلف المحافظات الا ان لجنة التربية تتحفظ على هذه الاسباب وترى ان اقدام المجلس لاول مرة على هذا القرار يسبب اذى لكثير من الطلبة وخاصة الطالبات في البعد عن اماكن سكناهم وما يترتب على ذلك من صعوبات اقتصادية واجتماعية ونفسية واخلاقية، لكن يبقى امام ابنائنا الطلبة فرصة الانتقال بعد فصل دراسي وفق شروط موضوعية لهذا الغرض.

وتناولت قضية البعثات وافاد الوزير بان البعثات نقلت من الوزارة الى الجامعات ووضعت اسس خاصة بذلك وهي على نوعين منح للطلبة الاوائل على الاقسام وقروض للطلبة الفقراء حسب تنافسهم في الطلب، وتحفظت اللجنة على عدم صرف مخصصات البعثات للعام الجامعي الماضي بسبب صرف كافة المخصصات من قبل الوزير السابق وتحمل الحكومة مسؤولية ذلك ولا يجوز ان يتحملها الطلبة.

وفي الوقت الذي اعلن مجلس التعليم العالي عن الطاقة الاستيعابية القصوى للجامعات فان اللجنة تتساءل كيف رفعت الاعداد في جامعة العلوم والتكنولوجيا مع رفع الرسوم الى ما يساوي التكلفة كما رفعت في جامعة مؤتة بالدراسات المسائية، وهاتان الحالتان تدلان على ان لدى الجامعات طاقات استيعابية اكبر من حق نسبة من طلبتنا ان تستفيد منها بدلاً من ان تبقى بلا قبول مع الحفاظ على مستوى القبول ضمن الشروط الاكاديمية والتربوية لجامعاتنا حتى تحافظ على مستواها وادائها الاكاديمي المتميز في المنطقة.

وطالبت اللجنة بأن يدرس مجلس التعليم العالي امكانية اعطاء الاولوية في القبول لطلبة نفس المنطقة التي يقطن فيها الطالب لتوفير الكثير من الاعباء عليه وعلى ذويه وعلى المجتمع. وبالرغم من ان اللجنة تأكدت من دقة الالتزام بالاسس المعتمدة للقبول وانها تمت على الحاسوب وان اي ثغرات مردها الى اختيار الطالب فأن اللجنة تدعو الى مراجعة هذه الاسس بما يضمن العدالة والمساواة بين ابناء الوطن كما تدعو الى مزيد من التوعية عبر وسائل الاعلام ليتمكن طلبتنا من حسن الاختيار وتأمين مستقبلهم. ۞

في آخر مؤتمراتهم الصحفية

نواب المعارضة: الحكومة لا تحترم المحاكم وتعذب الناس باسم القضاء

قانون الكسب غير المشروع تمت اماتته في اروقة مجلس الاعيان ولو طبق لاتى برؤوس محاسيب الحكومة

عقد نواب المعارضة في مجلس النواب مؤتمراً صحفياً الاسبوع الماضي، لمناقشة عدد من القضايا الهامة ملخصها الدفاع عن حقوق المواطن والحفاظ على كرامة المجلس النيابي بعد ان واصل هذا التجمع اجتماعاته في مجلس النواب بمعدل اجتماعين الى ثلاثة اجتماعات في الاسبوع وذلك ادراكاً منه لصعوبة المرحلة، اهمية اضطلاع النواب على مسؤولياتهم لحماية مصالح الشعب، حتى خلال فترة اجازة المجلس او فض دورته الاستثنائية.

واكد نواب المعارضة في مؤتمرهم الصحفي الذي حضره عدد من ممثلي الصحافة ان قرار الحكومة برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية كان قراراً خاطئاً وخطيراً، مس حياة كل مواطن ولم تتوقف آثار هذا القرار على هاتين السلعتين وانما امتدت الى جميع السلع وسائر الخدمات ولعل في الدراسة الصادرة عن الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ما يؤكد ذلك

فقد وجد المواطن الذي يعاني من مطاردة شبح الفقر نفسه امام اعباء مالية لا يستطيع مواجهتها في غياب زيادة مساوية لها في الدخول والاجور، واضاف نواب المعارضة انهم حذروا الحكومة وعبر كل الوسائل المتاحة من خطورة الاقدام على مثل هذا القرا وبدلاً من الاصغاء الى هذه النصائح والتحذيرات مستقوية بالدعم الذي وفره جلالة الملك في العادة لرؤساء حكوماته وبعض عبارات الاطراء التي وصفت بها الحكومة عند ولادتها مثل «حكومة الشباب» «حكومة الثورة البيضاء» «والحكومة النيابية» فراحت تتعامل مع المجلس النيابي بنوع من الاستعلاء والاستخفاف بلغ ذروته حين اتخذت قرار رفع الاسعار قبل ان يعقد مجلس النواب جلسته المتخصصة للاستماع الى تقرير اللجنة النيابية المشكلة من قبل اغلبية اعضاء المجلس والمؤيدة من قبل الحكومة بما فيها بعض وزرائها، وامعاناً منها في تهميش دور مجلس النواب فقد عمدت خلال بثها التلفزيوني الى تغييب المداولات التي جرت، واشار نواب المعارضة الى قضية يحاول البعض ايهام الرأي العام بشأنها ومفادها ان نواب المعارضة لو شاركوا في عملية التصويت على توصية اللجنة النيابية لاستجابت الحكومة لقرار المجلس،و هي مغالطة لان الحكومة اتخذت قرارها واعلنته عبر نشراتها الرئيسية وذهبت الى الجلسة البرلمانية وقرارها يتصدر صفحات الجرائد وتساءل النواب ما قيمة توصية سبقها قرار الحكومة بأقل من ثمان واربعين ساعة.

واعاد نواب المعارضة التأكيد على ان الانفجار الشعبي الذي حدث في محافظات الجنوب كان رد فعل عفوي طبيعي ومتوقع، وبدلاً من ان تتفهم الحكومة دوافع هذا الانفجار وتتعامل معه بالحكمة، فقد اتهمت نوايا الشعب وزعمت انه تحرك بفعل عوامل خارجية وفي هذا اساءة لشعبنا وارادته واستقلاليته فضلاً عن الاساءة للاشقاء العرب، ودفعت بقواتنا المسلحة في مواجهة شعبنا الذي خرج الى الشوارع نتيجة احساسه بالظلم والخوف، وحالة الاحتقان لم تكن محصورة في الجنوب ولكنها حالة عامة شملت كل ارجاء الوطن، وان كان الجنوب هو الاسبق في التعبير عنها ولو اتيح للمواطنين حرية التعبير السلمي لما بقيت مدينة او قرية او مضرب عشائر او مخيم الا وعبر بملء الفم عن رفضه للقرار ولكن اجراءات الحكومة التي لا تختلف عن اجراءات مرحلة الاحكام العرفية اظهرت ان السخط الشعبي موجود في الجنوب فقط.

اما آثار قرار الحكومة برفع اسعار الخبز وعلف الماشية فقد بدت واضحة في توسيع دائرة الفقر واخذت تنذر بكوارث وطنية فالثروة الحيوانية في طريقها الى الانقراض حيث اضطر المواطنون ولا سيما في البادية امام الغلاء الى بيع ماشيتهم بثمن بخس، لعدم قدرتهم على التعامل مع الاسعار الجديدة الامر الذي سيؤدي الى زيادة نسبة الفقر والبطالة والتوسع في استيراد اللحوم من الخارج بالعملة الصعبة كما ان قطاع الدواجن سيجد نفسه امام خطر حقيقي، وحذر نواب المعارضة من الآثار التي ستترتب على تدمير هذين القطاعين، وحول ما تدعيه المصادر الحكومية من كفاية الدعم ووصوله الى مستحقيه ومعالجة الهدر فهو امر لا يسلم به احزاب المعارضة، وهي على يقين بأن المبلغ المقرر (١.٢٨٠) ديناراً لا يشكل الا نسبة ضئيلة مقارناً بالزيادة الفاحشة في الاسعار بل لقد اصبح المواطنون يتندرون بهذه المقولة كما ان ما يسمى بالدعم الذي يصرف لاصحاب الماشية لا يطال الا شريحة قليلة ممن يملكون اقل من مائة رأس من الماشية ويذهب كثير من الدعم الى غير مستحقيه من المحاسيب الذين لا يملكون رأساً واحداً من الماشية مما يستدعي لاجراء احصاء علمي دقيق للثروة الحيوانية كما ان ادعاء توفير نسبة ٣٥٪ من الطحين هو ادعاء لا يقبل لانه لا يخفى على احد ان الشهور الاخيرة التي سبقت قرار الحكومة شهدت عملية تخزين للطحين انعكس على ارقام الحكومة.

كما ان الحكومة تكون واهمة اذا ظنت ان القضية انتهت، ويرى نواب المعارضة ان المواطن الذي يصدم يومياً بارتفاع الاسعار ويعدم قدرته على مواجهة متطلبات الحياة اليومية لن يسكت ولا يستطيع احد ان يسكت الجائع والمهدد في حياته ومستقبله، ولذلك يوصي نواب المعارضة ان من الخير للحكومة والوطن ان تتوجه الجهود لمعالجة المشكلة معالجة جادة من ان تدس رأسها في الرمال متعامية عن الحقائق.

وفيما يتعلق بموضوع حريات المواطنين التي كفلها الدستور اكد



نواب المعارضة ان الحكومة اضافت باجراءاتها الاخيرة فصلاً جديداً الى سلسلة اعتداءاتها على هذه الحريات.

وقد تعرض الكثيرون منهم ومن اهليهم للاذى النفسي والمادي وما زال بعضهم في المعتقلات بينما احيل قسم منهم الى محكمة امن الدولة، وعبر نواب المعارضة بهذا الخصوص عن رفضهم وادانتهم للاعتقالات العشوائية وعدم التصريح باماكن الاعتقال، وتوزيع التهم جزافاً على المواطنين مؤكدين ان هذه الممارسات لا تنسجم مع ادعاءات الحكومة انها تعيش حالة ديمقراطية، ولا تحقق الامن النفسي والاجتماعي مطالبين بالافراج الفوري عن المعتقلين الذين ما زالوا قيد الاعتقال.

وحول العلاقة مع العراق نبه نواب المعارضة الى امعان الحكومة في تقطيع الروابط مع القطر العراقي الشقيق من خلال استمرارها في اتهامها له بغياب الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان، كما ان الانتقائية في تركيز سياسة الحكومة على القطر العراقي، يشكل اعتداء صارخاً على مصالح الشعب الاردني وحياة الشعب العراقي، ولا يستفيد منه الا اعداء الامة ولذلك فعلى الحكومة ان تتوقف عن التدخل في شؤون العراق بأي صورة من الصور، وان تفتح صفحة جديدة في تقرير العلاقات معه، وبالمقابل نجد الحكومة قد مضت في تطوير علاقاتها مع الكيان الصهيوني في مختلف الميادين بصورة تفوق تقوية العلاقة مع اي قطر عربي، وهذا يشكل خروجاً على ثوابت الامة ومصالحها، ويصب في مصلحة العدو الذي يسعى ليجعل من بلدنا سوقاً ومعبراً الى الوطن العربي، في حين يمضي العدو الاسرائيلي في نهب الارض الفلسطينية والتمسك باحتلاله لاجزاء من سوريا ولبنان، وهذا التنسيق والتعاون يدفع العدو الى مزيد من التعنت والاستكبار والمضي في خططه الرامية الى استلاب حق الشعب الفلسطيني في ارضه ومقدساته وفي مقدمتها القدس الشريف وحقه في تقرير المصير، وطالب نواب المعارضة بوقف كل اشكال التطبيع مع العدو والتوجه نحو علاقات سليمة وفاعلة مع المحيط العربي.

ونظراً لعجز الحكومة عن تحقيق شيء ذي بال مما تقدمت به في بيانها الوزاري، وما سببته سياساتها الخاطئة ولا سيما فيما يتعلق بازمة الخبز والاعلاف فقد بات ترحيل الحكومة مطلباً شعبياً ملحاً لافساح المجال لتشكيل حكومة تحظى بثقة الشعب وقادرة على معالجة الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها سياسة الحكومة من اشخاص مشهود لهم بالاستقامة والكفاءة والشعور العالي بالمسؤولية، على ان يكون في مقدمة اهتماماتها التقدم بقانون انتخاب عصري، وعادل تجري في ظله انتخابات حرة، اما استمرار سياسات هذه الحكومة فانه يشكل عامل استفزاز يومي للمواطنين.

وفي ردهم على اسئلة الصحفيين اوضح نواب المعارضة انهم ما زالوا ينتظرون حقهم في رؤية المعتقلين وانه جرت مماطلتهم بصورة غير لائقة وحين يكون ذلك، فهذا يدفع للتساؤل ما حال هذا المعتقل اذا كانت زيارته ممنوعة، ولا يسمح بالحديث عن حالته وسط زحف الحكومة اعلامياً على الصحف، ولذلك تم اللجوء الى الصحافة الحرة، لتضغط باتجاه اطلاق سراح المعتقلين مؤكدين ان الحكوم لا تحترم المحاكم، وتعذب الناس باسم القضاء.

وفي ردها على هذا الجانب اكدت النائب توجان فيصل ان الحكومة اذا كانت تحترم نفسها فعليها ان تطلق سراح المعتقلين، مشيرة الى ان عقلية هذه الحكومة عقلية قمعية عرفية، واسألوا الحكومة عن اعتقال المواطن عايد عودة الفراهيد من الطفيلة.

وحول قانون الزكاة والكسب غير المشروع قال نواب المعارضة ان الحركة الاسلامية طرحت منذ عام ١٩٨٩ موضوع الزكاة، وتم توجيه كتاب بهذا الخصوص لوزير الاوقاف لوضع مشروع لقانون الزكاة ولكن الحكومة استقالت ولم تخرجه الحكومات الاخرى، لاننا نتعامل مع حكومات الصفر، لان كل حكومة تأتي تلغي عمل الحكومة السابقة، وتبدأ من جديد.

اماقانون الكسب غير المشروع فان الحكومة تتعامل مع الاقتراحات لمشاريع القوانين بطريقة انتقائية وما معنى ان يموت هذا المشروع من خلال اروقة مجلس الاعيان ووقف الحيتان ضده وقفة رجل واحد، لان هذا القانون يأتي برؤوسهم، ولانه اذا ما طبق قانون الكسب غير المشروع فيشمل اولاً المحاسيب على الحكومة ممن يتستر عليهم، و اشار النائب الشيخ عبدالمنعم ابو زنط بهذا الخصوص ما ذكره النائب نزيه عمارين لملك البلاد، لقد لاموا د. عبدالرحيم ملحس عندما وصف وزارة الصحة بالفساد، لكن جميع الوزارات يعشعش فيها الفساد.

وابدى نواب المعارضة اسفهم من عجز وزارة الداخلية امام جهاز المخابرات، ومن العجيب ان وزير الداخلية ليس عضواً في مجلس الامن الوطني، وبالرغم من تفاؤل الجميع بوزير الداخلية في البداية لكنه يحيل العديد من القضايا الى المخابرات مثل سحب جوازات السفر التي هي من صلاحيات وزارة الداخلية.

وحول استقالة النائب عمارين، قال نواب المعارضة انه الشاهد الحقيقي على احداث الجنوب وعلى جوع الناس وان استقالته ستعرض على الدورة، وانه ما زال مصراً على استقالته، الا اذا اعتذر رئيس الوزراء للمجلس وللنائب عمارين ولاهل الكرك وربما لا تكون استقالة عمارين هي الوحيدة، وبخصوص زحف الحكومة على القواعد الشعبية، فقد اكد الجميع ان اساليب الخمسينات في التأكيد على الولاء من برقيات وغيرها اصبحت بالية، ونزول الحكومة للحارة لا يغير من واقع الناس شيئاً، لان واقعهم المؤلم هو الذي يتكلم.

ونبه النائب الدكتور طراد القاضي اي وجود عمالة وافدة تزاحم الاردنيين لقمة عيشهم، واشار الى ان جميع مصانع مدينة الحسن الصناعية اغلقت لتجاهل الحكومة لمطالب اهلها، باستثناء مصنع واحد لاسرائيل، وحتى الشركات الاخرى فانها تستورد العمالة من الخارج مما ساعد في زيادة جيوب الفقر، وحول علف الماشية اكد انه كان يسرق تحت سمع الحكومة وبصرها، وان بطاقات الاعلاف توزع مجاناً على اناس لا يملكون اي نوع من الماشية.

> اتهام أطراف خارجية بأحداث الجنوب إساءة بالغة لشعبنا

النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني شكا الى الصحافة تجاوز رئيس الحكومة للسلطات جميعها، حين قال لاحد النقابيين سأدثر راسك.

وبين نواب المعارضة ان الخطابة ممنوعة على العديد من المتخصصين في هذا المجال وتعطى لاناس غير متمكنين من هذا الجانب مشيرين الى ان الدكتور همام سعيد والنائب بدر الرياطي، والشيخ عبدالمنعم ابو زنط والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، والدكتور محمد عويضة، جميعهم ممنوعون من الخطابة في المساجد. ۞

الحكومة ماضية في تطوير علاقاتها مع الكيان الصهيوني بصورة تفوق العلاقة مع اي قطر عربي

حادث سير مؤسف لنقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين الزراعيين

بعد زيارة لفرعي النقابة في محافظتي الطفيلة ومعان، تعرض نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر ونائب النقيب عبدالهادي الفلاحات وعضوي المجلس غسان المومني ومحمود زياد ابو غنيمة لحادث سير مروع منتصف ليلة أمس الجمعة على طريق القطرانة.

وقد تدخلت العناية الالهية حيث كانت الاصابات متفاوتة بين متوسطة وخفيفة، هذا وقد تلقى الزملاء الاسعاف الاولي في مركز صحي القطرانة حيث تم نقلهم بعد ذلك الى اسرة الشفاء في المستشفى الاسلامي بعمان لاستكمال العلاج ۞

في ثلاث اسئلة الى الحكومة

النائب الرياطي يستفسر عن مصير تقرير الرقابة حول سلطة اقليم العقبة ولماذا افرغ من مضمونه

بعث النائب بدر الرياطي نائب محافظة معان والعقبة بمجموعة من الاسئلة الى الحكومة للاجابة عليها خلال المدة المحددة في النظام الداخلي وكان السؤال الاول حول اول فريق من ديوان الرقابة والتفتيش تم ارساله الى سلطة اقليم العقبة وكان برئاسة السيد حسن الحباشنة (ابو حسام) حيث طالب تزويده بنسخة من تقرير اللجنة المذكورة، وماذا تم بشأن هذا التقرير؟ ولماذا تم تفريغه من مضمونه؟

اما السؤال الثاني فكان حول تدريب السيد نصر الحمود في نادي الغوص الملكي حتى حصل على ثلاث شهادات وتضمن السؤال خمس نقاط هي:

- كم ساعة تم تدريب المذكور؟ وما هي اجرة الساعة الواحدة؟
- ما هي واسطة النقل التي كان يتنقل فيها المذكور لغاية التدريب؟
- ما هي درجة قرابته لمعالي رئيس سلطة اقليم العقبة؟
- ما هي المبالغ التي دفعها المذكور؟
- ان لم يتم الدفع فعلى حساب من تم التدريب؟

وتناول السؤال الثالث قضية قيام امين عام سلطة اقليم العقبة بين الفينة والاخرى باستدعاء عدد من مهندسي وزارة البلديات (التي كان يعمل فيها سابقاً) ويتم تكليفهم برسم المخططات لمشاريع السلطة حيث طلب تزويده باسمائهم وعدد الايام التي قضاها كل واحد في العقبة والمياومات التي صرفت له؟

وما هي القيمة المقدرة للانجازات التي قاموا بها؟ وهل تم تحقيق الغاية التي تم لحضارهم من اجلها؟ وما هو الوفر الذي تحقق للسلطة جراء ذلك؟ ۞

حيتان الغذاء يطعمون اهالي الزرقاء الحيوانات والطيور النافقة؟؟

اغلاق (٥٣) مؤسسة غذائية في المدينة واتلاف عشرات الاطنان من الاغذية

كتب: محرر الشؤون المحلية

قالت مصادر مطلعة في محافظة الزرقاء ان الجهات المختصة في المحافظة استطاعت ضبط عصابة اردنية متخصصة في بيع الدجاج النافق.

وقالت المصادر ان هذه العصابة كانت تقوم بجمع الدجاج النافق من مزارع الدجاج المنتشرة في كافة انحاء المحافظة حيث تمتاز محافظة الزرقاء بكثرة عدد مزارع الدجاج فيها ويبلغ مجموع المزارع في المحافظة مئتي مزرعة تنتج ٤٤٪ من انتاج المملكة.

واوضحت المصادر ان الكمية المضبوطة لدى هذه المجموعة بلغت حوالي ثمانية الاف دجاجة نافقة وان العصابة كانت تقوم بجمع هذه الطيور النافقة من مزارع الدجاج ثم تجمعها في منطقة واحدة بعيدة عن اعين المسؤولين وتقع في منطقة ثانية وبين جبلين.

وقال مصدر مطلع في بلدية الزرقاء ان عملية ضبط هذه الطيور تمت بطريق الصدفة واضاف لقد طلب احد موظفي البلدية من احد افراد هذه العصابة اتلاف الدجاج النافق الذي كان موجوداً في سيارة النقل الا انه تحجج بحجج واهية وقال انه يريد نقل هذه الكميات الى مكب النفايات الا ان رجال البلدية قاموا بمراقبة هذا الشخص الى ان قادهم القدر الى احدى المناطق النائية وبين الجبال حيث شاهد موظفو البلدية مجموعة من النساء يقمن بتنظيف الدجاج عن طريق النتف وبواسطة الماء الساخن.

ويعد انكار العصابة انها قامت باطعام اهالي الزرقاء والرصيفة والمناطق المجاورة دجاجاً نافقاً على مر شهور وربما اعوام، قام موظفو بلدية الزرقاء بتحويل العينات الى مختبرات وزارة الصحة وقد اثبتت هذه المختبرات بما لا يدع مجالاً للشك ان الدجاج نافق ويباع للمواطنين، واكد مصدر السبيل المطلع ان الدجاج النافق كان يسوق في مطاعم المدينة حيث كان يستخدم في الشاورما او الشوي ولم يكن يباع للمواطنين.

وكانت المفاجأة ان القرار الذي اتخذ بافراد العصابة هو غرامة ٣٠٠ دينار وحبس لمدة لا تزيد عن شهر.

من جهة اخرى قالت مصادرنا ان بعض ملاحم المدينة كانت تقوم بتسويق حيوانات نافقة للاستهلاك البشري واشارت الى ان الجهات المختصة في المحافظة قامت باتلاف كميات لا بأس بها من اللحوم المعروضة للبيع اثر اكتشاف بعض الامراض فيها والتي تؤكد ان هذه الامراض ناتجة عن النفوق.

وقال المصدر ان بعض حيتان اللحوم يقومون باستخدام منازل مهجورة، او بيوت مسكونة لذبح الاغنام والابقار المصابة بامراض او الابقار والاغنام النافقة وان الجهات المختصة عجزت عن ضبط هؤلاء الناس لانهم يعملون في الظلام وبعيداً عن اعين موظفي وزارة الصحة والبلديات.

من جهة اخرى قال الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء، ان بعض حيتان اللحوم في الزرقاء كانوا يستخدمون مسلخ بلدية الزرقاء لذبح الاغنام والابقار النافقة، الا ان البلدية وبعد ان وضعت خطة جديدة لعمل المسلخ استطاعت القضاء على هذه الظاهرة.

من جهة اخرى قالت مصادر وزارة الزراعة ان مديرية الزراعة في الزرقاء قامت باتلاف كميات كبيرة من الخضار التي كانت تباع في اسواق الخضار والرصيفة، وقالت المصادر ان سبب الاتلاف يعود الى ان هذه المزروعات كانت تسقى من مياه المجاري العادمة المنسابة من محطة تنقية الخربة السمراء وقالت المصادر: ان وزارة الصحة والزراعة قامتا بفحص هذه المأكولات النباتية وقد اثبتت الفحوصات وجود مواد خطيرة على صحة الانسان فيها، وبالتالي فقد قامت باتلافها على الفور بالتعاون مع الامن العام وتحتوي المواد المتلفة على كميات كبيرة من الباذنجان والخضار المتنوعة.

من جهة اخرى قامت اجهزة الصحة العامة في مديرية صحة محافظة الزرقاء باغلاق ٥٣ مؤسسة غذائية لمخالفتها الشروط الصحية والسلامة العامة، وقالت مصادر وزارة الصحة ان قرار الاغلاق سيبقى ساري المفعول لحين صدور قرار المحكمة باعادة فتحها اضافة الى حجز سيارتي نقل لتوزيع اللحوم والالبان بدون ترخيص وعلى اثر ذلك قامت مديرية الصحة بجولات تفتيشية مفاجئة وزيارات ميدانية للتأكد من صلاحية المواد الغذائية التي تباع في المدينة

وقد تم ضمن الحملة ضبط ٥٣٢ طناً و ٩٥٠ كيلو غراماً من المواد الغذائية وان هذه المواد تم تحويلها الى مختبرات وزارة الصحة اضافة الى اتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري حيث تم اتلاف ١١ طناً من الاطعمة الفاسدة واكثر من ٢٧٠ لتراً من السوائل واثر ذلك قامت مديرية صحة الزرقاء بتحرير الف مخالفة وانذار ضد المحلات التجارية الغذائية. ۞

ضبط عصابة تبيع الدجاج النافق للمطاعم والمحلات

اتلاف كميات كبيرة من الخضار التي تسقى من مياه المجاري

قاطنو اسكان الامير طلال يستغيثون

الحكومة هددتنا بالطرد من منازلنا وجرجرتنا للمحاكم ونحن ممنوعون من السفر

■ الزرقاء - السبيل :

يعيش اهالي اسكان الامير طلال الريادي في الرصيفة ظروفاً اجتماعية واقتصادية صعبة ويعانون من تراكم الاقساط الشهرية المترتبة عليهم نتيجة عدم قدرتهم على الدفع نظراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعانون منها ولارتفاع الفوائد التراكمية المترتبة على السكان نتيجة التأخر في عملية الدفع. السبيل قامت بجولة في الاسكان والتقت الاهالي واستمعت لشكواهم ومشاكلهم

السيد محمد معروف يقول للسبيل انه يعيش في هذا الاسكان منذ ثماني سنوات وانه اشترى الشقة التي يعيش فيها بثمانية الاف ديناراً وان ثمنها بالتقسيط اصبح (١٥) الفاً ويؤكد السيد مطلق عبدالرحيم ان القسط الشهري هو (٦٥) ديناراً لا غير لكنه يقول ان المؤسسة تُطالب السكان باقساط شهرية مرتفعة تصل الى ١١٢ ديناراً واكثر من ذلك في احيان اخرى. ويُشير الى ان السكان غير قادرين على دفع ٦٥ ديناراً فهل يستطيعون دفع ١١٢ ديناراً سيما ان معظم السكان من ذوي الدخول المتدنية والمحدودة ويتقاضون مساعدات من التنمية الاجتماعية والجمعيات الخيرية. ويقول الحاج سرحان عبدالحي ان الاسكان يعتبر قرية نائية وتنعدم فيه الخدمات الاساسية والبنية التحتية والاتصالات والشوارع.

ويؤكد ان مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري «صاحبة الاسكان» اقدمت مؤخراً على منع العديد من المواطنين من السفر خارج الاردن لاستحقاق بعض الاقساط الشهرية عليهم وان احدهم تم ارجاعه عند الحدود وقيل له انت مديون للدولة ومفروض عليك الاقامة الجبرية وممنوع من مغادرة الاردن. واستغرب الحاج سرحان هذا الاجراء، وقال: انه غير حضاري فيما اشار مواطن أخر فضل عدم ذكر اسمه الى ان المؤسسة تضع العراقيل امام المستفيدين من الاسكان الراغبين بتسوية اوضاعهم. واشار الى ان المؤسسة العامة للاسكان ارسلت كتباً رسمية للسكان ذكرت فيها انها قامت بالغاء تخصيص البيوت المباعة للمواطنين اي ان بيوتنا التي دفعنا فيها كل ما نملك اصبحت ملك المؤسسة.

السيد اسحق ابو زكي (عاطل عن العمل) قال ان (٢٠٠) اسرة مهددة بالطرد من الاسكان نتيجة الغاء عملية التخصيص وان المؤسسة العامة للاسكان ارسلت لنا كتباً رسمية تؤكد فيها انها ستقوم بالحجز على اموالنا المنقولة وغير المنقولة وطالب الجهات الرسمية والشعبية وقف اجراءات الغاء التخصيص مشيراً لعشرات القضايا المرفوعة ضد المواطنين في محاكم الرصيفة. وقال لابد من وقف هذه المهزلة والغاء القضايا المرفوعة ضدنا والاتفاق على صيغة حوار مع المؤسسة وجدولة الديون المتراكمة علينا فوراً.

ودعا الاهالي لتشكيل لجنة من اجل الكشف على الاسكان واعادة

الفوائد التراكمية اهلكتنا... ونتيجة ظروفنا الاقتصادية اصبحنا غير قادرين على الدفع

تقدير الثمن والغاء الفوائد المترتبة على المواطنين لانهـا تتنافى مع الشريعة الاسلامية.

احـد قاطني الاسكان طرح المشكلة من زاوية أخرى وقال ان قاطني الاسكان عليهم اقساط غير مسددة منذ عام او اكثر وان الفوائد سهلة وميسرة وان العديد من السكان لا يرغبون بالدفع طمعاً منهم بكرم الحكومة وقال ان الحل هو زيادة عدد سنوات الاقساط وجدولة المبالغ المتراكمة.

مصادر مؤسسة الاسكان اكدت وجود العديد من القضايا المرفوعة على السكان نتيجة تخلفهم عن الدفع واكدت ما قيل حول الغاء عملية تخصيص شقق الاسكان وافادت بأن المؤسسة ارسلت عشرات الاشعارات للمتأخرين عن الدفع واستنفدت كل الطرق المتاحة الا ان السكان ركبوا رؤوسهم ورفضوا تسوية امورهم وان المؤسسة وبعد ان استنفدت كل الطرق القانونية لجأت الى المحاكم، وان اللجوء الى المحكمة لفض الخلاف هو اجراء ديمقراطي وحضاري وان المؤسسة لا تستطيع التهاون بالمال العام او اعفاء السكان من الدفع وانها حريصة على تحصيل اموال الدولة بمقدار حرصها على المواطنين ومعاملتهم بالحسنى.

وقالت المصادر ان فوائد التأخير ٥٪ وان ارتفاع قيمتها يعود لان البعض لم يدفع من سنتين او اكثر اي قلس للمؤسسة، واشارت المصادر الى ان المؤسسة جادة في عملية الاخلاء وانها تقوم بتطبيق القوانين والانظمة المرعية ويجب على المستفيدين غير القادرين على الدفع افساح المجال لغيرهم للاستفادة من اسكانات الدولة.

من جهة اخرى فان السكان يعانون من انعدام الخدمات العامة خاصة خدمات النظافة والصيانة، ويطالبون بتعبيد الشوارع المحفرة والمهترئة. كما ان اهالي الاسكان الذي يتجاوز عدد سكانه خمسة الاف نسمة يعانون من عدم وجود حدائق او متنفسات في الاسكان، ويتمنون على الجهات الرسمية اعطاء هذا الاسكان الاهتمام المناسب و النظر بعين العطف والرحمة الى مشكلتهم التي اصبحت مصدراً للامراض النفسية والعصبية لهم. ©

بلدة بُشرى في اربد بين الواقع والطموح

المديونية الكبيرة تقف سداً منيعاً امام حل المشكلات وتقديم افضل الخدمات للمواطنين

«السبيل» زارتها واطلعت على اوضاعها

اربد – السبيل/ من اياد الطوباسي

المواطنون: نحن محرومون من شوارع نظيفة معبدة ومواصلات متوفرة وناد ثقافي وحديقة جميلة، والنفايات ملقاة هنا وهناك

المياه التي تصلنا لا تكفي لسد احتياجاتنا

رئيس البلدية: المشكلة الحالية سببها ضعف الارادات الذاتية للمجالس المحلية

وزارة البلديات تحد في بعض الاحيان من عمل المجلس البلدي

نطالب مع المواطنين بتحسين شبكة المياه وزيادة ضخ المياه الى البلدة

تقع بلدة بشرى الى الشرق من مدينة اربد على بعد ٢ كم تقريباً، بعدد سكان يزيد عن عشرة الاف نسمة، ومساحة اراضيها احد عشر الف دونم كافة اراضيها صالحة للزراعة، حيث تعتمد على الزراعة، ويعمل غالبية سكانها في الوظائف الحكومية والتجارة والزراعة. السبيل تجولت في بلدة بشرى حيث التقت المواطنين الذين بينوا اهم مشاكلهم واحتياجاتهم كذلك التقت «السبيل» رئيس بلدية بشرى الذي أوضح الامور من الالف الى الياء.

لقاء المواطنين

اولى لقاءات السبيل كانت مع السيد يونس جرادات الذي قال: اود حقيقة طرح مشكلة الشوارع في بلدة بشرى وهي مشكلة مهمة بالنسبة لنا، حيث لا تجد سوى شارعين خالين من الحفر والمطبات الطبيعية، وباقي الشوارع –للاسف- لا تخلو من الحفر والترقيعات التي سرعان ما تزداد، لذلك يجب تعبيدها.

واضاف: ايضاً هناك بعض الشوارع التي تم فرشها بالرمل والحصى من قبل بعض المواطنين وعلى حسابهم الخاص، والتي تسبب لنا الازمات لسكان البلدة في فصلي الصيف والشتاء.

السيد يونس قال: وهناك شوارع تشكل مكرهة صحية، فهي ملوثة بالاكياس الملقاة هنا وهناك ومياه المجاري التي تسيل بلا انقطاع.

اما السيد سالم الفارع فقال: وهناك مشكلة المياه حيث لا تصل المياه للبلدة الا يومين في الاسبوع، مع العلم ان سكان بشرى حوالي عشرة الاف نسمة ويزيد وبالتالي لا تكفي مدة يومين لسد حاجة السكان.

واضاف: ايضاً يوجد في بشرى اربع مدارس وروضتان ولا نجد اشارات تحذيرية او ضوئية اللهم سوى اشارة تحذيرية واحدة امام احدى الروضتين، مع العلم ان بعض السيارات تمر بسرعة كبيرة من جانب المدارس.

واردف قائلاً: ان الباصات العاملة على خط بشرى غير كافية حيث يقف الذاهب الى اربد حوالي نصف ساعة منتظراً احد الباصات ثم ان البلدة محرومة من المواقف التي تقي السكان حر الصيف ومطر الشتاء.

وقال السيد محمد علي: المركز الصحي ينقصه الكثير من الادوية، حيث يضطر المريض الى شراء الادوية من الصيدليات الخارجية بأسعار فوق طاقته.

واضاف: البلدة تفتقر الى الحاويات حيث تجد النفايات ملقاة هنا وهناك بتقصير تام من عمال النظافة وبالتالي من البلدية.

واردف قائلاً: وينقص البلدة كذلك ناد ثقافي رياضي يجمع الشباب وينشر الوعي بينهم، فلا يوجد في بشرى ملعب، حيث يلعب الاطفال في الشوارع مما يسبب خطورة واضحة على ارواحهم، كذلك البلدة تخلو من الحدائق التي نعتبرها ضرورية خاصة في الاوقات الحالية.

احد المواطنين طرح مشكلة (الديزل) في البلدة حيث يقوم البعض بوضع خزان (الديزل) في منزله او في محله ويبيع منه للمواطنين فيقوم البعض بعرضه امام المحل مما يشكل خطورة بالغة صارخة عليه وعلى البيئة وعلى السكان حيث يفتقر من يبيع هذا النوع من المحروقات الى اجراءات السلامة العامة في حالة حدوث شيء، فيمكن في اي لحظة من اللحظات ان يشتعل (الديزل) ويتسبب بأمور لا تحمد عقباها.

لقاء رئيس البلدية

ولمعرفة حقيقة الاوضاع في بلدة بُشرى فقد قامت «السبيل» بزيارة الى مكتب السيد مصطفى علي جرادات في البلدية الذي قال: تأسست بلدية بشرى عام ١٩٨١م حيث كان قبل ذلك مجلساً قروياً، ولمدة عشرين عاماً ومنذ اربعة عشر عاماً وانا على رأس عملي كرئيس للبلدية.

واضاف: نعاني نحن في بلدة بشرى من عدة مشاكل تعيق عملنا وتؤخر انجازاتنا وتطورنا، واهم هذه المشاكل هي المشكلة الحالية والتي تشارك فيها كافة بلديات المملكة، وسببها بالدرجة الاولى ضعف الارادات الذاتية للمجالس المحلية واعتمادها على المساعدات الحكومية والقروض، نحن الان غير قادرين على انشاء مبنى للبلدية وفتح شوارع، ونحن بحاجة الى ذلك واكثر، ولكن بسبب الديون القاتلة للانجاز، والوضع المالي الصعب للبلدية تقف لانه لا يوجد مجال مع العلم ان مبنى البلدية مستأجر لغاية الان.

السيد رئيس البلدية قال ايضاً من مشاكلنا ان يشعر المواطن انه يتحمل جزءاً من المسؤولية مع البلدية، وضرورة التعاون التام بين الاثنين، فيقوم المواطن بتأدية ما عليه من التزامات تجاه البلدية حتى تتمكن من تقديم الخدمات اللازمة، حيث يجب ان تعتمد البلدية على ايراداتها الذاتية بالدرجة الاولى وليس على المساعدات كما هو الوضع الحالي.

واضاف: وهناك مشكلة مسؤولية الدولة، فبالرغم من ان وزارة البلديات هي التي تملك سلطة الرقابة على اعمال المجالس البلدية، وهذا يستدعي ان تقوم الوزارة بتقديم النصح والارشاد الى المجالس البلدية، الا انه في بعض الاحيان تتحول هذه السلطة الى قيد يحد من عمل المجلس البلدي، لذا نتمنى على وزارة البلديات أن تأخذ في الاعتبار اي قرار مجلس بلدي بخصوص اي موضوع باستثناء القرارات المخالفة قانونياً، حيث ان المجالس البلدية تكون اقدر على تلمس رغبات المواطنين ومشاكلهم واحتياجاتهم.

وحول ما يواجه السكان من مشاكل قال السيد جرادات: ان مشكلة (الديزل) اصبحت مشكلة عامة في البلد، والبلدية لا تملك في بعض الاحيان صلاحية منع بيع (الديزل)، وليس لديها الصلاحية ايضاً لترخيص مثل هذه المحلات، ان بيع المحروقات دون ترخيص رسمي خطأ كبير، من جميع النواحي، لان (الديزل) يمكن ان يكون مغشوشاً، ويؤثر على الاليات والمركبات، ايضاً خطر على السلامة العامة من حيث البيئة والسكان، والذي يمارس هذه المهنة خطر عليه ايضاً، لانه لا يملك الاحتياطات اللازمة، والمطلوب حملة منظمة لمراقبة هذه الامور ومنعها.

واضاف: اما الاشارات الضوئية فلا لزوم لها حالياً لانها تحتاج الى حركة سير كثيفة تستدعي تنظيم الحركة، هذا عدا عن ان كلفتها عالية ولا نستطيع القيام بها فهي بحاجة الى تمويل ايضاً وبحاجة الى فنيين لمراقبتها، اما الشوارع فوضعها الحالي يتطلب لاجراء صيانة وعمل وجه خلطة كاملة، لكن الظروف الحالية لا تساعد البلدية للقيام بذلك، بالرغم من ان البلدية تقدمت بعدة قروض لاجل هذه الغاية، الا ان الجواب كان بأن الوضع الحالي للبلدية لا يسمح بالاقتراض، حيث ان مديونيتنا تقارب ثلاثمائة الف دينار، لذلك لجأت البلدية لاجراء الصيانة والترقيعات كحل مؤقت لحين تحسن الوضع الحالي للبلدية.

واردف قائلاً: كانت البلدية تعاني من ازمة مياه حادة، ولكن مؤخراً قامت السلطة بحفر عدة آبار، وتم ربط شبكة البلد بهذه الابار واصبحت تتزود البلدة من تلك الابار، وحسب البرنامج الحق للتوزيع من قبل سلطة المياه.

البلدية تطالب مع المواطنين بزيادة عدد ايام التوزيع، لان الايام المخصصة غير كافية، نحن بحاجة الى تجديد شبكة المياه مع انه مضى عليها ما يزيد على ثلاثين عاماً، فالبلدية غير مسؤولة عن المياه، وان كانت تطالب مع المواطنين بتحسين شبكة المياه وزيادة ضخ المياه الى البلدة.

رئيس البلدية قال حول المواصلات: طالبنا عشرات المرات من لجنة السير اللوائية المسؤولة عن هذا الموضوع بتعزيز الخط بباصات عاملة، حتى تتمكن الشركة من تقديم خدمات افضل للمواطنين، اما عن المظلات ومواقف الباصات فنحن لا نستطيع الزام الباصات ان تسير بخط سير معين، وان تدخل الى داخل البلد، فنحن على استعداد لعمل مظلات ومواقف بعد ان يتم تحديد المواقف المطلوبة وتحديد خط سير الباصات العاملة، وبامكاني عمل مظلة على الشارع الرئيسي حالياً.

واضاف حول النفايات: يقوم عمال النظافة بجمع النفايات يومياً في البلدية وتحميلها عن طريق الاليات الى مكانها المخصص حيث قسمنا البلدة الى مناطق حسب برنامج معين، والامور تسير بشكل طبيعي لكن يحدث احياناً خلل واختلاف في البرنامج عندما تتعطل الية مثلاً، اما الحاويات فهي تحتاج الى ضاغطات والضاغطة ثمنها مرتفع تصل الى حوالي ثمانون الف دينار، ونحن نقدم حاويات بلاستيكية حتى يتمكن المواطن من وضع النفايات فيها.

وحول النادي والحدائق قال: النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية نشجعها ونساندها وندعمها، ولكن البلدية لا تستطيع انشاء ناد ونحن ندعم الشباب الذين يقومون بهذا العمل، اما الحدائق فيوجد مخطط ولكن لغاية الان لم يتم استملاك القطعة المناسبة، مع ان الريف كله حديقة بالنسبة لنا، وبالتالي يمكن تأجيل موضوع الحديقة حالياً.

واضاف: يقدم مجلس الخدمات المشتركة لنا الاليات احياناً حسب الحاجة كذلك يخفف عن البلدية اعمال الرش وصيانة الشوارع واشياء اخرى.

مشروع اربد الكبرى

وحول مشروع اربد الكبرى قال السيد مصطفى علي جرادات انا شخصياً ضد هذا المشروع بأي صورة من الصور، لانني غير مقتنع بأن المشروع سيكون قادراً على تحقيق التطور المطلوب في منطقة المشروع، لاننا اذا نظرنا الى بلدية اربد نجدها مثقلة بالديون وكذلك البلديات المجاورة.

واضاف: ان ضم عدد من القرى المجاورة الى مدينة اربد يعني هذا القضاء النهائي على كامل الرقعة الزراعية في المنطقة، ولكن لا يمنع ان يكون هناك تنسيق بين مدينة اربد والبلديات المجاورة عن طريق هيئة مهما كان شكلها وتسميتها لدراسة الامور المشتركة وتقرير المناسب لها، سواء كانت شوارع نافذة او مناطق تنظيمية او صناعية.

وقال رئيس البلدية: واذا التزمت الحكومة برفع المديونية عن كاهل البلديات المعنية بالامر، بالاضافة الى الالتزام بدعم مشروع (امانة اربد الكبرى) المقترحة، يمكن ان يكون هناك رأي اخر. ©

وفد طلابي من تركيا يزور المستشفى الاسلامي

استقبل قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي وفداً طلابياً من تركيا حيث استمع الوفد الضيف الى كلمة من الاستاذ زياد ابو غنيمة، مساعد المدير العام لشؤون العلاقات العامة والرقابة والمتابعة، ثم شاهد الحضور فلماً وثائقياً عن المستشفى ومسيرة بنائه وتطوره. وبعد تناول طعام الغداء رحب الدكتور علي الحوامدة المدير العام للمستشفى بالوفد الضيف، ثم قدم الوفد الضيف لحة تاريخية عن تركيا وفقرات فنية متميزة وجذابة. ©

التداوي بالاعشاب بين العلم والخرافة

د. القماز: لابد من تسجيل قوائم باسماء العطارين وتصنيفهم لاجراء امتحان يقومهم

كتبت: مها حسن

يزداد حالياً الاهتمام بالاعشاب في مختلف مناحي الحياة وبخاصة في مجال الطب وذلك بعد ان تبين ان لها جدوى تفوق في بعض الاحيان جدوى العقاقير الكيمائية والتي وان كانت افضل احياناً (اي العقاقير) فذلك ليس الا لكونها مستخلصة من انواع مختلف من هذه الاعشاب.

في هذا التحقيق نحاول الوقوف على بعض تفاصيل التداوي بالاعشاب.

د. القماز:

الدكتور سمير القماز مدير مركز الرقابة الدوائية يتحدث حول موضوع الاعشاب والتداوي بها فيقول: ان جميع الحضارات كالحضارة الصينية والهندية والمصرية والبابلية والاشورية لها باع طويل في استخدام مصادر الطبيعة في العلاج. ونحن لسنا سوى استمرار لهذه الحضارات. فحمامات المياه المعدنية وحمامات الطين والحمامات الشمسية هي من الطبيعة ولا غنى لنا عنها.

*** نقطة نقاش**

ولقد اختار الانسان النباتات لغذائه وزينته وشفائه وملاحظاته عن الطيور والحيوانات وسلوكها بعد تناولها بعض انواع النباتات كلها كانت نقطة نقاش وتفكير لعقله الخام ومنها اكتشف ان الطيور ممكن اصطيادها بواسطة مسحوق اوراق النيجتال بطعمها ومن ثم التغذي عليها بعد نزع قلبها

واضاف حول النباتات الطبيعية:

ان النباتات الطبيعية هي التي طفت على سطح المصادر الطبيعية للادوية ويندر حالياً الاهتمام بالمصادر الحيوانية والمعدنية على الرغم من اهميتها فليس هناك استغناء عن ملح الطعام ولا حتى عن شمع النحل

وقال: انه من الطبيعي ان يمر كل علم بمراحل تختلط فيها الحقائق العلمية ببعض التصورات الخيالية او بعض الخرافات حتى يتغلب الجانب العلمي اخيراً

*** انتشار النباتات**

عن موضوع انتشار النباتات في موضوع العلاج قال الدكتور القماز: نظراً لانتشار النباتات الطبية وكثرة ما شاب تجابرها من غش في بعض الاحيان فقد كان لزاماً ان تسعى الدوائر الرسمية المختصة الى وضع نوع من التنظيم لتجارة وتداول وتناول هذه النباتات ولذلك صدرت لائحة الغذاء والعقاقير النقية عام ١٩٠٦

*** اسباب تداول الاعشاب**

اما لماذا يفضل الاطباء والمرضى استعمال العقاقير والمستخلصات النباتية الطبيعية فقد اشار القماز الى عدة اسباب هي:

- ان المواد المصنعة لا تعطي في كثير من الاحيان نفس التأثير الفسيولوجي الذي تعطيه المواد المستخلصة حتى النباتات بسبب خاصية التآزر

*** تأثيرات بسيطة وخطرة**

هناك تأثيرات جانبية للمواد المخلقة صناعياً تتراوح بين البسيطة الخطرة والمميتة احياناً.

بعض المركبات الطبيعية عجز العلم الحديث عن محاكاتها وتقليدها

*** الاتجار بالعقاقير الخام**

اما النظم والاسس التي تهدف الى ضبط عملية الاتجار بالعقاقير الخام فهي:

١ - الاستيراد. حيث انه من البديهي ان نستورد النباتات التي لا تجود ببلادنا لذا فانه لابد من وضع ضوابط لعملية الاستيراد حتى خلال ضبط رخص الاستيراد المقترنة




برخصة مهنا لشخص مصرح له بتعاطي مهنة العطارة الطبية، على ان تناط هذه المهمة بقسم التسجيل /مديرية الدواء.

٢ – ان تقوم وزارة الصحة بنشر اعلانات تخاطب بها اصحاب هذه المهنة ومن ثم تسجيلهم بقوائم وتصنيفهم من اجراء امتحان تقييم لهم اخذين بعين الاعتبار ان بعض المتعاملين بهذه المهنة هم من الذين توارثوا هذه المهمة من اجدادهم على ان تقوم وزارة العمل بالتعاون مع الصيادلة والاطباء بامتحان هؤلاء الذين تقدموا لتسجيل اسمائهم.

٣ – بعد ترخيص العاملين بهذه المهنة تصدر وزارة الصحة قراراً بمنع اي شخص لا يحمل تصريح مزاولة من وزارة الصحة بالامتناع عن هذا العمل تحت طائلة المسؤولية والعقوبة

٤ – من خلال قسم الصيدلة بمديرية الصيدلة ان يتم وضع شروط خاصة بترخيص محلات العطارة وتوافر السجلات وبعض الاجهزة والمعدات التجهيزات الخاصة باعداد بعض التركيبات لبعض المرضى

٥ – التزام اصحاب هذه المهنة بتقديم كل التفاصيل الخاصة بمصادر المواد الاولية على ان تعامل هذه المعلومات بسرية تامة من قبل وزارة الصحة على ان لا تكون سراً على وزارة الصحة نفسها حيث انها تمتلك حق الاطلاع على كل تفصيلات الادوية والمستحقات الصيدلانية

٦ – ان يقوم كل محل عطارة كخطوة اولى بتوظيف مساعد صيدلي لمساعدته بتدوين وتسجيل كل ما يتعلق بهذه المهنة ضمن سجلات اصولية والابلاغ عن كل شكوى من المرضى.

٧ – ان يقوم اصحاب هذه المهن بتحديث وتنقيح القوائم المقدمة لوزارة الصحة والحصول على موافقة وزارة الصحة على ذلك وعدم وصف او صرف اي نبات او جزء منه خارج القوائم المصرح التعامل بها

٨ – يقوم عبر الرقابة الدوائية بفحص النباتات بشكلها الخام وفق طريقة يتم وضعها لهذا الغرض اما بتطبيق الرقابة على ما هو مستورد او ما هو منبت محلياً اضافة لهم مفتيشي مديرية الصيدلة بمتابعة الرقابة على هذه المحال وسحب عينات منها للتحليل والاطلاع على السجلات الخاصة بهذه المهنة.

٩– تقوم وزارة الصحة وبالتعاون مع اطباء القطاع العام والخاص بتسجيل كل حالة اشتكاء ناتجة عن استعمال وصفات العطارين والتحقيق بها وتبويبها والتقصي في حالة التكرار ومنع الوصفات ذات العلاقة بهذه الشكوى وتعميم هذا المنع على جميع العطارين المسجلين لدى وزارة الصحة.

١٠ – كل من يريد التوظف بهذه المحلات بوظيفة فنية عليه اجتياز فحص مزاولة المهنة والذي سيقوم قسم الصيدلة بوضع الاسس الخاصة به.

*** تشجيع مهنة العطارة**

١١ – تشجيع مهنة العطارة في الاردن حيث انها ثروة وطنية عظيمة وتشجيع زراعة النباتات الطبية على نطاق تجاري

١٢ – عدم وضع عراقيل امام مهنة العطارة والاخذ بيد كل الصادقين منهم

١٣ – بعد سنتين من سريان مضمون هذه الاسس يتم تقييم وضع مهنة العطارة وتحديث القوانين الخاصة بها واهمها تعيين صيدلاني متفرغ ليكون مسؤولاً فنياً عن هذه المحلات وذلك بعد اجتيازه الفحص الخاص بموظفي محلات العطارة

١٤ – وبالتنسيق مع الجامعات الاردنية / كليات الصيدلة يتم تقوية منهاج النباتات الطبية ويتم التركيز على الثروة النباتية الوطنية.

الصيدلاني حماد: ٥٠٪ من المواد المستخدمة في صناعة العقاقير من اصل نباتي

*** المملكة النباتية**

وقد كان لنا لقاء مع الصيدلاني عبدالله حماد الذي اكد على اهمية المملكة النباتية في العلاج فقال: ان المملكة النباتية هي احدى معطيات الله الخالق عز وجل والتي انعم بها على عباده، ومنذ ان وجد الانسان على وجه الارض وهو يتلمس ما ينمو في بيئته من نباتات فاخذ كل ما يحتاجه من خضار وفاكهة فكانت له خير غذاء.

وبمرور الزمن دخلت الحضارة بصناعة النباتات العلاجية وصار موضوع اهتمام الغرب الاول حتى انه في معظم البلاد الاوروبية والامريكية تباع الاعشاب الطبية جنباً الى جنب من الادوية الكيماوية في الصيدليات.

وقال: انه من الامور الباعثة للدهشة ان ٥٠٪ من المواد المستخدمة في صناعة العقاقير الطبية والادوية لعلاج مختلف الامراض هي من اصل نباتي. والاعشاب الطبية لا تلغي دور الصيدلة انما تهدف الى التوجه للنباتات كمصدر رئيس في صناعة الادوية بدلاً من الكيماويات.

واضاف انه مهما حقق العلم الحديث والتكنولوجيا من خطوات واسعة في خدمة الجنس البشري فانه تبقى الطبيعة هي الام وهي التي تعطي اكثر مما تأخذ.

*** اهتمام العالم بالنباتات**

وحول اهتمام العالم بالنباتات الدوائية قامت منظمة الصحة العالمية والتي بدورها تهتم بصحة الانسان باصدار التوجيهات تدعو فيها كل الحكومات الى رعاية وتبني ودعم وسائل الطب العشبي والذي تتقبله بعض الشعوب لهذا بدات شركات الادوية بالاهتمام الجدي بدراسة النباتات العلاجية وحسب الامكانيات الطبية فان ثمانين الف نوع من الاعشاب والنباتات خضعت الى تحاليل ودراسات دقيقة في اكبر الشركات لصناعة الادوية في الولايات المتحدة الامريكية وذلك ضمن برامج لمكافحة الامراض الخبيثة.

ومن خلال الدراسات والابحاث العلمية المكثفة فقد اثبت علمياً ان ٢٥٪ من مجموع الادوية التي يستخدمها الشعب الامريكي هي من خلاصة الاعشاب ويباع فيها جنباً الى جنب مع الادوية الكيماوية.

وعلى ذلك فانه يتوجب على العاملين في حقل النباتات الطبية لمعرفة الابحاث المقامة على هذه النباتات في شتى انحاء العالم.

وبالتالي يظهر لنا علم النباتات الطبية هو علم اصيل يخدم الصيدلة والطب باسلوب علمي وليس شعوذة كما يقولون.

السيد عدنان شحادة نوه على اهمية العلاج بالاعشاب وهو من المتهمين بهذا الموضوع حيث اشار الى اسلافنا وتجربتهم في العلاج بالاعشاب فقال: لقد عاش اسلافنا وهم يعالجون انفسهم بالادوية العشبية التي عرفوها عن طريق الخبرة والتجربة وقد كانت ناجحة الى حد بعيد حيث كانت تقضي على الميكروبات.

وحالياً فاننا نرى اتجاه البعض الى التداوي بها اي الاعشاب في مختلف النواحي والامراض فمنهم من يستخدمها في علاج ما يتعلق بامراض الجلد والشعر (الشيب المبكر) والمعدة والام الاذن وامراض الحلق واللوزتين ومن خلال التجربة فقد تبين ان انواعاً عديدة من الكريمات المصنعة من الاعشاب تفيد في تغذية البشرة الجافة وتزيل بقع الوجه وغيرها من علاجات.

واضاف: انه يجب اعطاء موضوع الاعشاب اهمية اكبر خاصة وان بلدنا تعتبر من البلاد الغنية بالاعشاب. ©

فكرة فريدة من نوعها على مستوى الوطن العربي

رئيس ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام السبيل الشاقبة: هدفنا رفد الصحف والمؤسسات الاعلامية بالكفاءات الصحفية والاعلامية المبدعة

كتبه مامون عياش

تأسس مؤخراً ملتقى ابداعي متخصص بشؤون الصحافة والاعلام، وكان الاردن السباق في بلورة هذه الفكرة على ارض الواقع على مستوى الوطن العربي، اصحاب هذه الفكرة من الشباب الطموحين والمبدعين في مجالي الصحافة والاعلام حيث كان ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام الذي يسعى لاقامة العديد من النشاطات الابداعية الاعلامية بمشاركة شعبية ورسمية واسعة.

السبيل التقت الزميل يوسف الشاقبة رئيس ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام فقال: تأسس الملتقى مع بداية هذا العام [illegible]

[illegible]

فيما يستعد لانهاء متطلبات تخرجه من جامعة العلوم والتكنولوجيا

اعتقال ايمن العتوم وتحويله إلى الجويده

الاجهزة الامنية داهمت المنزل ليلاً وضبطت (الممنوعات؟؟!!)

اتحاد الطلبة: اعتقال الزميل ايمن يأتي ضمن مسلسل التضييق على الحريات ومصادرة الرأي

د. احمد الكوفحي: الاعتقالات التي تتم فيها تعد واضح على كرامة الانسان وحريته، وصاحب الرأي لا يجوز اعتقاله

اربد – السبيل / من اياد الطوباسي

داهمت مجموعة من افراد الاجهزة الامنية منزل الطالب ايمن علي حسين العتوم يوم الجمعة ٩٦/٩/٦ في تمام الساعة العاشرة مساءً واعتقلته حيث حضرت سيارتان احداهما شرطة النجدة والاخرى مدنية تحملان ثلاثة من رجال الشرطة يتقدمهم ضابط وثلاثة رجال مدنيين من الاجهزة الامنية، حيث كانوا يحملون اذناً بتفتيش غرفة (ايمن) من مدعي عام محكمة امن الدولة يقضي بتفتيش الغرفة وضبط الممنوعات، التفتيش بقي لاكثر من ساعة حيث تم ضبط جزء كبير من اشعاره ومصادرتها واعتقال (ايمن).

من هو ايمن

شاعر و كاتب مسرحيات وابحاث نال عليها الجوائز الاولى داخل الاردن وخارجه، قصائده تمثل رأيه السياسي الواضح، وهي من اسباب اعتقاله، وهو طالب سنة خامسة تخصص هندسة مدنية في جامعة العلوم والتكنولوجيا، تم فصله من الجامعة لفصلين دراسيين بسبب قصائده الواضحة، وتم منعه من ان ينشر قصائده في مطبوعات الجامعة او حتى ان يلقي شعره داخل الجامعة، شارك في عدة مهرجانات شعبية داخل الاردن وخارجه، عنده من الاشعار ما يقارب ٥٠٠٠ بيت.

تحرك اهله

لم يعرف اهل ايمن مكان وجوده الا بعد مرور عدة ايام، حيث قام والده الدكتور علي المدرس في جامعة اليرموك بالذهاب يوم الثلاثاء ٩/١٠ للمخابرات العامة وطلب مقابلة ولده ايمن، بعد ان تاكد من وجوده، حيث طلبوا منه تقديم طلب لزيارته بعد اسبوع، علم بعدها ان ولده انتقل الى سجن الجويدة. والد ايمن زاره في سجن الجويدة، واكد ان معنويات ايمن ما تزال عالية، حيث قام بطلب مصحف من والده ليكون رفيقه في المعتقل. الدكتور علي سلم نواب كتلة العمل الاسلامي ورقة احتجاج على مداهمة الاجهزة الامنية لمنزله واعتقال ولده وهو على ابواب التخرج من الجامعة، كذلك تم الحديث من قبل والده مع الدكتور طراد القاضي وغيره.

اتحاد الطلبة

اما اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا، فقد اصدر بياناً صحفياً بخصوص اعتقال ايمن جاء فيه: ضمن مسلسل التضييق على الحريات ومصادرة الراي تم اعتقال الزميل الطالب (ايمن علي العتوم) شاعر الجامعات الاردنية والذي يستعد لانهاء متطلبات تخرجه خلال الفصل الدراسي الاول في ظروف مريكة حيث تم تفتيش منزله ومصادرة المخطوطات الشعرية للشاعر ايمن بدعوى ضبط الممنوعات؟!

واضاف البيان: هذا ويقوم اتحاد الطلبة بمتابعة القضية مع كافة الجهات المسؤولة والشخصيات ذات العلاقة لحلها.

هذا ويذكر ان الاتحاد قام برفع عدة كتب الى الدكتور رئيس الجامعة ومجلس عمداء الجامعة والاتصال مع الصحف الاسبوعية لتغطية الموضوع كذلك مخاطبة رئس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب وبعض رؤساء الكتل النيابية، ثم المنظمة العربية لحقوق الانسان، والاتحادات الطلابية في الجامعات الحكومية، وما زال الاتحاد يقوم بالاجراءات داخل الجامعة لمتابعة الموضوع، حيث سيكون للاتحاد لقاء مع رئيس الجامعة لطرح القضية امامه، وتم نشر جداريات حملت عنوان «الحرية لشاعر الجامعات ايمن العتوم» وتوزيع بيان لكل طالب حول ما جرى.

النائب د. احمد الكوفحي

اما النائب الدكتور احمد الكوفحي فقال «للسبيل» نحن نتطلع الى ان صاحب الرأي لا يجوز اعتقاله، لان الدستور الاردني ينص صراحة على هذا الحق. واضاف: كُتبت مذكرتان الى رئيس الحكومة، احداهما عن طريق رئيس مجلس النواب والاخرى عن طريق رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، وانا قمت بالاتصال شخصياً بوزير الداخلية والامين العام للوزارة الا انني لم اجدهم وسنتابع هذه القضية لدى كل الجهات المعنية سواء كانت تنفيذية او نيابية.

الدكتور الكوفحي قال: انا ارى ان هذه الاعتقالات فيها تعد واضح على كرامة الانسان وحريته فضلاً عن كونها لا تستند الى دستور او قانون لان التنظيم السياسي وحق التعبير بالطرق السلمية مما لا يقر المساس بهما اي تشريع. ۞

احزاب المعارضة والمنظمات العربية لحقوق الانسان تطالب بالافراج الفوري عن «الحمصي»

في اجواء يسودها التوتر والترقب والاستنكار يستمر اعتقال امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي السيد تيسير الحمصي، الذي كان قد تم استدعاؤه من قبل المدعي العام العسكري للتحقيق معه وتوجيه تهم له على خلفية الاحداث الاخيرة في قضية الخبز، حيث قام بتوقيفه ونقله الى سجن الجويدة في عمان، الامر الذي اعتبرته احزاب المعارضة تصعيداً خطيراً في اطار الهجوم الذي تشنه الحكومة على الاحزاب والتعددية والديمقراطية حيث طالبت بالافراج الفوري عنه.

حزب البعث الذي كانت قد وجهت له تهمة الاتصال بجهات خارجية كانت لها يد في اثارة الشغب مؤخراً، استنكر وندد بتلك الاعمال غير المسؤولة واعلن براءته من اي افعال تخريب وقعت، مؤكداً ان الحكومة تعمدت منذ الوهلة الاولى الصاق التهم الزائفة والمغرضة بالحزب، وهي تعلم ان كافة نشاطاته تتم من خلال لجنة التنسيق بين الاحزاب المعارضة الاحد عشر، وجاء في البيان الصادر عن القيادة العليا له ان الحكومة تعلم بانها المسؤولة وحدها عن اسباب ومسببات الاحداث وقد اخذت تبحث عن جهة ما تتخذ منها مشجباً تعلق عليه النتائج السلبية والاقتصادية التي لم تأخذ بعين الاعتبار ارادة الشعب ومؤسساته الدستورية وتابع الحزب في بيانه، الجميع يعلم اننا حزب قومي جماهيري لا يمكن ان نكون الا في خنادق شعبنا ومعه في كل مصالحه العليا الحياتية والوطنية والقومية ومدافعين عن لقمة عيش شعبنا. واكد الحزب ان الازمة والاحتقانات التي يمر بها الشعب تقتضي العودة الى الحكمة والتعقل ولغة الحوار المسؤول مع احزاب المعارضة والفعاليات الشعبية والتجاوز عما حصل في الاونة الاخيرة والالتزام بأحكام الدستور والقانون ومبادىء حقوق الانسان في التعامل مع قضايا الشعب والعدول عن الاساليب العقيمة القائمة على التسلط والابتزاز وبالتالي اطلاق سراح كافة المعتقلين من مختلف الاحزاب والاتجاهات على خلفية الاحداث الاخيرة.

ويذكر ان حزب البعث شهد اعتقالات واسعة في صفوفه شملت امين السر الدكتور ادم العبداللات وعدداً كبيراً من اعضاء القيادة العليا للحزب وكوادره القيادية الاخرى، وفي تصريح صحفي للقيادة العليا جاء فيه ان معتقلي الحزب تمنع زيارتهم من قبل ذويهم رغم مرور مدد طويلة على اعتقالهم ولا تزال السلطات تمنع اتصالهم مع وكلائهم من المحامين الا بتصريح خاص من قبل مدعي عام امن الدولة العسكري ومن وراء شباك سجن الجويدة وبحضور عناصر الامن خلافاً لمقتضيات النظام العام كما جاء في قانون اصول المحاكمات الجزائية، كما اعلن الحزب عن ان المحامي عمر ابو الراغب عضو المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس اللجنة القانونية فيها، وهو عضو في الحزب قد تدهورت اوضاعه الصحية وتفاقمت لديه امراض ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة السكر والنوبات الربوية مما اضطر سلطات السجن الى نقله الى مستشفى البشير لاجراء عملية جراحية عاجلة له. وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد أصدرت نداءً عاجلاً طالبت فيه بالافراج عن السيد تيسير الحمصي احد مؤسسي المنظمة وعضو هيئتها الادارية السابقة سيما وان وضعه الصحي لا يسمح بتوقيفه على ذمة التحقيق، فقد اجرى عملية القلب المفتوح منذ فترة وجيزة كما انه يعاني من الضغط والسكري ويحاجة الى مراقبة طبية مستمرة وطلبت ان يتم السماح لوفد من المنظمة بزيارته والاطمئنان على حالته والسماح لذويه ومحاميه بزيارته وتزويده بما يحتاجه من ادوية ومتطلبات، وعبرت المنظمة عن قلقها لاستمرار حبس عدد من المواطنين على ذمة التحقيق سيما في ظل التقارير الواردة اليها عن حالات التعذيب واستمرار عمليات الاعتقال واعادة الاعتقال. ۞

بعد الافراج عنه مؤخراً

الشلبي: اعتقلوني بتهمة ان لي علاقة بجماعة الاخوان المسلمين وهددوني بمحكمة امن الدولة

● حذرني المحقق من اعطاء دروس في المساجد ●

■ اربد – السبيل/ من اياد الطوباسي

افرجت الاجهزة الامنية عن المعتقل «بشار الشلبي» من سكان مدينة اربد والذي كان قد اعتقل في وقت لاحق بتهمة علاقته بجماعة الاخوان المسلمين، ويذكر ان «بشار» يدرّس في اكبر مدرسة ثانوية في لواء بني كنانة.

المداهمة والاعتقال

يقول بشار الشلبي «السبيل» كان ذلك يوم السبت ٩٦/٧/٩ وتقريباً الساعة العاشرة مساءً حيث تدافع بضعة رجال من الاجهزة الامنية تقلهم ثلاث سيارات حاصرت المنزل وتدافعوا اليه طالبين من زوجتي واهل البيت السماح لهم بالدخول للتفتيش، حيث انني لم اكن موجوداً داخل للنزل، فقد رفضت زوجتي استقبالهم، حتى حضر والدها، عندها قامت بفتح الباب، حيث بدا رجال الامن بتفتيش المنزل، ثم احتجزوا جواز سفري وبطاقتي الشخصية طالبين ان اراجعهم في اليوم التالي (حتى لا يضطروا للعودة)

اثناء التحقيق

اما عن التحقيق فيقول الشلبي: طلبني لاحد المحققين وقام بسؤالي مباشرة عن بلدي الاصلي!! فأجبته اننا كلنا من طين، فلم يعجبه هذا الكلام فحولني الى محقق اخر، حيث طلب مني ان اعترف بعلاقتي مع جماعة الاخوان المسلمين فأنكرت ان لي اي علاقة مع الاخوان. واضاف بعد ذلك هددني بالسجن، وبقيت فيه لمدة ستة ايام، طلبت للتحقيق مرتين فقط ولمدة لا تتعدى الساعة في المرتين، حاولوا الضغط علي للاعتراف بعلاقتي مع الاخوان، فأخبرتهم ان ليس لي علاقة معهم، واستغرب لماذا يحضروني ويعتقلوني لاجل علاقة مفروضة، مع ان الاخوان في مجلس النواب وكان منهم وزراء سابقون، المحقق اخبرني ان هناك قضايا تدينني، وهي كافية لتحويلي الى محكمة امن الدولة والسجن. فطلبت منه ان يعرفني بالخطأ فرفض وقال انت تعرفه، مع العلم انه وفي عام ١٩٩١ م تم اعتقالي ٦٣ يوماً عن نفس التهمة الموجهة لي حالياً مؤكدين في المرتين ان هناك خطأ انا اعرفه لم يخبروني عنه. واردف قائلاً: الذي كتب افادتي استخدم عبارات غير لائقة اثناء كتابة الافادة، وقبيل خروجي طلب احد الضباط المسؤولين مني ان لا اكثر من حركتي وهددني في المرة القادمة بمحكمة امن الدولة وبالمحافظ ومحذراً من اعطاء دروس في المساجد مع اني لا اعطي مثل هذه الدروس، ايضاً هددوني بقانون الوعظ والارشاد. ۞

المعتقلون على ذمة الاحداث الاخيرة يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

في نداء عاجل للمنظمة العربية لحقوق الانسان وجهته الى كافة المسؤولين ومنظمات حقوق الانسان في العالم طالبتهم بالتدخل لوقف الانتهاكات الصريحة لحقوق الانسان والافراج عن المعتقلين على ذمة الاحداث الاخيرة في الجنوب او احالتهم للمحاكم المدنية ان وجدت اسباب مبررة لذلك مع تطبيق احكام القانون ومبادىء حقوق الانسان على معاملتهم وورد في نداء المنظمة ان هناك مخالفات خطيرة مثل منع المحامين من زيارة المعتقلين او التوكل عنهم ومنع الغذاء واللباس واغلاق المهجع عليهم ٢٤ ساعة وعزلهم عن العالم في اوضاع غير صحية مما اضطرهم للاعلان عن الاضراب عن الطعام اضراباً مفتوحاً وكانت المنظمة قد تلقت من ذوي الموقوف عماد غانم اخباراً عن تردي حالته الصحية بعد ان مضى عليه ثلاثة اسابيع مضرباً عن الطعام حيث ان حالته الصحية اصبحت خطيرة واضطرته الى الخضوع للعلاج اكثر من مرة. ۞

اربعون حدثاً وتسعة مجانين في سجن سواقة

قام وفد من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بزيارة سجن سواقة صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٩/٩م وبعد ان اجتمع الوفد بمدير السجن العقيد ابراهيم الخشاشنة تجول بصحبة عدد من ضباط السجن داخل مهاجع وغرف المساجين والتقى بالموقوفين على ذمة الاحداث الاخيرة وعددهم ١٨ شخصاً وجميعهم من محافظة الطفيلة واستمع منهم حول اجراء توقيفهم وعن المعاملة التي لاقوها اثناء الاعتقال والتحقيق قبل نقلهم الى السجن وعبروا عن استيائهم لسوء المعاملة التي تعرضوا لها اثناء التحقيق اما بالنسبة لمعاملتهم داخل سجن سواقة فقد اشادوا بمدير وضباط السجن. كما والتقى الوفد بالمهندس ليث شبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة وبعدد كبير من المعتقلين والموقوفين واستمع الى ملاحظاتهم المتعلقة بإجراءات النظر بقضاياهم لدى المدعين العامين والمحاكم. وبدا للوفد اثناء تجواله انه يوجد في سجن سواقة غرفة تضم ٩ (مجانين) مسجونين على ذمة قضايا جنائية مختلفة ويعتقد الوفد ان مكانهم الطبيعي هو مستشفى الامراض النفسية وليس السجن، كما ولاحظ الوفد وجود عدد لا يقل عن ٤٠ حدثاً موزعين على غرفتين ويرى الوفد ان مكانهم الطبيعي هو مراكز الاحداث حيث ان اعمارهم تتراوح بين ١٥ و١٨ سنة كما ولاحظ الوفد وجود عدد من الموقوفين منذ مدة طويلة تصل في بعض الحالات الى ٣٠ شهراً وستقوم المنظمة بمخاطبة الجهات المختصة لمعالجة القضايا السابق ذكرها وقد تشكل الوفد من السادة د.لبيب قمحاوي، عبد الجبار ابو غربية، د.وليد مرقة، وطارق الجابي. ۞

امنستي تدين الاعتقالات والتعذيب

ما يجري في سجون السلطة ليس حالات فردية



لا زالت السلطة الفلسطينية مستمرة في قمعها للسكان في منطقة الحكم الذاتي فالتقارير الواردة عن منظمات حقوق الانسان تؤكد الواحد تلو الاخر ان الاعتقالات واستخدام التعذيب بل والموت في السجون الفلسطينية ليس مجرد حوادث فردية تقع بين الفينة والاخرى بل هي منهجية متبعة من قبل اجهزة الامن التسعة التابعة للسلطة والتي كل منها مخولة بالاعتقال والاستجواب والاحتجاز، منظمة العفو الدولية (امنستي) ذكرت في عدة نداءات صادرة عنها ان موت ٧ اشخاص تحت التعذيب منذ تموز ١٩٩٤ في السجون الفلسطينية بدون ان يتم التحقيق في الاسباب التي أدت الى هذه الحوادث المؤسفة امر يبعث على القلق كما وذكرت النداءات انه يجري انتهاك حق السجناء بمحاكمة عادلة ايضاً وذلك بتعيين محامين لهم حتى لو كان لديهم محامون خاصون بهم كما ان المحاكمة تتم بظروف غير عادلة حيث يجري عقد المحكمة في ساعات متأخرة من الليل ولمدة قصيرة ثم لا يسمح باستئناف قرارت المحكمة الظالمة هذا واستشهدت امنستي على حالات التعذيب في الاعتقال على عدة قضايا وقعت في شهر آب الماضي مثل ايمن الصباح وجمال النابلسي وناصر جمعة الذين تم تحويلهم الى المستشفى جراء التعذيب الشديد الذي تعرضوا له على ايدي الشرطة البحرية كما واشارت الى حالات الاختفاء، كما حدث مع كل من النقيب محمد رفعت (٢٣ عاماً) والجنرال ابراهيم شكري (٤٢ عاماً) حيث تم اعتقالهم بدون اية اسباب معروفة ولم ترد اية معلومات عنهم او مكان احتجازهم منذ ذلك الوقت، وقيل ان الجنرال شكري منع من الطعام لمدة ٤٨ ساعة اثناء الاسبوع الاول لاعتقاله، ومن جانب اخر ذكرت المنظمة ان السلطة الفلسطينية تمارس الضغط على نشطاء حقوق الانسان زيادة في التعتيم على الانتهاكات الشديدة التي تقع وكان اخر هذه الملاحقات ضد السيد محمد دهمان (٤٢ عاماً) مدير منظمة الضمير حيث تم اعتقاله بسبب اصداره لبيان دعا فيه السلطة الى التحقيق في موت المواطن ناهض الدحلان (٢٤ عاماً) وتقديم قاتليه الى العدالة وقد سبق اعتقال السيد دهمان اعتقال راجي سوراني مدير مركز غزة للحقوق والقانون وبسام عيد العامل في منظمة بتسيلم ود.اياد السراج رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين. ۞

دورة نقابية واخرى قيادية في جامعة الزرقاء الاهلية

من معتصم القضاة

نظمت عمادة شؤون الطلبة بالتعاون مع مجلس الطلبة ونادي البحث العلمي في جامعة الزرقاء الاهلية/ في الفترة الواقعة بين ٨/٣١-١٩٩٦/٩/١١ دورتين بهدف تنمية المواهب والقدرات القيادية لدى الطلبة وخاصة ممن يشغلون مواقع متعددة في العمل الطلابي داخل الجامعة.

الدورة الاولى التي تخصصت بالعمل النقابي الطلابي تناولت عدداً من المواضيع التي تعرض تاريخ الحركة الطلابية والعمل الطلابي في الاردن من خلال عرض العديد من التجارب التي ساهمت بدورها بنمو الحركة الطلابية في الاردن ووصولها الى مستوى متميز من الاداء والعطاء.

اما الدورة الثانية والتي تهدف الى إعداد قيادات طلابية قادرة على قيادة الشارع الطلابي في الجامعات وعلى مستوى المجالس والاتحادات الطلابية فقد اشتملت على مواضيع متعددة في ادارة الوقت والفنون القيادية المختلفة.

يبقى ان نقول ان الحضور المتميز لهاتين الدورتين كان له الاثر الكبير في انجاح هذا العمل الذي ادى رسالته على احسن حال. ۞

في تقرير لمنظمة العفو الدولية لعام ٩٦

في البحرين: اعتقال تعسفي للنساء والاطفال

بعض المعتقلين لا تزيد اعمارهم عن ٧ سنوات

■ عرض: سمايا الزغول

قال تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٦م أن البحرين (٦٠٠ الف نسمة) شهدت اضطرابات سياسية واحداث عنف متزايدة منذ عام ١٩٩٤ كانت حصيلتها قتل اكثر من ٢٢ شخصاً في ظروف توحي بأنهم اعدموا خارج نطاق القضاء، وقبض على الاف الاشخاص بشكل تعسفي من بينهم نساء واطفال، ومورس التعذيب وفرضت عقوبة الاعدام على آخرين كما واصلت الحكومة نفي بعض المواطنين قسراً، حيث ابعدت عائلات باكملها الى الخارج، كما منعت افراداً آخرين من العودة الى البلاد للاشتباه في قيامهم بأنشطة سياسية معارضة لها في الخارج، هذه الاحداث جاءت في اعقاب مطالبة شخصيات شيعية بعودة البرلمان الذي حل عام ١٩٧٥ والعودة للعمل بالدستور، وقد تعرض المعتقلون منذ ذلك الوقت لمعاملة لا تتمشى مع للمعايير الدولية لحقوق الانسان بما يشمل الحماية من التعرض للتعذيب والمعاملة السيئة، وخلال الاضطرابات شاركت نساء في الانشطة للطالبة بالديمقراطية اضافة الى تلاميذ وطالبات المدارس الثانوية، مما ادى الى القبض على النساء والاطفال، وتم احتجازهم دون مراعاة لطبيعة الضعف التي يتسم بها هؤلاء خلال اجراءات القبض والتحقيق والاحتجاز والمحاكمة، اما اطلاق سراح البعض بعد اشهر من اعتقالهم لا ينفي احتمال القبض عليهم مرة اخرى، منظمة العفو الدولية رصدت هذه الاوضاع وقدمت هذا التقرير بعنوان: البحرين: النساء والاطفال عرضة لانتهاكات متزايدة.

الاعتقال التعسفي

واضاف التقرير أن مشاركة النساء تزايدت بشكل نشط ومنظم في الحملة الرامية الى اجراء اصلاحات ديمقراطية، فرحن يوقعن التماسات تحث على اعادة البرلمان والافراج عن المعتقلين السياسيين وعلمت المنظمة انهن لم يشاركن في اعمال عنف، وان كان قد قبض على نساء كثيرات بغرض ردع النساء الاخريات عن الانضمام لهن في الاحتجاجات الجماهيرية، حيث احتجز معظمهن في حبس انفرادي، وفي عزلة عن العالم الخارجي، وافرج عن بعضهم دون توجيه اتهام او تقديم للمحاكمة، وافادت الانباء تعرض عدد منهن للضرب والضغوط بأساليب اخرى اثناء التحقيق فيما احتجزت بعض النساء للضغط على اقاربهن الذكور لتسليم انفسهم للسلطات – من بينهن ملكة عبدالله سنكيس، وهي مدرسة للغة العربية في مدرسة ثانوية– او لصلتهن بسجناء او معتقلين سياسيين. وفي عداد سجناء الراي اعتقلت ١٠ سيدات في شباط الماضي في فترات تتراوح بين بضعة ايام، وما يقارب الشهرين حيث منعن من الاستعانة بمحامين، واحتجز بعضهن في زنازين انفرادية كما اجبرن جميعاً علي التوقيع على اقرار يتعهدن فيه بالكف عن ممارسة اية انشطة سياسية كشرط للافراج عنهن. واثر اعدام عيسى قمبر رمياً بالرصاص كاول شخص ينفذ فيه حكم الاعدام في البحرين على مدى ٢٠ عاماً، بعد محاكمة جائرة خرجت النساء في مظاهرات احتجاجاً على ذلك وعلى الانتهاكات الاخرى لحقوق الانسان.

المعاملة القاسية واللاانسانية للطالبات

خلال اضطرابات العام الحالي القي القبض علي حوالي ٢٠ من طالبات المدارس الثانوية لصلتهن بالمظاهرات الطلابية والجماهيرية حيث احتجزن لما يزيد عن شهر دون السماح لهن بالاتصال بعائلاتهن او المحامين وعوملن بصورة قاسية، حيث ورد ان الشرطيات اللاتي قمن باستجوابهن اجبرتهن على خلع ملابسهن وابقينهن واقفات زهاء اربع ساعات اثناء الاستجواب ومنعن اخريات من الطعام وقضاء الحاجة طيلة ٤ ساعات، والاخطر من ذلك تعرض الطالبات لتهديدات بالاغتصاب اثناء اعتقالهن من قبل بعض الضباط عدى عن الاهانات والتحرش بهن، حيث تعد منظمة حقوق الانسان ذلك انتهاكاً صريحاً للقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء واستخفافاً بالطبيعة الضعيفة للنساء خاصة اثناء الاعتقال.

تعرض بعض الاطفال للاعتداء الجنسي، واخرون يموتون من التعذيب

تهديدات بالاغتصاب تلقتها الطالبات المعتقلات

الاطفال ضحايا الوفيات في الاعتقال التعسفي والمحاكمات الجائرة

كان هناك اطفال لا تزيد اعمارهم عن سبع سنوات ضمن الذين اعتقلوا في اعقاب هذه المظاهرات، وفي تموز من العام الماضي توفي في الحجز طالب في السادسة عشرة من العمر يدعى سعيد الاسكافي في ظروف توحي بأن التعذيب اهم العوامل التي ساعدت على حدوث الوفاة كما اشار الطبيب الشرعي في مستشفى في المملكة المتحدة لدى معاينته لصور اخذت لجثة سعيد. انباء وردت للمنظمة افادت بتعرض الطفل سعيد واخرين للاعتداء الجنسي اثناء تواجدهم في الحجز، وحتى وقت كتابة هذا التقرير ما تزال السلطات البحرينية تلقي القبض على كثيرين اخرين قد يعتقلون كرهائن لحين تسليم اقاربهم انفسهم للشرطة، ويعتقد تجاوز عدد الاطفال هذه السنة ٦٠ طفلاً معتقلاً لا يسمح لهم الاتصال بذويهم او الاستعانة بمحامين، قبض على هؤلاء، بشكل تعسفي عقب مظاهرات او اعتصامات في المدارس، وغير ذلك من الانشطة السياسية السلمية. وورد ان بعضهم جروا من حافلات المدارس كما تضاءلت نسبة حضور الاطفال للمدارس خوفاً من القبض عليهم.

ونشرت المنظمة عدداً من اسماء الاطفال الذين كانوا ضمن ما لا يقل عن ١٥٠ حدثاً ما زال عدد منهم رهن الاعتقال دون اي ضمانات قانونية اساسية لهم.

نفي العائلات قسراً

منذ اندلاع المظاهرات في ١٩٩٤ الى الان نفي قسراً ما يزيد عن ٣٧ مواطناً بحرينياً من بينهم بعض علماء الدين البارزين وفي بعض الحالات كان الاطفال والنساء من افراد عائلات الشخص المنفي يعانون بدورهم من جراء هذا النفي القسري ففي بعض الحالات كانت زوجة واطفال المبعد يمنعون حتى اللحاق فيه. وفي حالات اخرى يمنع اقارب المسجون الاطفال والاناث من العودة الى بلادهم وينفون قسراً على الفور. وما زالت الحكومة الى وقت كتابة هذا التقرير تمنع عودة المشتبه في انهم معارضون وتمنع زوجاتهم واطفالهم من العودة الى البحرين، ممن امضوا سنوات في الخارج نتيجة لتعرضهم للسجن، وكذلك اقارب سجناء سياسيين هربوا لتجنب المضايقات، او بغرض الدراسة او التجارة حيث استجوب هؤلاء في مطار البحرين الدولي عما زُعم من انشطتهم السياسية، ثم اعيدوا مرة اخرى الى البلد الذي كانوا يقيمون فيه كما لا تتاح لهؤلاء فرصة استئناف قرار الابعاد او الطعن في قانونيته امام المحاكم، وهذا يتنافى مع ما ورد صراحة في دستور البحرين بحظر النفي القسري «لا يجوز ترحيل مواطن من البحرين او منعه من العودة اليه».

عائلات نشطاء سياسيين يتعرضون للنفي القسري

توصيات منظمة العفو الدولية الى حكومة البحرين

دأبت منظمة العفو الدولية على اثارة بواعث قلقها مع حكومة البحرين دون تلقي استجابة بناءة، كما طالبت المنظمة بالسماح لها بايفاد مبعوثين الى البحرين لتقصي الحقائق واجراء مباحثات مع الحكومة، ولكنها لم تلق ردوداً ايجابية، وهي هنا تعيد عدداً من التوصيات الى حكومة البحرين لتساعد على تحسين وضع حقوق الانسان في البلاد بصورة جوهرية:

١ – المصادقة على المعاهدات الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان في البلاد بوجه عام وحقوق النساء والاطفال بوجه خاص دون وضع تحفظات تحد من نطاقها.

٢ – اتخاذ اجراءات فعالة تكفل حماية المعتقلين من الاطفال والاناث من جميع صنوف التعذيب والمعاملة السيئة، بما في ذلك المضايقات والاعتداءات الجنسية.

٣ – ضمان حصول جميع النساء المعتقلات على الرعاية الطبية الملائمة، متى احتجن اليها

٤ – اتخاذ خطوات تكفل عدم اعتقال او احتجاز اي من النساء او الاطفال كرهائن بسبب صلة القرابة بأحد المشتبه بهم.

٥ – ضمان عدم اعتقال او سجن اي شخص دونما سبب سوى جنسه او انشطته او معتقداته السياسية السلمية.

٦ – وضع حد لممارسة النفي القسري. ۞

الالتزام وسلفية الادب

محمد حسن العمري

ثمة مسافة مطولة وغير مرنية بين مشروعي (الالتزام) و (التراث) في الادب المعاصر باعتبار الاول ضد (الفن للفن) والاخير ضد (الحداثة) وفق الثنائيات التي استهلكت (قيمة) العقل العربي وزوغته باتجاهات صاخبة.

فالالتزام رؤية متأخرة جاءت كردة فعل حقيقية لانغلاق الادب باتجاهاته الرومانسية والسوريالية او (الصوفية الحديثة) وقد يكون من الانصاف بمكان اعتبار (كولردج) عشية القرن الماضي هو اول من دمج (الادب) بالقضية الحياتية ليعلن ولادة (الالتزام) فاتحاً الباب امام صراعات خلقت الكثير من الترهل في حركة الابداع على مدار قرن كامل

غير ان هذا (الترهل) في الحركة الابداعية العربية اتخذ طابعاً مغايراً وصراعاً على نمط غير مكشوف، فثمة توافق محكم بين انصار (الالتزام) في الادب باعتباره ضد فوضى القيم او غيابها وبين انصار التعميق التاريخي للادب او (سلفية الادب) -اذا صح التعبير- باعتباره ايضا ضد تغييب القيم، غير ان هذا التوافق لا ينسجم كثيراً مع طبيعة (المشروعين) وفلسفتهما، فثمة (التزام) ينعتق من اصولية الوطن الاصلي للادب - الواقعية الاشتراكية كانموذج معقول لذلك. وفي المقابل ثمة (سلفية ادبية) تسبح باتجاهات (الفن) او هي على وجه الدقة نقيض (الالتزام) شأن الكثير من نصوص الابداع التاريخية التي تصاغ على نحو شفاف، فهي وان كانت في بعضها تعكس قيماً تاريخية الا انها قد تخلو من اية قيمة حياتية. ان الصورة الاقرب لذهن (الالتزاميين) و (السلفيين) في الادب انهما معسكر واحد يقف منيعاً امام جيش (الفن) و (الحداثة) وجميع ما يتصل بهما من امتدادات يعتبرونها ضد القيم. غير ان الصورة العيانية الحقيقية اننا امام جملة من الرؤى والنظريات غير المكتملة، لو استطعنا الخروج من اوكار الصراع لتوصلنا الى الانجاز ووصلنا الى حالة اكثر تفهماً وتعبيرا عن حالتنا السالفة والقائمة وربما وصلنا الى درجة الاستشراف. غير ان عجاج المعركة القائمة ما زال يلقي باهواله على كل محاولات الانعتاق والتطور والابداع ۞

عالمية الادب... والانفتاح الاسلامي البطيء!

■ مراجعة: م. اياد العطلة

عندما يخرج الادب حبراً فوق اوراق الشعراء والكتاب والروائيين، تخرج الافكار التي تمثل باطن هؤلاء الادباء لتشكل منظومة تختلط فيها الافكار الشخصية بالاجتماعية بالسياسية وتشكل القاعدة الدينية للاديب المرجعية التي انغمست فيها هذه الافكار قبل خروجها بشكلها النهائي.

وليس هذا الا ميزة في الادب تجعل منه لغة لا تتقولب ولغات الترجمة الانسانية، فالانسان قادر على استيعاب الرواية بلغة مترجمة اليها، ان كان المترجم اديباً بالطبع، وهذه العمومية في الادب تجعلنا نهتم اكثر فاكثر في تنقيح الافكار ومرجعياتها، لنستخلص لانفسنا فائدة نستمدها من تجارب الآخرين.

■ تولستوي عندما كتب روايته «الحرب والسلم» لم يكن يقصد الادب بحد ذاته املاً في شهرة او رغبة في كسب مادي، وانما اراد بث افكاره الاجتماعية والسياسية وحتى الشخصية في هذه الرواية، فشخص تولستوي المتمثل بشخصية «بطرس بزرخاو» في الحرب والسلم واضحة، والاخير يقوم بتحرير العبيد واعطائهم حقوقهم وتجنيد فرقة عسكرية لمقاتلة جيش نابليون الذي احرق موسكو، واما الافكار الاجتماعية فقد مثلها بهيكل الرواية وتراه في اكثر من موقع ينقد سلبية المجتمع الروسي في هذه الفترة الزمنية من ان يقول ان سكان مدينة «بطرسبورج» كانوا على عادتهم في اقامة (الحفلات الراقصة!!) اثناء قيام نابليون باحتلال موسكو وما تبع ذلك من ترف هذه المدينة! ورغم كون هذه الافكار الاجتماعية التي اقامها في روايته لا تعدو عن كونها افكاراً جيدة دون كونها ممتازة فان تولستوي يتألق في إفراده الافكار السياسية حتى يكاد يجعلها منفردة لوحدها في كثير من الفقرات، وهذا ما اراده تولستوي اصلاً، ان يضع مفهوماً للحرب، وانما يحاول ان يُدرج اسبابها، هو ينقد الحرب الاعتدائية ولكنه يستنكر النكوص عن القيام بالواجب حتى عندما كان الخطر الفرنسي على روسيا على ابواب النمسا! ورغم ذلك فقد اخذت هذه الافكار صبغة عقائدية تولستوي، وربما كان هذا التولستوي رجلاً فاضلاً في امته فاستحق الاحتراق واستحقت روايته التقدير.

■ عندما وافقت احدى المحاكم المصرية على قرار تفريق الكاتب نصر حامد ابو زيد عن زوجته، اخذت اقلام المفكرين تطعن في القرار وتستنكره بحجة حرمة المساس بحرية الكاتب، هذا الكاتب الذي يسمح له نفس هؤلاء المفكرين بالمساس بحرية الاسلام الذي يسكن قلوب وعقول سواد من ينطقون بالضاد وهي نفس اللغة التي كتب بها ابو زيد كتابه «نقد الخطاب الديني» وتابع المفكرون جلدهم لمبادىء الامة، باستنكارهم ايقاف رواية الاديب السوداني «موسم الهجرة الى الشمال» وهي التي لا تختلف كثيراً في اخلاقياتها عن روايات منيف وجبرا ومحفوظ ومينه ان لم تكن اقل انحرافاً، اكثر اعتدالاً.

اين هؤلاء جميعاً، واحترام اشخاصهم، من تولستوي الذي كتب بنبض سواد شعبه، يجب على اي اديب ان يكتب بلغة قومه ان اراد النجاح بأدبه وافكاره، ولينتظر عليّ قليلاً من تملكهم الغضب من كلامي لاتابع عرض افكاري.

ان اي عمل سواء أكان هذا العمل ادبياً ام اي شيء آخر يجب ان ينطلق من ارضية ايدولوجية عقائدية مذهبية في بناء هذا العمل وحتى اولئك الذين يدّعون انهم لا دينيون، مثل كثير من سكان الشرق الادنى فهم انما ينطلقون من ارضية عقائدية في كل اعمالهم، وهذه الارضية ان لم توجد فالعمل قائم على اللا أساس، وهذا لا يندرج في اطار كلمة «عمل» وبالتالي فاننا نبحث عن هذه الارضية العقائدية، في اي عمل ادبي، وان كانت هذه العقائدية مخالفة لراي سواد الشعب فهذا يعني ان هذه الاعمال لا تتناسب والرأي العام وهذا سيخلق انعزالية لهذه الاعمال لتسبح في فلك طاحن لا يسلكه الا من اراد التوافق معهم من جانب او اراد تثبيت افكاره المخالفة لهم من جانب آخر. هذا وان حدث في الحالتين فلن ينتج عمل ادبي عام كعمل تولستوي!!

واذا ما اخذ الادب بالانفصال عن المجتمع فهذا يعني حدوث خلل بقيمته وثروته ومكانته ورمزيته، وهذا يقودنا الى ادب من نوع جديد!

■ يعلق كثير من رواد الادب العربي المعاصر بانه (ادب النخبة) اي انه ادب لا يستطيع ان يتعاطاه من هم خارج هذه النخبة المحدودة على الاقل في كمها وتعدادها، ومع هذا الاتجاه التطرفي بالادب ظهر عندنا الادب الذي يستعصي على الكثير فهمه، حتى انه بات لدى بعض نقاد الادب تصنيف اعمال غيرهم على عمق التعقيد! وللحق فكثيراً من الناس يشاطرني الحال بانه كثيراً ما قرأ اعمالاً ادبية- خاصة القصص القصيرة- دون ان يدرك ولو شيء بسيط من محتواها، ولا اظن ان مثل هذه (النخبوية) تتناسب وهدف الادب. وعندما تنفصل عن الادباء بالقاعدة فلا اظن اننا سنلتقي بالفروع، وبالافكار المحتواة بأعمالهم الادبية، وعندئذ سيتساوى لديّ ان اقرأ رواية لعبدالرحمن منيف ورواية لجابرييل غارسيا ماركيز لان كليهما يتحدث عن مجتمع انا لم اعشه بالتأكيد وهذا ينقلنا بكلّه الى ادب الحضارات الاخرى لنأخذ ما يتناسب وفكرنا منه ونرفض استقبال اي افكار لا تتناسب وحضارتنا.

■ امر آخر اود تناوله في هذا المقال وهو ان ما استعرضته في سابق السطور لا يتعدى كونه عن وصف حالة نظرية، تبتعد عن الواقع قليلاً ام كثيراً لا استطيع ان احدد، ولكن يجب ان ندرك انه عند وضوح الحالة النظرية لاي مشروع فهذا سيؤدي الى تقارب بينهما وبين التجارب العملية المرصودة على ارض الواقع، وهذا يعني بالضرورة الاخذ بهذه النظرية التي تمثل المجتمع على انه مجتمع متمسك بالاسلام ولا يوجد فيه الا هؤلاء الادباء ممن لا يحملون الاسلام في صدورهم.

ولكن مثل هؤلاء من يتولى نشر الرسائل الفكرية في كتاباتهم لتصويب الاخطاء، وتصحيح المسار ان انحرف! وهذا ما يجب ان يلزمهم برسم آفاق وابعاد اعمالهم الادبية قبل ان يضعوا ولو قطرة حبر واحدة في اي عمل ادبي.

واما على الجانب الاخر، اي جانب التمسك بالاسلام كعقيدة ومنهاج حياة فاننا نرى خلواً واضحاً في ساحتهم من الادباء وليس هذا لسبب يتعارض وهذه العقيدة المميزة حتى في تشجيعها للادب، وانما لتقصير عند هؤلاء! وكثيراً ما رأينا ان الملكات الادبية عند الاسلاميين تكثر عند مفكريهم وان تركزت في الخواطر والشعر، محمد اقبال، مفكر باكستاني اسلامي مميز في الجانب الفكري كان شاعراً يروق للنقاد قراءة شعره، وسيد قطب المفكر الاسلامي الكبير وواضع تفسير للقرآن الكريم، كان له كتابات لها طابع ادبي واضح، وقس على ذلك كثيراً من المفكرين، الا ان انشغال هؤلاء بقضايا الفكر في وقت كانت فيه الامة الاسلامية تحتاج الى مفكرين ترك فراغاً واضحاً في مكتبة الادب الاسلامي مما آل بنتيجة مريرة وهي الاضمحلال! ورافق هذا الاضمحلال، اضمحلال آخر في النقاد وان استمر الامر على ما هو عليه فسيؤول الى اضمحلال في القراء من هذا الجانب وعندئذ لن تجد احداً ما يكتب في نقد الادب الا من الادباء انفسهم!!

وهناك قضايا كثيرة يجب ان يعالجها الادباء في انفسهم اولاً، قبل ان يشرعوا في رسم صورة لمجتمع ما ومن ثم نقد السلبيات الموجودة في هذا المجتمع غير الموجود الا في دقة كتابه!

والاخرون يعملون العكس فقد يرسمون مدينة خيالية، ولكنهم يسقطون، في داخلها افكار وتداعيات المجتمع الذي يعيشون كما فعل ماركيز في مدينة ماكوندو ذات الاسقاط الكولومبي! عرف ماركيز مجتمعه واجتهد في رسم روايته لتتناسب وافكاره التي يريد طرحها، اذاً هناك واجب على كلّ من يتعاطى الاعمال الادبية بأن يتعرف على المجتمع الذي يعيش، ليتنفس بهموم ابنائه ليعالجوا امراض المتفشية بين اصقاعه وعندئذ ستصل هذه الاعمال الادبية للشعب الممثل الشرعي الوحيد لقراء الادب!! ۞

بعد مشاركة فرقة البيتلز في مهرجان جرش

المتخنفسون يطرقون الابواب من خلال المؤسسات الرسمية

■ يوسف نعمان يوسف

شاركت فرقة البيتلز في مهرجان جرش لهذا العام ١٩٩٦ وسبق ان شاركت في مهرجان العام الماضي، كما اعلنت عن قبول الدعوة في اعوام قادمة وحاولت خلال العروض الغنائية الراقصة على الجان الروك اند رول العودة بالجمهور الاردني الى اجواء الستينيات من خلال الوصلات التي قدمتها على المسرح الجنوبي وقد شارك الجمهور بالغناء والرقص في اجواء مستوحاة من الماضي الذي يمتد الى ربع قرن من الزمان اضافة الى تقمص الفرقة دورها كاملاً باستعادة ملامح الخنافس التي ظهرت بها الفرقة والجدير بالذكر ان البيتلز او الخنافس كما عرفت في اوساطنا جاءت امتداداً للهيبين القادمين الى اوروبا من امريكا عندما غصت بهم الشوارع والطرقات والارصفة التي تحولت الى حجرات للنوم وخرجت عن المألوف وجاءت لتغذي في الشباب حب الظهور بالتقاليع الغريبة والطقوس العجيبة من ملابس ضيقة وقصيرة والوان فاقعة وشعارات تعبر عن الحرية المنطلقة دون قيود وعواطف متأججة دون سلاسل وشباب مستهتر بكل القيم والاعراف والتقاليد والانظمة شعار «دعنا نحب» «لا تضيع وقتك» «انا ابحث عن الحب» وشعارات خارجة عن المألوف مثل ارتداء شارة النازية او كالامريكية التي ارتدت فستاناً من الخيش مكتوباً عليه «ليسقط العالم واعيش انا» والغريب ان تقارير مراكز الشرطة سجلت انخفاضاً في معدلات خدش الحياء في الحدائق العامة بينما يؤكد العالمون ببواطن الامور ان السبب يعود الى ان الممارسات غير الاخلاقية انتقلت من الحدائق الى كل الامكنة العامة كالطرقات ومحطات القطارات والجامعات ودور السينما والمسارح، وقد اشتهرت ظاهرة الخنافس على يد اربعة من البريطانيين «بول، رينجو، جورج ، جون» حيث احدثوا انقلاباً هائلاً في اكبر قارتين امريكا واوروبا عام ١٩٦٨ ووجدت اصداؤه في دول المنطقة العربية عام ١٩٧٢ ومن مظاهرها الشعر الطويل والملابس الغربية الطويلة والقصيرة والضيقة والفضفاضة والمهلهلة الحمراء والبنفسجية والورود الملونة والالحان الصاخبة المشحونة بالغضب والعنف والضجيج والصراخ والموسيقى التي تعبر عما يختلج في صدورهم من قلق وخوف وبلغ تأثيرهم الى قيام اتباعهم بتمزيق ملابسهم وادى الى سقوط الفتيات وتسجيل حالات الانهيار، وقد شارك في شهرتهم دعوة ملكة بريطانيا لهم لتناول العشاء في قصر باكينغ هام وتقليدهم اوسمة اعضاء الامبراطورية البريطانية في الوقت الذي كانوا يظنون ان الحرمان كان وراء شهرتهم والمعاناة التي ورثوها عن ابائهم، وقد وصلت شهرتهم الى الحد الذي صار الكبار يقلدونهم ولا احد يجرؤ على انتقادهم والا فإن مصيره كالذي انهالت الكراسي والزجاجات على رأسه بسبب قوله ان اغنية «ساعدني» لا تعجبه، لقد ارتفعت اسهمهم وريع حفلاتهم الى عشرات الملايين بل ان كاتباً استنفذ في يوم واحد ١٥٠ الف نسخة من كتاب يتحدث عن حياتهم ونشأت عشرات المصانع المتخصصة بطباعة صورهم على الملابس النسائية والرجالية والكرفات وقلادات العنق والحقائب والاحذية وغيرها ووصل بهم الغرور الى القول «نحن اكثر شهرة من المسيح» الامر الذي فتح الباب لاعلان قرب نهايتهم حيث كثرت التحذيرات والانتقادات من قبل الصحفيين والمتدينين، لقد كان لظاهرة الخنافس والهيبز دور كبير وخطير في زرع الفوضى والدمار في كل من المانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة حيث كانوا ينصبون المتاريس ويقتلعون حجارة الارصفة ويكسرون الاشجار وينشرون الرعب بين الناس ويشكلون العصابات وينشرون الادمان والمخدرات والانحلال فهل يجوز بعد كل هذه الظاهرة السلبية التي نجمت عن ظاهرة البيتلز والهيبز ان تفتح مؤسساتنا الرسمية لها الابواب للمشاركة في مهرجانات رسمية؟ ۞

قصة قصيرة

عندما يتصدع جدار الصمت

قصة: رانيا بركات الزواهرة

سيدي ارجوك صدقني لست مذنبا صدقني ألمح في عينيك اتهاما مرا قاسيا يقطع احشائي. لم افعل ما استحق عليه كل هذا. لست مذنبا. لماذا تصر على مثل هذه النظرات؟ انها تقتلني تذبحني. اقسم اني لم افعل شيئا. لم اقترف ذنبا. لم آت جرما. صدقني. ارجوك لا تنظر اليّ هكذا. اسمع قصتي واحكم بنفسك

انا يا سيدي حارس في بلاط تيمورلنك. اقف عند مدخل قاعته انا وزميلي. كل يمسك حربته دون ان ينبس. لا نعرف من مفردات اللغة امام تيمورلنك الا بعض كلمات: حاضر امرك سيدي. سمعا وطاعة

حُرّم علينا الكلام كباقي الناس. نتحدث خلسة. نستمع وننفذ الاوامر بصمت ويجب ان نبقى منتصبي القامة طيلة النهار. وانا يا سيدي -وانت اكثرنا فهما- بشر. اتعب واشعر بالسأم احيانا. حتى تيمورلنك يشعر بالسأم. نعم. اقول لك الحق. مرة رأيت تيمورلنك يتثاءب سأما

لماذا لا تصدقني؟

لا تنظر اليّ هكذا. لقد كان يتثاءب فعلاً. رأيته بأم عيني. ولكني لم اجرؤ ان ابوح بذلك لاحد. والا طار رأسي السأم -يا رعاك الله- وليد الرتابة وقلة الحركة. وانا اقف طيلة النهار وقفة واحدة لا اغيرها. انا مجبر على تحمل ذلك لاعيل اطفالاً خمسة وزوجة.

كان تيمورلنك يتربع فوق مقعده الوثير في صدر القاعة وحوله غلمان. وموائد تموج بشتى اصناف الاطعمة، وانحتها تصل الى انفي فتسري فيه حالة تشبه الخدر. كان اعوانه يأكلون بشره كبير والمرق يتقاطر من اكواعهم

- تُرى هل تناول اطفالي عشاءهم؟

تساءلت. لم استرسل بافكاري. كان يجب ان ابقى متيقظا. كنت ارمقه بطرف عيني امارات الرضى ترتسم جلية على وجهه. اللعين. عرف كيف يصطادهم! اكلوا حتى ارتخت مفاصلهم! كانوا يدعون لتيمورلنك بطول العمر ودوام العز. وما هي الا هنيهة حتى دخل رجل يريد مقابلة تيمورلنك .. اعرفه. انه ذراعه اليمنى. معاونه وكاتم اسراره. دعاه تيمورلنك متلهفا، تقدم وركع امامه .

- مولاي.

- ها .. ما الاخبار؟

- بشراك سيدنا نساهم وغلمانهم بجواريهم، قطعنا رؤوس رجالهم واستولينا على اموالهم

ضحك تيمورلنك بصخب

- حسناً حسناً . وماذا فعلتم بالغلمان والنساء؟

- ارسلنا الغلمان والنساء الى اراضي مولاي ليعملوا بها سخرة

- وال . .

ابتسم الرجل بخبث:

- منّ في حُرقة لرؤية مولاي

هز تيمورلنك رأسه برضى وغادر القاعة دون جلبة.

ولما جنّ الليل، ودعتُ رفيقي وسرت في ازقة المدينة الهاجعة، اجر خطاي بتثاقل، انعطفت الى منزلي المتداعي. فتحت الباب فاصدر صريراً نبّه زوجتي النائمة . هتفت:

- عدت ؟.. لقد تاخرت .

تساءلت:

- نام الاطفال؟

- قبل قليل.. لقد اتعبوني فغفوت قليلاً

- هل تناولوا عشاءهم ؟

اطرقت . تململت . فتساءلت مرة اخرى:

- الم ياكلوا ..؟

تنهدت

- من اين ؟!

هززت رأسي بحسرة.

- أجائعة انت ؟

افلتت من عينها دمعة . كان وجهها شاحباً وعيناها غائرتين. ومثلت امامي مائدة تيمورلنك. المرق الذي يتقاطر من اكواع اعوانه. وعشرات الاصناف التي خلفوها وراءهم. ماذا لو اخذت شيئاً من تلك الخيرات بدل ان تُرمى في براميل القمامة؟ لا .. القمامة للكلاب .. للكلاب.. ولست كلباً

لاحظت زوجتي شرودي. ربتت على كتفي ثم قالت وهي تتثاءب

= لا عليك

صمتت قليلاً ثم اردفت كمن وضعت يدها على الحل

- لماذا لا تطلب الراتب بنفسك؟ من تيمورلنك شخصياً؟

- ماذا ؟!

ردت بثقة:

- انتهز فرصة صفاء ذهنه وانبساطه وقل له: صدقني لن تخسر شيئاً. ربما كان ناسياً تذكره. لن يرضيه ان تموت جوعاً. لقد تأخر الراتب وان بقيت صامتاً سيطول الانتظار، ولن يلتفت من نفسه. ذلك حقك وحقي وحق عيالك.

أأصدقك يا سيدي؟ رغم اني زجرتها وطلبت منها الا تعاود ذلك القول الا اني كنت مقتنعاً بكل كلمة تقولها، ولكن لن تواتيني الجرأة لاحدثه بذلك، وهو لن يستمع الي. انه تيمورلنك.

بدلت ملابسي . دسست نفسي في الفراش واغمضت عيني وراودتني رغبة قوية بالبكاء.

- عود ثقاب وينتهي الامر، تنتهي المسألة. عود ثقاب ينتهي كل شيء.. ينتهي الامر

هزتني زوجتي بقوة:

- انك تهذي.. استفق.. اي امر ذلك الذي تريد انهاءه..؟ قم. أمحموم؟

نفضت الغطاء عن جسدي، كنت اقطر عرقاً بارداً. كان حلماً بل كابوساً، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ليلة متعبة، اجتمع فيها جوع الايام الماضية وفقر الحاضر وضيق الحيلة.

كانت زوجتي تحدق في وجهي وتهمهم:

- ماذا دهاك؟ ماذا دهاك؟

تنهدت، بدأ الفجر يشقشق. ارتديت ثياب العمل، تناولت حربتي وخرجت قبل ان يستفيق الصغار، سرت في الشوارع اقصد قصر مولاي، لابدأ يوم تعاسة جديد

- يا لهذه المدينة البائسة. لا اشعر برغبة في العمل

كنت احدث نفسي، وانا اخوض غمار السوق المزدحم، أستمع الى سمفونية تُعزف على اوتار حناجر الباعة. كلٌ ينادي على بضاعته والنسوة لا يسأمن المفاصلة في سبيل تخفيض الثمن.

- تُرى هل نزل تيمورلنك يوماً من قصره الى مثل هذه الاسواق؟ هل رأى مثل هذه المفاصلات على الاثمان التي غالباً ما تتحول الى عراك شرس بين النساء والباعة؟!

وصلتُ الى القصر، كان رفيقي قد وصل قبلي. ألقيتُ التحية واخذت موقعي

تساءل رفيقي:

- تبدو متعباً..

- لم انم ليلة امس

وفهمت...

- ماذا تعني؟

- طال انتظار الراتب...

- آه . شهر واكثر، سيموت الاولاد جوعاً.

- صه. لقد حضر مولاي..

تسمرنا كالاصنام، كانت خطواته تنقر الارض، دخل القاعة دون ان يُلقي التحية، لم يعتد ذلك نحن بالنسبة اليه جزء من الجدار الذي نستند عليه!

جلس على مقعده واتكأ على وسائده الوثيرة وهو يبرم شاربيه باضطراب كمن ينتظر حدثاً هاماً، هنيهة ودخل معاونه، ركع امامه:

- مولاي جئتك بالاخبار.

- قل .. انا اسمعك

- استسلموا يا مولاي، رضخوا، العز لسلطانك، اخرسنا كل صوت نشاز، ابدنا كل من تمرد، وسبينا النساء والجواري، العز لك يا مولاي لك المجد والسؤدد.

ابتسم تيمورلنك بلذة، فرك كفيه بلذة.

- وانت ايها المعاون المخلص، لك خير مكافاة

وضحكا بصخب، وبقوة غريبة ضبطت الرغبة الجامحة التي انطلقت من اعماقي لاصرخ في وجهيهما..

- اوغاد.. اوغاد.

وعادت كلمات زوجي تطن في اذني: «اطلب راتبك بنفسك، حقك، اختر لحظات صفائه..»

- الوقت مناسب الان (حدثت نفسي مشجعاً)

التفتُ الى رفيقي وهمستُ

- سأنتهز فرصة فرحه واطلب من الراتب.

انتفض رفيقي وقال بصوت خفيض

- احمق... اياك.

- لماذا؟

-بس هكذا..

- الوقت مناسب الان، انه في حالة ممتازة، فرحٌ ومنتش واظنه لن يثور..

- حسناً انت تحدث عن نفسك.

- الا تريد راتبك؟

-بلى، ولكنني اريد ان أُبقي على حياتي!

- كما تشاء.. سأتحدث عن نفسي، والا مات الاولاد جوعاً، اظنك تفهمني؟!

- انت حر.. وانا حذرتك.

* * *

اه يا سيدي..

استجمعت شتات عزيمتي وتقدمت من تيمورلنك ومعاونه، وانا اقبضُ على حربتي بيد ترتعش. حدجني بنظرات متسائلة اذابت ما اعددته في ذهني من كلمات. فقلت بنبرات مرتعشة:

- مولاي.. نصرٌ مبارك، انتهز فرصته لاطلب..اعني . لقد.. لقد طال انتظار الراتب، وانا بحاجة ماسة للنقود لاعيش.

فقط. هذا كل ما حصل. ۞

محور خاص في مجلة (القاهرة)

اسلامية المعرفة فكر ام عاطفة؟!

اعدت مجلة «القاهرة» التي تعنى بشؤون الفكر والفن المعاصر ملفاً خاصاً مكوناً من دراستين تطرح مشروع (اسلامية المعرفة) من وجهة نظر تقدمية، الدراسة الاولى للكاتب الليبي الراحل الصادق النيهوم والذي اثارت دراساته الكثير من الصراعات مثل (اسلام ضد الاسلام شريعة من ورق) ودراساته الكثيرة في مجلة (الناقد) -التي توقفت عن الصدور- والثانية للكاتب السوداني المعروف مصطفى عمر الجيلي.

وكتب المحرر في افتتاحية المحور الخاص (هل التاريخ يعيد نفسه، هل نحن مجتمعات تطمر كل ميراثها وكل ما تملك من جوانب مضيئة او معتمة، او بالاحرى لا تستطيع ان تناقش ما خلّفه السلف، وتظل تدور في الدائرة نفسها)..

وجاءت (دراسة الرمز في القرآن) للصادق النيهوم مليئة بالمفارقات والافتراضات التي لا يمكن التسليم بها في قضية عميقة تطرح بحذر شديد، يذكر ان صاحبها كان قد توقف عن نشرها ايام حياته بسبب حملة من رجال (الجامعة الاسلامية) الليبية وصلت الى تكفير صاحبها، والموضوع الاهم في المحور هو مقال مصطفى الجيلي (اسلامية المعرفة فكر ام عاطفة) ويؤيد فيها الكاتب اسلامية المعرفة بصورة عقلانية ويذهب في نهايتها الى القول (اسلامية المعرفة لن تتاتى بالعاطفة الموروثة والتعنت الاعمى، وانما هي مطلب عزيز لا يتحقق الا بالفكر الحصيف، الحاذق، المؤدب بالادب النبوي... ۞

عيون تايا

■ شعر: جودت سرسك ■

وجهُ تايا متخم
بالياسمين
وبقايا امرأةٍ لا تعرف
التحنان
او قلباً تلوعْ
وانا والحزن طفلان
كلانا بالاسى والشوق
مترعْ
بخطانا نرسم الان بقايا
برتقالْ
ودموع لاجئينْ
وفماً سيجهُ العسكرْ
وعشرون كمينْ
اترانا تايتي للارض
نرجع
ونعيد الحلم بكراً
ام تراها احكمت قبضتها
فرقة موسى
وفريق الاربعين
تايتي للان لا اعرف
للحزن مذلقاً
غير اني كلما انكر عينيك
تهاوت في ألوان الحنين
جلست ترقب حزن البحرِ
والخوف على مرمى
السفنْ
عشقنا كالارض لا يعرف
الا الطهر
هل تذكرين، وحدنا كنا
معاً
ساعة ارخت للمساءات
المحالْ
وبقايا قبلاتْ
قمر يرقبها حين تفك
الحزنْ
شقراء الجدائل
وجهها رسمٌ لاقمار
السنابلْ
وبقايا قطرات وزنابقْ
من يفك حزنها الليلي
يا سادة هذا الزمن المرّ
غير افاكٍ وابقْ
تايتي للان لا اعرف عشق
الارض
او اعرف شدواً للبلابل
علميني كيف اجثو في
رحاب الطرق
مكسور المناجلْ
علميني كيف اجثو في
حقول الحبِّ
مزروعاً بحزني والقنابلْ
حبنا اسطورة لا يرتقيها
غير مجنون مقاتل
حبنا عشق وآهات
واصوات بنادق
وجه تايا متخم
بالياسمين
وبقايا امرأةٍ تحمل حزن
البحر
والمنفى
وما زالت تناضل
باقة للعشق ألقيت عيوني
ونشرت الحزن عنها
وأحاول...
ونشرت الحزن عنها
وأحاول...

محاكمة شهيد

محمد حسن عمرو

قام بعمليته البطولية، وفجر
نفسه في حافلة تغص
بوجوه الغزاة، الكالحة،
فتمزقت اجسادهم،
وتناثرت اشلاؤهم، وتلطخ
التراب المغتصب قطرات
من الثأر، ولكن الامر لم
يتوقف عند هذا الحد،
وحوكم الشهيد في زمن
العدل والسلام!
بعد ان اوشك قاضي
المحكمة
يُصدر الحكم غيابياً باثبات
البراءة
في فضاء متخم بالصمت
من فرط المهابة
ومضت في ذهن مندوب
النيابه
فكرة تنبع من عين الغرابه
فكرة ان الشهيد
هانئ ينعم في ظل الخلود
- سيدي القاضي،
ارى ان يُحضر المجرم
ان كان على قيد الحياة!
وافق القاضي.. ولكن
بعد ان ابدى ارتيابه
- احضروه!
سارع الجند الى قبر
الفتى..
واستخرجوه!
ثم جاؤوا قاعة الحكم
وصاح الحاجب المربوط
عند الباب في صوت جهور
- الشهيد!
شهق الناس جميعاً:
= جاء من تلك القبور؟!
صاح قاضي المحكمة
- اخلوه
خيم الصمت على كل
الوجوه
أُشرع البابُ...
تهادى سيد الجنة في
سحر ونور
في ثياب تقطر المسك دماء
وجبين يشبه الشمس ضياء
نطق القاضي اخيراً
- يا شهيد
انت مدعو لاعطاء الافادة
... وبدا منه وكيل الادعاء
- يا شهيد!
هل تناثرت، شظايا...
وقتلت الابرياء؟!
- ....
- هل تعمدت الشهادة؟!
- ....
- قل لنا، اين تدربت على
حرب الابادة؟!
- ....
- اين باقي زمرة القتل
وارباب القيادة؟!
- ....
- سيدي القاضي،
كما شاهدت، لا يعبأ حتى
بالاجابة!
.. وبهذا القدر تستكفي
النيابة
خاطب القاضي الشهيد:
- يا شهيد
انها محكمة.. لا لين فيها
او هوادة!
أتُرى تعلم ان الامر
قد مس السيادة؟!
هل ستبقى هكذا ترنو
بعيداً في بلادة؟!
- يا وكيل المتهم
اليك الان بعض الاسئلة
- إنْ سمحتم سيدي
القاضي
بدا منه الدفاعْ
- يا شهيد
بوحك الآن هو الخيط
الوحيد
فتكلم عن بطولاتك في
الامس
وماضيك المجيد
- يا شهيد!
لم يجبه ومضى يرنو الى
الافق البعيد
حار في الامر الدفاعْ
وبدا في نفسه للمرة الاولى
سيخسر!
لحظة ثم تذكر
- سيدي القاضي التماسْ
سبق اصرار الشهيدْ
غير موجود لدينا في
الاساس!
فهو مسلوب الارادةْ
يحسب الامر عبادة!
حضرة القاضي الموقر
عند رب العرش
سهو المرء يغفر
سقط المسكين سهواً
فاغفروا ذنب الشهادة!
واصفحوا عنه بفضلْ
... وارحموه
دمعت مقلة قاضينا
فلحنى رأسه حزناً
وقال:
- اشهدوا!

مساحة حرة

اشراف:
محمد عادل عقل

ردود سريعة

■■ الاخت سهير عبوشي: محاولتك الشعرية (مأساة الختام) مليئة بالعاطفة الجياشة والمواقف النبيلة حبذا لو كانت على شكل خاطرة لكان افضل ننتظر منك المزيد وحياك الله

■■ الاخوات طالبات التنمية الاجتماعية-كلية عجلون شكراً على ثقتكن بالسبيل وتحياتكن لاخواتكن طالبات الشريعة نرجو ان تضل عبر السبيل وحياكن الله

■■ الاخت فائقة العمري: وصلتنا محاولاتك ننصحك الابتعاد عن الكتابة الموزونة لان لها شروطاً اكتبي نثراً وابعثيه لنا واهلاً بك

■■ الاخ طبسوع الجوفة-الشونة الجنوبية لا يمكن ان نقبل اتهام الاشخاص دون ادلة وما ذكرته عن مراقب الصحة قد يكون صحيحاً ولكن اين دليلك وحياك الله

■■ الاخ [illegible] [illegible] [illegible] وصلتنا مشاركتك ولكن [illegible] واضح [illegible] للرابطة القائمة وحياك الله

■■ الاخ رامي موسى: كل ما طلبته من معلومات نشر [illegible] في السبيل [illegible]

طلبك في الوقت الحاضر وحياك الله

■■ الاخت خوله احمد الرياطي: ندعو الله ان يتقبل الاستاذ عبد الرحمن الباز في عليين اما توقف الدكتور صلاح الخالدي عن الكتابة لنبضات القلوب فذلك لكثرة اشغاله وان شاء الله تعود قريباً

■■ الاخت ايمان جاد الله-بيادر وادي السير: لا تستطيع ان تكتب في كل عدد عن شروط النشر لانها تصبح مملة ولكن لا بأس من ذكر بعضها ١-وضوح الخط ٢-الكتابة على وجه واحد من الورقة ٣-الاختصار ٤-عدم تجريح الاشخاص ٥-لا تخالف قانون المطبوعات والنشر ومرحباً وحياك الله

■■ الاخ محمد الراشد الزرقاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

■■ الاخ [illegible] [illegible]

قصة معتقل اردني في السجون المصرية

بين يدي رئيس لجنة الحريات في البرلمان

ان عمي المدعو متعب عيد سليمان العويمرات المعتقل الاردني سياسياً من معتقلي الراي العام داخل السجون المصرية في سجن مزرعة طره سابقاً اصبح له ما يقارب الاربع سنوات اي منذ تاريخ ١٩٩٢/٦/٢٤م زمن الاعتقال ولكن بعد ان يتخذ قرار الافراج عنه يلغى هذا القرار بقرار تجديد امر اعتقاله ونقله من سجن الى اخر بين سجون القاهرة.(سجن مزرعة طره، سجن القناطر الخيرية، وسجن وادي النطرون) علماً بانه في تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٩م قد افرج عنه من سجن القناطر الخيرية الا ان هذا الافراج لم يدم الا بضع دقائق فقط حتى جدد قرار اعتقاله من ساحة المحكمة ونقله الى سجن مزرعة طره وبقي في هذا السجن لنهاية عام ١٩٩٥م ثم نقل الى سجن وادي النطرون في القاهرة المعتقل فيه الان منذ اكثر من ستة شهور علماً بانه ممنوع داخل هذا السجن من مراسلة اهله وذويه وكذلك ممنوع من استقبال اي رسالة من اهله او اية حوالة مالية من قبلهم ليصرف على نفسه داخل المعتقل فهم يعيشون ظروفاً صعبة جداً جداً اليس هذا نوعاً من انواع التعذيب الذي يتنافى مع حقوق الانسان داخل المعتقل فهذه القضية ليست قضية عمي لوحده بل هي قضية عشرات المعتقلين داخل السجون المصرية وغيرها واذكر لكم بعض اسماء المعتقلين الاردنيين في السجون المصرية وهم متعب عيد سليمان العويمرات، سالم عوده سليمان المناصير، حسن احمد الافغاني، سالم سلامه الهربد، محمد سليمان سالم يونس العدم، سالم يوسف احمد ابو ضباع، عبد الكريم يوسف عبد ربه العايدي بصري علي محمد عباره اني اشرح لكم قصتي هذه املاً فيكم الامل الكبير ان تضعوا هذه القضية موضع الاهتمام وان تنشروا اسماء هؤلاء المعتقلين من خلال اعداد جريدتكم الشماء مرات ومرات لان صوتكم سيكون له الاثر الكبير في حث المسؤولين والمختصين من منظمة حقوق الانسان والجهات المعنية وغيرهم الاهتمام بهذا الموضوع والمطالبة بالافراج عنهم وعن جميع المعتقلين ولكم مني جزيل الشكر والتقدم والازدهار بعون الله عز وجل وان يقدركم على حمل الامانة والمسؤولية وان ياخذ بايديكم لما هو خير وصالح ◉

■ حماد عامر عيد سليمان
العويمرات/الشونة الجنوبية-بلدية الكرامة

شكوى لوزير الصحة

معالي السيد وزير الصحة المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد:

انني اعاني من ادرار بول مستمر منذ اكثر من ست سنوات وخلال هذه المدة كنت اعالج في مستشفى الاميرة بسمه في اربد عند اطباء المسالك البولية وقد عملت كل ما طلب مني من فحوصات وصور اشعة وكانت نتائجها كلها سليمة فطلب من الدكتور (ي.م) الطبيب المشرف على علاجي تحويلي الى مدينة الحسين الطبية وذلك يوم ١٩٩٦/٢/٧م الا أنه رفض بشدة بحجة ان تحويلي الى المدينة يعني فشل اطباء المسالك في المستشفى وقلت له: ما ذنبي انا وهل انا حقل تجارب لاطباء المسالك؟ واشتط به الامر ان رفض التوقيع على النموذج الطبي المرفق فحولت اوراقي الى الدكتور (ا ب.د) والذي كان اول من اشرف على علاجي عام ١٩٩٠م فقال لي بانه سيعمل لي فحص (سيستوميتري) واخذت حوالي ستة مواعيد وهي ايام الاربعاء (٩٦/٣/٢٠، ٩٦/٤/٣، ٩٦/٥/٨، ٩٦/٥/٢٢، ٩٦/٦/١٢، ٩٦/٦/١٩) وفي كل مرة اراجعه في الوقت المحدد الا انه لا يفي بوعده فمرة مجاز في الشام ومرة عنده عمليات ومرة الجهاز غير صالح ومرة مشغول بامتحانات جامعة العلوم والتكنولوجيا واخيراً اريد ان اهمس في اذن معالي وزير الصحة اي طب هذا في اربد؟ واي استهتار بحياة الانسان هذا؟ واين هو التطبيق العملي لمقولة «الانسان اغلى ما نملك» واين الصدق في رسالة الطب الانسانية؟ وانني على استعداد تام لمواجهة الاطباء بهذه الحقائق وغيرها راجياً من معاليكم التكرم بدراسة هذه الشكوى واتخاذ ما ترونه مناسباً. ◉

■ منير ياسر ابو الرب

الصامدون في وجه العدوان

الصامدون في وجه العدوان وفي وجه الموت هم اخوتنا وابناؤنا وآباؤنا واشقاؤنا كل الذين نشاهدهم هناك وهم يتصدون لكل هذه الاسلحة الفتاكة بسلاحهم الصغير هم ابطال القرن العشرين وهم شرف الامة وعزتها وضميرها الحي انهم يدافعون عن ارض اغتصبت او عن دين حورب او عن عرض هتك ان هؤلاء الصامدين في كل مكان في فلسطين ولبنان والشيشان والبوسنه والهرسك وفي كل مكان الذين حوربوا واخرجوا من ديارهم بغير حق لانهم فقط يقولون ربنا الله وان الله لعلى نصرهم لقدير اما انت اخي القارئ فإن دورك ان تقف الى جانب هؤلاء الصامدين وتهيء نفسك وتربيها على حب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله تعالى وان تدعو لإخوانك بالثبات والنصر والعزة في زمن الهوان

■ ابو جهاد-المزار الجنوبي

همسة حب ووفاء اليكم آل الباز

كاتبة هذه الكلمات فتاة ما عرفت في حياتها الا شيئاً واحداً وهو الحزن حتى اصبحت انا والحزن لا نفترق نسير معاً يداً بيد، قد تختلف احزاني عن احزانكم من حيث الاسباب وما اكثرها ولكن حتماً لا نختلف اننا في مواقف الزلزلة هذه نحتسب الامنا واحزاننا عند الله تعالى فلا يدرك معنى الابتلاء الا من جعل محطات حياته كلها لله تعالى هنا نقطة الالتقاء اخوتي فالاحزان تعتصر قلوبنا حتى يخيل لنا ان لا مكان للسعادة بعد ذلك ولكننا ندرك في اعماقنا ان في هذا كل الخير لنا احبتي الم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام ما معناه عجبت لامر المؤمن... امره كله خير اذا اصابته ضراء صبر فكان خيراً له واذا اصابته سراء شكر فكان خيراً له ان الذي اعطى هو الذي يأخذ جل شأنه ولنجعل من اهلنا في الاراضي المحتلة قدوة واسوة حية لنا فما من يوم الا وتفقد عائلة هناك احد افرادها ورغم ذلك الحياة مستمرة فهنيئاً لمن صبر وصبر وصبر

■ ليلى ابو عثمان

لحظة تفكر

نون يا قلم ما يعلو من ايات الطبيعة يا إلهي ان لي امنية صغيرة ان اغدو سنبلة تنثر على الارض القاحلة العطاء تنحني بلذة التحدي ادري بان طريقي طويل ولكني اطلبه ابتغيه في كل أن واوان رغم كل المظاهر الكاذبة التي احاول ان اخدع بها نفسي «أحس باني هارب مني واني اقتفي اثري ولا ادري» ايتها السنابل الرقيقة هلا رافقتني في حلكة الطريق لاعبر بك المراقي والمنفى

■ خلود احمد اللوزي

الجامعة الاردنية جامعة الذوات سوق حرة

دأبت الجامعة الاردنية على رفع اسعار الساعات المعتمدة فيها من حين لاخر ليتلاءم ذلك مع مواجهة الغلاء العالمية وارتفاع اسعار الساعات اليابانية والسويسرية وتذبذب اسعار الين والدولار لقد كانت مفاجأة كبرى لطلبة العلم ولطلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص تلك الخطوة التي اتخذتها الجامعة برفع اسعار الدراسة فيها وذلك في اعلانها المنشور في الصحف المحلية يومي الاثنين والثلاثاء ١، ١٩٩٦/٧/٢م دون ان يكون لذلك الرفع اي مبرر الا مبرر واحد وهو تحكم اصحاب القرار في الجامعة بالناس وحياتهم دون ان يجدوا من يقول لهم قفوا مكانكم ماذا تفعلون وبأي حق تمتصون دماء الطلبة واموالهم نعم لقد قفزت الاسعار من:

٥ دنانير لطلب القبول الى ١٥
١٥ ديناراً للساعة المعتمدة في الماجستير الى ٥٠
٣٠ ديناراً للساعة المعتمدة في الدكتوراة الى ٧٥
٢٥ رسوم القبول الى ١٥٠

اي بزيادة قدرها تصل الى ٣٠٠٪ وهنا لا بد من توجيه بعض الاسئلة والاستفسارات الى ادارة الجامعة الموقرة والى وزارة التعليم العالي المكرمة:

١-هل تم التوقف تماماً عن تحصيل رسوم دعم الجامعة من اقوات الناس الفقراء التي تدفع عند اصدار رخص البناء وضرائب المسقفات والمهن التجارية فأدى ذلك الى عجز في ميزانية الجامعة فاضطرت الى زيادة الرسوم على طلبتها لتلافي العجز؟

٢-هل تمت زيادة الرواتب للعاملين في الجامعة بنسبة ٣٠٠٪ فحاولت الجامعة سد ذلك من اقوات الطلبة واقوات اولادهم او اخوانهم.

٣-هل تمت زيادة اجور المباني المستأجرة في الجامعة(!!) «لا يوجد مبان مستأجرة فاضطرت الجامعة الى زيادة الرسوم لتسديد هذه الزيادة

٤-هل يخشى اصحاب القرار في الجامعة من اساتذة ومسؤولين ان ينافسهم اصحاب الدخل المحدود في الحصول على الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) في عملهم مستقبلاً فبادروا الى حرمانهم من فرص متابعة الدراسة الجامعية العليا لتبقى الدراسات العليا حكراً على الطبقة الارستقراطية ولفئة محدودة من الناس تملك المال والنفوذ

٥-هل تحولت الجامعة الاردنية الى شركة تجارية تتاجر اولاً بالشهادات فمن يدفع يأخذ شهادة ومن لا يملك المال فليس لديه امكانية الحصول على الشهادة

٦-اين المسؤولون في هذا البلد المنكوب/ اين الرقابة على الجامعات؟ اين مجلس النواب المحترم

٧-اين اتحادات الطلاب في الجامعات الاردنية وماذا فعلت مع ادارات الجامعات التي اقرت هذه الرسوم كنت اتوقع ان يقوم الطلبة بالاضراب عن الدراسة وعن التسجيل احتجاجاً على هذه الرسوم.

■ ابو مجاهد الزرقاء-الاردن

اطالة اللسان وشتم الدين

لم يعد المواطن قادراً على ان يقف في الناس ناصحاً او واعظاً او ناقداً احياناً حتى لو تحدث في الزراعة او التجارة خوفاً من هذا السيف المصلت على رؤوس العباد والمسمى «اطالة اللسان» فكما نعلم ان من تثبت عليه هذه «التهمة» يعاقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات ولست هنا اريد الحديث حول هذا الموضوع فالمؤمن ليس بلعان ولا فاحش ولا بذيء كما ان تجريح الاشخاص والهيئات ليس من ادبيات الاسلام ولكن للمؤسف ان لا تجد القانون يعاقب من اطال لسانه على الخالق جل وعلا او على دين الناس ومعتقداتهم. ◉

■ انس حتامله

العلم والجهل

قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: الناس اعداء ما جهلوا، وقال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي: ان اكبر الجهل هو جهل الجاهل انه جاهل.

وقيل قديماً: الرجال اربعة رجل يعرف ويعرف انه يعرف فذلك عالم فاتبعوه ورجل يعرف ولا يعرف انه يعرف فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يعرف ويعرف انه لايعرف فذلك امي فعلموه ورجل لا يعرف ولا يعرف انه لا يعرف فذلك جاهل فاتركوه.

■ حميد الغزالي
-الرباط-المغرب

نعشق الشهادة

سمينا بالاصوليين لاننا لربنا طائعون، سمينا بالمتطرفين لاننا حدنا عن الكفر الذي انتم له عاكفون ولكننا نعلم ان ذلك ابتلاء وعلمنا ان نصبر عليه واننا نعشق الشهادة والحرية

■ محمد خالد بيبوي

قلوبنا معكم

ماذا القول واللسان يعجز عن وصف حال المسلمين من مآس وجراح لقد تجرعهم التفرقة ولعب الشيطان في عقولهم وسرى في بعقولهم حتى جعلهم يهاتون لمة الكفر والالحاد ولكني لم افقد الامل بيت عليك خالد والي عقيدة وضرار لم يغب عن عيني وانا اقرأ عن تضحيات المجاهدين وبطولاتهم النادرة في زمن عز فيه الرجال ووقوفهم امام العدو الصهيوني الكبير وتمريغ انوفهم بالتراب في اروع البطولات والملاحم في فلسطين حيث خضبوا بدمائهم الزكية ارض المجد والعزة وليمحصن الله بيته ويعز امة محمد صلى الله عليه وسلم وليمحق الاعداء المعتدين «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» وعلى طريق النصر نلتقي ان شاء الله. ◉

■ سلمان الخطيب/معان

من وراء جهاز الفيديو

كان ضعيف البصر فاخطأ في احد الارقام عندما ادار قرص الهاتف فراح صاحب المنزل الذي رد عليه يسبه ويلعنه ويتهمه بالفحش والقذارة وقد كان المسكين من بيت طاهر محافظ فرد عليه: انا فلان ولست بكاتم اسمي وعنواني واسأل الناس عني وعن اخلاقي ووالله ما عرفت اسمك او عنوانك او رأيت حرمك فعلم اخوه بالخبر وقال له: الحر حر اينما ذهبت وسكنت وخالطت وقد كانت نساؤنا يذهبن ويعملن في كافة المجالات دون ان يمس شرفهن شائبة او امر شائن فقال له: صحيح هذا ولكن الضمائر اليوم فسدت الا من رحم الله تعالى وان المعاكسات على الهواتف باتت غول يؤرق اصحابها ويجعلهم احياناً يفقدون صوابهم وسيطرتهم على السنتهم وهل اقذر واقبح من امرئ يسمعك ما يندى له الجبين من كلمات قذرة مخزية من خلال سماعة الهاتف ونحن لا نخشى على نسائنا من شيء بامر الله لاننا ربيناهن تربية سليمة صحيحة وليس كبعض الامم اباحية واستحلال محارم وعباد وترويج للزنا والذي ما عرفه العرب حتى في جاهليتهم رغم حبهم العفيف الشريف الفريد

■ احمد القسقوس

لملمي حقائبك اخية

وحيدة انا بدونك [illegible]
وهذه الكلمات ما كانت لتخرج ابداً الى حيز
الولادة لولا مر فراقك وقسوة رحيلك
وانت اذ تلملمين حقائبك وترحلين لتدخلي
قفصاً مفاتيحه في يدك اقول لك: الق بها في
اليم واهنئي مع زوجك الذي اختارك
متمثلاً لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «فاظفر بذات الدين تربت يداك»
لا اخفيك اخيتي عندما تلقيت خبر زواجك كنت فرحة وحزينة
بذات الوقت فرحة بإكمالك نصف دينك وحزينة لتلك الهوة
الواسعة التي سيتركها بعدك في اعماقي بعد سنوات من الوفاء
والمحبة في الله الا انني ما زلت وسأبقى بإذن الله تعالى
احمل لك في داخلي جرعة وافية من الحب والاحترام الذي
كان في الله ولله جرعة كفيلة بأن توزع على محبي العالم
مترجمة بكل الكتب والمعاني ◉

■ منتهى صالح-كفر الماء

حوادث السير

الله ارحم الراحمين بعباده شرع الحدود والقصاص عقاباً لبعض الجرائم من قطع عنق او يد او دفع غرامة لتنظيم المجتمع ووقايته من كل شر فلماذا نتهاون مع قتلة الناس في الشوارع، تشديد العقوبة سيساعد في وقف شلال الدم المنهمر

■ محمد محمد

انني راحل

ايهذا الراحل هاك رسالتي
الى الاحباب اوصلها
الى رمال الساحل
الى الثرى المنهب
الى كروم العنب
بلغها
الى هامات السنابل
الى الوريدات الحمر
على خدود الصبايا.
والجدائل
وقصة العشق
بين الشمس والخمائل
وقبلة النسيم للمياه
في الجداول
وعزف ناي بديع
وتغريد الحساسين
والبلابل
الى مواسم الحصاد.
الى ضرب المعاول
الى هامات غد
الى تلك الانامل
تعانق الثرى
تحييه
تهبه الحياة
مرة اخرى
هناك لي عش
من الذكرى
وقبس من الاحلام
هناك لي سحر من
الحسن واي سحر؟
وشلال من الشوق
ومنه بحر
الى ايار
حقوله لا زلت انكرها
وضحكته
لا زلت احفظها
والسندس الراقص
بين احضان النسائم
ودموع الغمائم
تبللني وتسقيني
من حسن ايار
كاساً
هناك لي من طيف
الجمال اسرار
ولي من الاحلام
باقات من
الازهار
ايهذا السائل
لا تسالني
فقد حزمت الامتعة
وانني راحل

■ تقى محمد حمادة

حقائق عن الماسونية وعلاقتها باليهود

ارتبطت الماسونية دوماً باليهود، ولهذا ما يبرره حيث ان اول محفل ماسوني أنشيء في اورشليم عام ٣٧ م على يد الملك (هيرودس اغريبا) والذي اقنع معاونيه بان اول فكرة عليهم نشرها لجعل الماسونية خطيرة ومشوقة، هي ان يكون تاريخ تاسيسها ومؤسسيها غير معروفين، لجعل الاعتقاد السائد ان جذور هذه الحركة ضاربة في القدم، فتضفي عليها المصداقية والاصالة.

الماسونية والتي ترمز للبنائين الاحرار، وهم اوائل من بنو هيكل سليمان، ذكرت في بروتوكولات حكماء صهيون والتي تمخضت عن مؤتمر بال المنعقد في سويسرا عام ١٨٩٧م، بجهود امير المنفى الدكتور ثيودور هرتزل، المجدد لفكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين، وقد جاء ذكر الماسونية في الرابع والتاسع والخامس عشر من هذه البروتوكولات مؤكداً على ان اليهود قد عولوا في الكثير من مهامهم على هذه الحركة الخفية، والتي وجدت في الاصل لخدمتهم عبر كثير من المؤسسات التي تعمل لصالحها ولاهدافها متخفية خلف نواد ومنتديات اجتماعية، كنادي الليونز ونادي الروتاري وغيرها.

ان الدور الذي تضطلع به الماسونية في الوقت الحاضر خطر جداً، فهي التي تقف خلف الاحداث المهمة في العالم، تسيّر كل شيء حسبما تريد وكيفما تشاء، وتعمل على ابادة كل من يقف في طريقها ولا تتورع عن القيام باي فعل لتحقيق مصالحها، وهي متواجدة في الوطن العربي ولكن ليس صراحة كما في الدول العظمى كامريكا مثلاً، والتي تتواجد فيها المحافل الماسونية بكثرة ودون خفاء، بالاضافة لذلك فالماسونية وللاسف تملك كل شيء لتكون في القمة فهي تسيطر على المال والاعلام، وتعمل على ان يكون رؤساء الدول ممن يُستفاد منهم، ولا تتورع عن اغتيال من لا ينصاع لها، او عن احداث انقلاب او ثورة ما دام ذلك في مصلحتها، كذلك تداب الماسونية على ضم الشخصيات المهمة في كل بلد، فتنتفع بهم كل حسب منصبه، اما عن اجتذابها للطلاب الدارسين في الخارج فحدث ولا حرج فهي تملك من المغريات ووسائل الاقناع ما لا يملكها غيرها، وتقوم بتغذية عقولهم بما يرفد الحركة الماسونية مستقبلاً بالفائدة الكبرى. تختبيء الماسونية خلف العديد من الشعارات فتارة تستخدم شعار النسر الذي يفرد جناحيه على الكرة الارضية، كناية عن سيطرتها التامة على العالم، وتارة شعار الشمس ذات الاشعة الممتدة، وكذلك فان شعار اليدين المتصافحتين يُعبر عن هذه الحركة، ونجده في الكثير من الاعلانات في الصحف، وايضاً على اكياس المعونات المقدمة للوطن العربي من امريكا راعية الماسونية والصهيونية العالمية.

هذه هي الماسونية التي تقوم بدور الاب الراعي للصهيونية بلا كلل ولا ملل، فهي تخطط من مئات السنين وتخطيطها قائم على اسس ثابتة، فكل شيء يسير حسبما تريد بلا مقاومة، ولعله من المفيد هنا ان نذكر انه جاء في البروتوكولات الصهيونية ان اسرائيل ستقوم خلال مئة عام من مؤتمر بال على اقامة دولتها من الفرات الى النيل، وها هي المئة عام قد مرت، ونحن الآن على اعتاب العام ١٩٩٧م، فهل ستقوم دولة اسرائيل فعلاً؟ وهل تكمل الماسونية مشوارها الى جانب اليهود من اجل بناء دولتهم المزعومة؟ هذا ما ستنبئنا به الايام. ◉

ماجدة القضاة
قسم القانون - جامعة اليرموك

يا بلادي

■ شريف ابو بكرة

ضيعونا يا بلادي ... بالشعارات الخفاف
نومونا في العراء ... شردونا في الفيافي
طرفونا رفضونا ... قتلونا في المشافي
ركزوا فينا المآسي ... نسجوا فينا القوافي
هودونا نصرونا ... حرفوا دين العفاف
دق عود علمونا ... هز خصر والتفاف
يا بلادي يا بلادي ... لك عدنا بالهتاف
نعشق الموت ونمشي ... دون خوف وارتجاف
نسقي صهيون المنايا ... كاس سم كالزعاف
والذي يسقط منا ... عند رب في الطراف



حديث الثلاثاء

حمزة سعد

الطاقة الملعونة

تنبأت اذاعة صوت امريكا وهي تستقبل عقد التسعينات ان ينحسر مد الصحوة الاسلامية وان تتراجع عما كانت عليه في عقد الثمانينات، وكنت من المتشككين في صحة هذه النبوءة مع علمي ان الامريكان يملكون من وسائل الافساد والمكر والتخطيط ما يستطيعون به ان يوجهوا سياسة المنطقة ويستطيعون ان يفتحوا من الاخاديد والدوائر والمسارات والخطوط ما يجعل ابناء الحركة الاسلامية في حاجة ماسة لأن يدخلوا هذه المسارات تحت باب اهون الضررين، ودفع المفاسد اولى من جلب المنافع، ولا يكلف الله نفساً الا وسعها، وسد الذرائع، وفقه الاولويات وفقه الواقع، وحتى لا نعزل وحتى لا يفوتنا القطار، وحتى لا يسبقنا فلان، وباسم مصلحة الشعب وهموم الوطن والمواطن، ولنعترف بان ما يقع من المعارك الداخلية ليس بعيداً عن هذا المكر الاستعماري الذي عرف من اين تؤكل الكتف وكيف يقسم العرب الى عربين والصف الى صفوف، كما لا ريب فيه ان الانظمة عربيها وغربيها لا ترغب في دخول الحركة الاسلامية في مناطق التاثير الحكومي ولا في دوائر التوجيه، وهذا القرار واضح لا يناقش فيه احد يعيش احداث العالم، ولكن الانظمة تستخدم هذه العروض المغرية ليختلف الناس بين رافض ومؤيد، ولكل حججه ومصالحه، والجدير بالذكر ان هذه العروض تتدلى من طاقة الحكومات، والذين يدلونها يجعلونها قريبة لكن لا تصل اليها الايدي، ممكنة عقلاً لكنها مستحيلة واقعاً، تسيل اللعاب لكنها لا تصل الى الفم!! وفي الغالب تنتهي هذه اللعبة بسحب اللعبة من الطاقة نفسها، ولا يزول الاختلاف بزوال السبب بل يحتدم الاختلاف على الفرصة التي ضاعت!! واثناء الصراع تفتح الطاقة من جديد، وينزل عرض اخر حول المراة ومشاركتها في الحياة السياسية والانتخابات النيابية والولايات العامة، فيحتدم النقاش حول هذه المسالة، وكان الحكومات ترغب في رؤية المراة المسلمة المحجبة على راس ادارة او في موقع قرار، وينقسم الناس الى معتدلين ومتشددين وسرابيين وواقعيين وسلف متحجر امام خلف متفجر، ويحمى الوطيس وتفسد القلوب وتتعاظم المحن، ويلتمس كل فريق الانصار والاعوان، ولكي تشتد المعركة لابد من خطاب معاصر ودعم اعلامي، واذا فات الاعلام الخاص ارسلت تلك الدوائر اعلامها ليبث تفاصيل المعركة وينقلها الى من لم يسمع عنها من ابناء الحركة الاسلامية، وتبقى هذه الطاقة الملعونة تتدلى منها العروض فهذا صاعد وهذا نازل!! وكانت النتيجة ارتفاع الاستهلاك ونفاد الطاقة والفرقة والاختلاف!!

ان الحل هو اغلاق الطاقة او ان تفتح نحو طاقة نرسل من خلالها الاسلام وهديه وسبيله الى الناس، ففي اوقات العافية ينشغل الناس بالاسلام ودعوته، وفي غيرها ينشغل المسلم بما يلقى اليه من سراب واوهام!! ۞

من فقه الدعوة

بسام العموش

المخالطة

كل النصوص القرآنية تدعو الى اقتحام المجتمع والعيش بين الناس من اجل الدعوة والاصلاح (ادع الى سبيل ربك) (وقولوا للناس حسناً) (اني رسول الله اليكم جميعاً) (قال لقومه) (قال لابنه) (يا قوم)... الخ، وعلى هذا الهدى تاتي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذين لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم» وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم شريعة ناسخة للشرائع السابقة، وشرع من قبلنا ليس شرعاً لنا اذا تعارض مع شريعتنا، ولهذا فلا مكان لدعوة ابناء الجيل المسلم الى (الايواء الى الكهف) على طريقة اولئك الشباب الذين اضطهدوا ولم يملكوا مواجهة المجتمع ففروا لظروف القهر نجاة بعقيدتهم واجسادهم اما نحن اليوم فاننا مدعوون لاقتحام المجتمع ومنافسة الاخرين من اصحاب الدعوات، وان الدعوة الى الاعتزال لا مكان لها في قاموسنا، ولهذا فان الحركة الاسلامية الواعية تدعو للمخالطة واذا دعت الى العزلة فانما ذلك بحدود مراجعة الذات ولمزيد من التزويد لدعم عملية الاقتحام الاجتماعي والاصلاحي.

ان الذين يدعون الى دخول (الكهف) انما يعيشون حالة الخوف على انفسهم او فقدهم الثقة بانفسهم ولهذا فلا مجال للاستماع الى اقوالهم لان ذلك يعني تدمير الدعوة والمجتمع ويمثل تراجعاً وجزراً خطيراً للمد الدعوي الذي يكتسح والذي يلتف الناس حوله بعد سقوط لافتات اخرى اصبحت في خبر كان، ان فقه الاقتحام هو الذي يجب ان ندعو اليه ونروج له وليكن شعارنا (ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون) وان الاقتحام ومزاحمة قهر الرجال ضرورة لابد منها، ولعل اصعب انواع الاقتحام هو اقتحام المؤسسات والمواقع وتحريرها من ايدي الفاسدين المفسدين، وهذا ما تتبناه الحركة الاسلامية الواعية بعيداً عن الشكوى والانين والتذمر. ۞




تأملات في القرآن

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الثاني والثلاثون :

ملازمة الذلة والمسكنة لليهود ابد الدهر

ان الذي يتامل في ايات الله التي تعري حقيقة اليهود، يجد من بدهيات الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة، ان الذلة والمسكنة تلازمهم ابد الدهر، عبر الاجيال وتعاقب الليل والنهار، مصداقاً لقوله تعالى: «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباؤوا بغضب من الله، وضربت عليهم المسكنة، ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله، ويقتلون الانبياء بغير حق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

آل عمران ، الاية ١١٤.

والذي يتامل في الاية الكريمة يستنتج في تشخيص نفسية الذل والهوان لدى اليهود ما يلي:

اولاً: «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا»

فقد تضمنت الاية الكريمة: الضارب، والمضروب عليه، وشموليته بالذلة، فالضارب للذلة هو الله عز وجل، ولا راد لقضائه، ولا قاهر لقدره ولا معقب لحكمه، والذين ضرب الله عليهم الذلة هم اليهود.

والتعبير القرآني بلفظ «ضُربت» ابلغ من القول: حكم عليهم، ذلك ان ضرب الذلة على اليهود ملاصق لهم وملازم لحركاتهم وسكناتهم كما يضرب النقد، فتلازمه ارقام القيمة النقدية وتاريخها وشعارها وختمها، وكذلك: كما تضرب القباب على القوم، فانها تحيط بهم كذلك الحال: في ضرب الله الذلة على اليهود فانها تلازمهم اناء الليل واطراف النهار، وتحيط بهم احاطة القيود والاغلال بالنواصي والايدي والاقدام.

واما شمولية الذلة المضروبة على اليهود فواضحة جلية، وضوح الشمس رابعة النهار، وذلك في قوله تعالى: ضُربت عليهم الذلة اينما ثُقفوا» اي حيث وجدوا، وحيث يُظفر بهم، فلا يمكن لهم في الارض الا بحبل من الله.

اما توبة واعتناقاً للاسلام، واما دخولاً في ذمة المسلمين، فيعطون عهد الامان كما اعطاهم الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم العهد والامان في الدولة الاسلامية الاولى، في مجتمع المدينة المنورة، لكنهم سرعان ما غدروا فنقضوا العهد، فرفع عنهم الامان، وعوقبوا تارة بالطرد واخرى بالقتل والاسر.

كذلك: يستثنون –مؤقتاً– من الذلة بحبل من الناس، حيث يُفزع لهم من خلال المعاهدات التي تعقد صفقاتها لصالح اليهود، اما الغفلة في ادراك خطر اليهود، واما خيانة لله ورسوله والمسلمين.

وعلى الرغم من امتداد حبل الناس في مشارق الارض ومغاربها

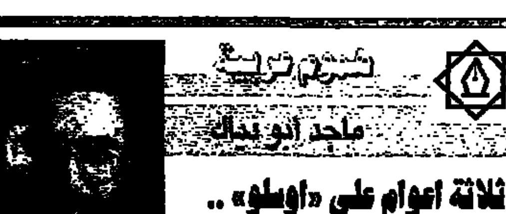
تتمة .... ص ١٣

آفاق السبيل

عدوان امريكي على العراق

على الرغم من ان الغالبية الساحقة من الدول العربية والاسلامية كما على مستوى العالم مبتعدة عن النظام العراقي ولا تقر له بسياسة ينتهجها في الداخل والخارج وعلى الرغم من ان الصورة نفسها تقريبا قائمة في مجالات الاعلام وفيما بين المحللين السياسيين بمن فيهم الاكثر حيادية فان رد الفعل الامريكي لخطوة العراق الاخيرة باتجاه اربيل وهي جزء من العراق جاء عدوانا صارخا بكل المعايير ولايمكن ان يخفف من ذلك ما قيل ويقال في النظام العراقي و سياساته فليس لهذا العدوان من مسوغ مطلقا. يجب ان تقرأ الرسالة التي حملها القصف الامريكي لعدد من المواقع العسكرية وتوسيع خط حظر الطيران العراقي ليشمل كل الجنوب حتى ضواحي بغداد باعتبارها جزءا من استراتيجية تقسيم العراق فهي امعان في تطويقه وخنقه وتكبيل يديه ، وابقائه بين الحياة والموت، حتى يصبح اي حل مقبولا حتى لو كان تقسيما، فما تفعله امريكا في العراق بعد خدمة الكيان الاسرائيلي من خلال تجريده من السلاح هو خلق شروط تقسيمه واقعيا او ابقائه في حالة شلل دائم ومن هنا فان كل ماريده كلنتون من حجج لتسويغ العدوان نفاق في نفاق . فكلينتون لايقاتل لانه شعبيا يقهر او يقمع لاسيما اذا كان ذلك الشعب من العرب و المسلمين، وكلنتون ليس حريصا على تطبيق قرارات مجلس الامن لذاتها فافعاله محكومة بالاطماع الامبريالية الامريكية وبالاستراتيجية الاسرائيلية في منطقتنا وهي محكومة في هذه المرحلة مؤقتاً باسباب انتخابية داخلية امريكية ثم ان آخر من يحق لكلنتون ان يذرف عليه حتى دموع التماسيح انما هو الشعب العراقي الذي سحق حتى العظم في سياسة الحصار التجويعية والذي مازال يضن عليه حتى اليوم بتنفيذ قرارالنفط مقابل الغذاء و الدواء . على ان العدوان الامريكي في هذه المرة جاء مفضوحا وواجه عزلة عربية واسلامية و دولية واسعة . فلم يقف الى جانبه بصراحة وقوة غيرجون ميجر ونتنياهو بينما وقفت اوروبا باغلبيتها ضده او على الاقل لم تؤيده مع تميز للموقف الفرنسي الذي عزز سياسات شيراك الخارجية التي راحت تضع فرنسا في موقع دولي وشرق اوسطي مرموق، مما سيترك آثاراً ايجابية على مصالحها مستقبلا فضلا عن الدور السياسي العالمي الذي تتطلع اليه اما اللافت بصورة خاصة فقد جاء من لهجة المعارضة الروسية والصينية للعدوان الامريكي للعراق فهذه اللهجة لا سيما الروسية لم تقتصر على المعارضة او ابداء عدم الاقتناع او التعبير عن الاسف والقلق وانما حملت لغة الحرب الباردة او لغة تشبه لغة الحرب الباردة وجاء

تتمة .... ص ١٣



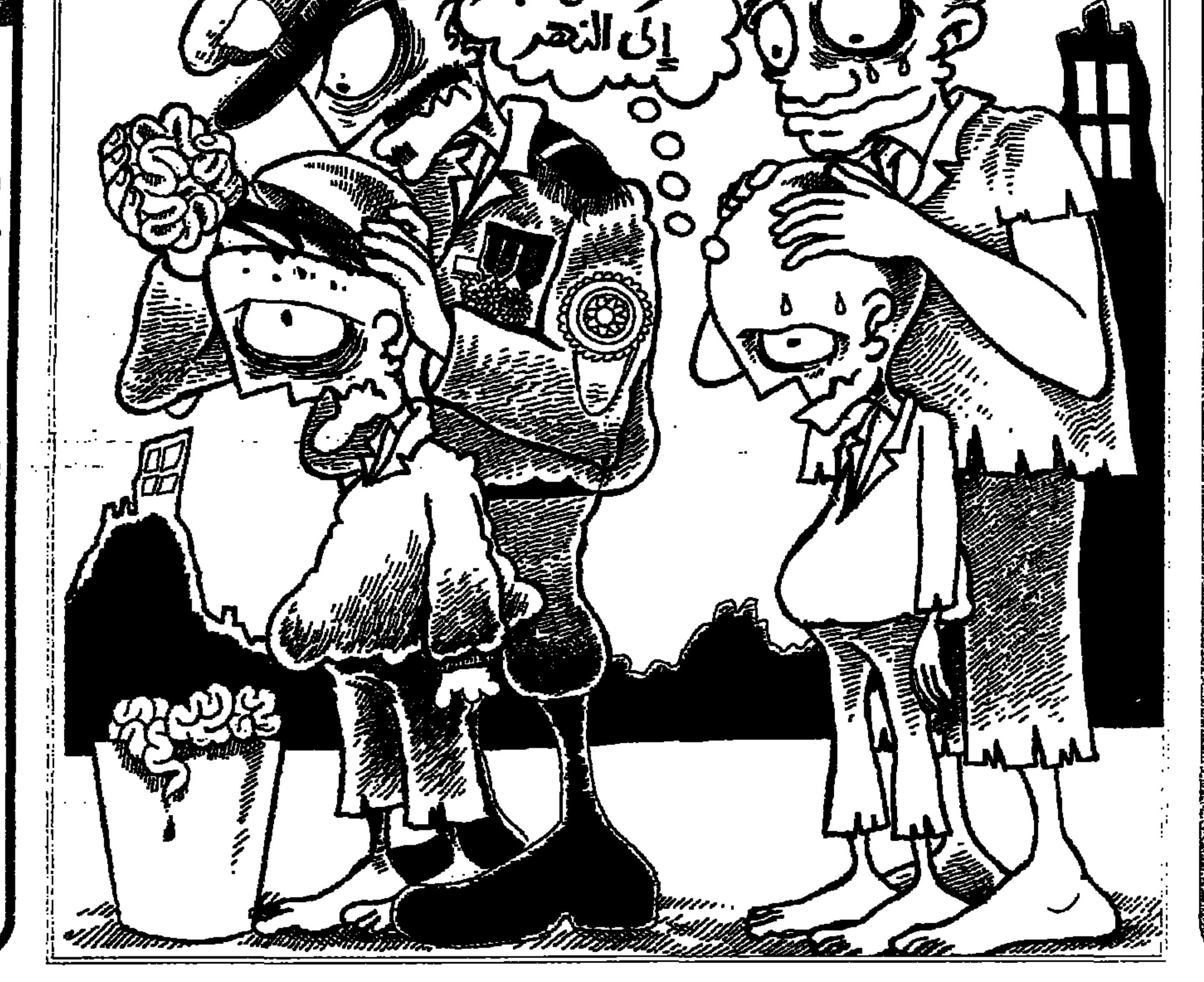
ماجد أبو دياك

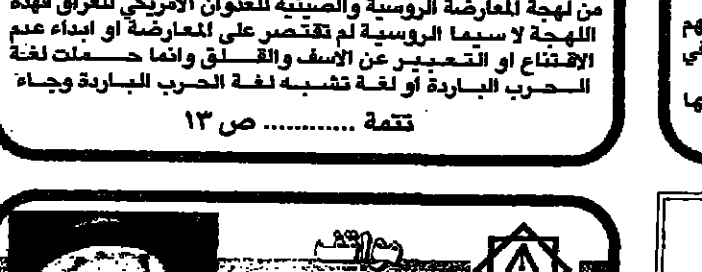
ثلاثة اعوام على «اوسلو» .. انكشاف العورة وسقوط الذرائع

على الرغم من كل عمليات الترويج الاعلامي للنتائج التي حققها اتفاق اوسلو ومحاولات الادعاء بانه يمثل المقدمة لانتزاع الحقوق الفلسطينية الكاملة وتحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة الا ان حصيلة العام الثالث من اتفاق اوسلو قضت على كل الآمال والوعود الكاذبة وازالت مساحيق التجميل التي كانت تخفي خلفها قبحاً لا تخطئه العين، ولا تنفع فيه الجراحات التجميلية، لقد تاكد ان مقولة انقاذ ما يمكن انقاذه التي قام عليها اتفاق اوسلو، وعملية التسوية باسرها لم تكن الا محاولة فاشلة لتبرير مصالح فئوية وشخصية املت التنازلات الكبيرة التي قدمت في الاتفاق، اذ استمر الاستيطان في ابتلاع الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس سواء في عهد حكومة رابين-بيريز او حكومة نتنياهو وكان تاجيل بحث قضيتي القدس والاستيطان الى مفاوضات الحل النهائي تخرجاً مناسباً للكيان الصهيوني للتوسع في سياسة المصادرات والضم، بل ومبرراً قوياً لفرض الامر الواقع استعداداً لمفاوضات الحل النهائي، وقد كان هذا الامر واضحاً لدى الصهاينة منذ توقيع الاتفاق، وكذلك الامر بالنسبة للقيادة الفلسطينية التي ادعت انها اضطرت للموافقة على هذه الشروط المجحفة حتى لا تضيع فرص تاريخية سانحة لعقد اتفاق مع الصهاينة، ولكنها في الحقيقة ارادت -كما اعترف بذلك بعض اركانها كممدوح نوفل ومحمود عباس في مذكرات نشروها عن هذا الاتفاق- ان تقطع الطريق على وفد فلسطيني الداخل من التوصل الى اتفاق سلام مع الصهاينة، قد تكون نتيجته استبعاد دور هذه القيادة بتواطؤ مع الامريكان!

اما الترويج بان خطوة الحكم الذاتي ستكون مقدمة للدولة الفلسطينية المستقلة فلم يكن سوى محاولة لحشد التاييد لاتفاقيات جعلت من السلطة الفلسطينية اداة من ادوات الاحتلال وحرمتها من السيادة الحقيقية حتى على بقعة الارض الصغيرة التي اوكل اليها امر ادارتها. ان مشاعر الغضب والاحباط التي تسود الشارع الفلسطيني الآن، ليست مسالة آنية، ولا هي رد فعل وقتي، ولكنها حصيلة تراكمات سلبية على مدى ثلاث سنوات ادت الى قناعات واسعة بفشل اتفاق اوسلو في تحقيق الاماني والتطلعات الوطنية الفلسطينية وتكريس السلطة الفلسطينية كادارة ذاتية مرتبطة بالاحتلال ومرتهنة لقراره.

لقد اهتزت وبقوة مصداقية الحديث عن نقطة اللاعودة التي وصلت اليها عملية التسوية واتفاق اوسلو فعلى الرغم من الدعم الامريكي القوي لهذا الاتفاق وتمسك الصهاينة بخطوطه العامة واصرارهم على تكريسه وفقاً لتصورهم الخاص، الا ان اثاره السلبية التي تعتمل في الوسط الفلسطيني، ومنهج التشدد الذي اختطه الليكود لنفسه وحظي بالتاييد الجماهيري على اساسه، يدفع للاعتقاد بان تغييرات قد تحدث على هذا الواقع نتيجة لانتفاضة شعبية فلسطينية جديدة او نتيجة للسياسات الصهيونية الجديدة التي قد تؤدي الى اعادة خلط الاوراق في المنطقة وتجميد او وقف عملية التسوية! ۞





مواقف

نهايات ثلاثة طغاة معاصرين!!

هدد الله الذين يحاربون جنوده، واعلن عليهم الحرب فقال في الحديث القدسي الصحيح: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب..»

وامرنا الله ان نعتبر بما حل بالظالمين الطغاة من العذاب، فقال لنا: «فاعتبروا يا اولي الابصار..» (سورة الحشر:٢).

وذم الله الطغاة الظالمين الذين يعرفون ماذا حل بمن سبقهم من الطغاة من العقاب، ومع ذلك لا يعتبرون ولا يتعظون، وانما يسيرون على طريقهم ويرتكبون نفس جرائمهم، قال تعالى: «وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب، فيقول الذين ظلموا: ربنا اخرنا الى اجل قريب، نجب دعوتك ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الامثال..» (سورة ابراهيم: ٤٤-٤٥).

وقال تعالى: «فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة، فهي خاوية على عروشها، وبئر معطلة وقصر مشيد، افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها، فانها لا تعمى الابصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور..» (سورة الحج: ٤٥-٤٦).

نستخرج من هذه الآيات وامثالها سنة ربانية مطردة تنطبق على الناس في كل زمان ومكان، لا تختلف ولا تتوقف ولا تتغير ولا تتبدل.

هذه السنة هي ان الله ينتقم ممن يعادي اولياءه، ويحارب من يؤذي جنوده، ويعاقب من يعذب العلماء والدعاة والصالحين والمصلحين، وانتقام الله من الطغاة الظالمين رهيب شديد، وقد يعجل لهم صورة من عقابهم العنيف في الدنيا، ليكون تمهيداً لعقابهم الرهيب في الاخرة، وقد يؤجل لهم كل العقاب الى الاخرة، وهذا اشد لهم ايلاماً.

ويدعونا القرآن الى الاعتبار من مصارع الطغاة الظالمين، وملاحظة انطباق السنة الربانية عليهم.

ونتفق على ان كثيرين من الاخوان المسلمين الذين عذبوا على يد زبانية عبدالناصر عام ١٩٥٤ و ١٩٦٥ كانوا من الاولياء الصادقين، والدعاة العاملين، والجنود الربانيين، وان هؤلاء الدعاة كانوا ابرياء مظلومين، وذاقوا من تعذيب الزبانية ما تقشعر لمجرد سماعه الابدان! لذلك نعرض نماذج من النهايات السوداء المأساوية التي انهى الله بها حياة نماذج من هؤلاء الزبانية الطغاة:

١ - صلاح نصر النجومي: كان مدير المخابرات العامة لعبدالناصر لمدة طويلة، وكان له دور مباشر في تعذيب الالاف من الاخوان

التتمة ص١٣



إشارات

محمد أحمد أبو البراء

" سودانية " مظلومة

شركة الخطوط الجوية السودانية مظلومة ظلماً فادحاً بقرار مجلس الامن رقم ١٠٧٠ الذي يقضي بعدم اقلاع طائراتها.. وممارسة مهمتها الوطنية وذلك بادعاء انها اقلت متهماً على متن احدى طائراتها دون ان تعلم بهويته سوى انه راكب ليس الا. «فسودانية» شركة طيران مدنية لا علاقة لها باي جهة امنية، فالشركة معروفة في مجال الطيران وتعمل وفق القوانين واللوائح الدولية المنظمة لهذه الشركات، قرار مجلس الامن حاكم شركة طيران بدعاوى سياسية لا علاقة لها بمهام الشركة او قوانينها المختلفة.

وبالامس القريب تعرضت احدى طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية لعملية اختطاف شهدها العالم من اقصاه الى اقصاه، هذه العملية البشعة توضح «تماماً» ان «سودانية» مثل بقية شركات الطيران الاخرى تعاني من الارهاب الذي مسها «تماماً».

اشياء اخرى يمكن ان نستدلها من عملية الاختطاف، هي ما تحمله «سودانية» وتقدمه للجمهور السوداني، شاءت الصدف ان تكون الطائرة المختطفة متجهة الى عمان عاصمة الاردن وهي تحمل العشرات من المرضى بقصد الاستشفاء، والذين يدفعون للشركة بالعملة السودانية المحلية تخفيفاً لاعباء السفر.

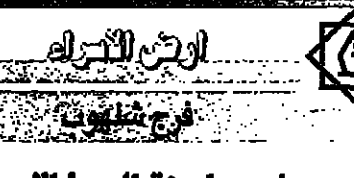
وقد شهد من باشروا عملية المفاوضات لاطلاق سراح المسافرين الرهائن انهم من المرضى الذين يبحثون عن الشفاء.

امر آخر ان سلسلة العمليات الاخيرة التي تعرضت لها الطائرات السودانية، اعقبها مطالبة ملحة من السلطات السودانية بتسليم الخاطفين لها ليلقوا الجزاء العادل الرادع، ولكن تلك الدول ترفض التسليم مما اغرى العديدين على المجازفة في مثل هذه الاعمال الخطيرة.

ان حادث اختطاف احدى طائرات الخطوط الجوية السودانية لها دلالات كثيرة خاصة اذا ربطناها بقرار مجلس الامن الاخير.

ومن اعمق النتائج ان الارهاب يطال.. وها هو السودان يعاني منه بقسوة هذه القسوة تسقط قناع الاتهامات الجائرة على السودان من دعم للارهاب وغيرها.

الا ترون ان مجلس الامن بحاجة ماسة لتغيير موقفه وقراره؟! ۞



ارض الإسراء

فرج شلهوب

في مواجهة السوط الامريكي

امريكا تقصف العراق، ونتنياهو يرفض ان يلتزم بشيء للفلسطينيين او السوريين او اللبنانيين، في مقابل ذلك تحاول مصر ان ترد، ولكنها لا تجد سوى حديث الغاء قمة القاهرة الاقتصادية، وهذا اضعف الايمان، فيما عرب آخرون تحتار بهم السبل، يخشون امريكا ولا يستطيعون اغضاب اسرائيل.

لسنا نجهل ان الموقف العربي الراهن، اكثر تطوراً واكثر وعياً عنه بالامس القريب ابان مدريد وبعده بعام، ولكن هذا الموقف العربي لم يجد حتى الساعة ترجمته الفعلية والجمعية في سلوك واحد واضح ومحدد في مواجهة كلا الغطرستين، الامريكية والاسرائيلية، فلا زال هناك من لا يحسن غير التردد والانتظار.. ولا زال هناك من لا يكف عن الحساب حتى بعد ان تفضي الامور التي نهاياتها ولا يعود ثمة حاجة للحساب.

العدوان على العراق ظالم، ولم يؤيده بين العرب احد، حتى الكويت التي تم الزامها باستقبال بعض الطائرات الامريكية كرهاً، لا تعتقد ان ما يجري يحقق مصلحة لها، او يمكن اعتباره دفاعاً عن ارضيها، بعد ان انتهت حرب التحرير منذ خمسة اعوام (!!) فلماذا يستمر الصمت العربي اذن؟! ولماذا ينتظر بعض العرب ان يتكلم العراق اولاً ويكتب لهم اوراقاً.. حتى يسمعوه ويناقشوا العدوان على ارضه وشعبه؟! ولماذا قبل هذا، يفشل العرب في ان يكونوا اكثر حرصاً على شعب العراق من الروس والفرنسيين؟! المعركة في العراق، ليست حرباً امريكية للدفاع عن حقوق الاكراد، كما انها ليست حرباً لحماية القرار الدولي... فضلاً عن دعمه وجعله موضع التنفيذ. والشواهد في الحالتين اكثر من ان تعد او تحصى.

المعركة باختصار هي تاديب للمنطقة، في صورة جلد العراق، امام انظار الذين يفكرون بالخروج عن المسار الامريكي في كل شيء، في الاقتصاد او السياسة، وحتى في المزاج، وهي حالة من الاستقواء على امة فقدت هيبتها في عيون الآخرين، بهدف الكسب الانتخابي، واظهار حزم الرئيس الامريكي، الذي يشكك كثيرون في حسمه وحزمه وفي جدارته بالموقع الذي يشغله دورة اخرى.

فما هو الشيء الذي فعله العراق اولاً ويستحق عليه الهجوم وضرب جنوبه بالصواريخ والقاذفات الامريكية، وما هو الشيء الذي فعله اخراً، ليتم معاودة الحشد ضده في البر والبحر، لقمعه وقهره مرة ثانية وثالثة؟! ولماذا تستقوي امريكا هنا، وتتخاذل رجولاتها في كبح جماح حكومة المتطرفين في اسرائيل، نتنياهو وشارون وايتان؟! ام ان العرب وحدهم ودون سواهم هم الجديرون بالعصا؟!

ان امة العرب، ومن ورائها امة الاسلام، مدعوة لان تعيد شيئاً من بهاء صورتها في عيون الآخرين، والفرصة مواتية، فليست امريكا شرطي العالم، ولا يجوز لها ان تنصب نفسها حكماً ووصياً على سلوك غيرها، تمنع وتمنح.. تقمع وترفع، كما يحلو لها دون ضابط

التتمة .... ص ١٣

مجلس النواب بين التمديد والانتخابات المبكرة

■ النائب الدكتور محمد عويضة

على الرغم من ان مجلس النواب الحالي هو افراز لمرحلة وافراز لقانون الصوت الواحد، وقد تمكنت الحكومات من تامين اغلبية مريحة لقضاياها المختلفة من معاهدة وادي عربة والغاء قوانين المقاطعة مع العدو الى ضريبة المبيعات الى اسعار الخبز والاعلاف، الا ان الدور الذي اداه نواب المعارضة في ازمة رفع اسعار الخبز والاعلاف يمثل قلقاً وحرجاً شديداً للحكومة وسياساتها.

ان هذه الحكومة عرفت بالمناورة وطرحت المبادرات لاشغال الشارع والسياسيين والنواب عن سياساتها، كالقنابل الدخانية التي تستخدمها الجيوش لتغطية تحركاتها.

فعندما شعرت الحكومة في مطلع هذا الصيف وبعد نهاية الدورة العادية الماضية لمجلس النواب ان هناك تحركات نيابية في غير صالحها، بادرت عبر اجهزتها ورجالاتها الى طرح فكرة التمديد للمجلس في محاولة منها لاسترضاء النواب، وبدأ النواب يتعاملون مع هذه المبادرة بين مؤيد علناً ومؤيد على استحياء ومعارض.

والآن الحكومة تعيش ازمة حقيقية، الضغوط عليها من كل جانب، بعد ان ادارت ظهرها للشعب ونوابه والنقابات ومختلف الفعاليات، وركبت رأسها ولم تستمع للناصحين، ورفعت اسعار الخبز والاعلاف.

امام هذه الازمة الحقيقية التي تنذر بقصر عمر الحكومة، وان الحل امام القيادة هو تغيير هذه الحكومة، امام هذه الازمة تسرب الحكومة مبادرة تلتف من خلالها على ازمتها، هذه المبادرة هي طرح فكرة الانتخابات المبكرة.

اننا في المعارضة سبق ان طرحنا فكرة الانتخابات المبكرة لنحتكم من جديد الى الشعب، ويحدد الشعب موقفه فيمن يمثله بعد تجربته المريرة مع مجلس الصوت الواحد.

ان طرح الحكومة الآن للانتخابات المبكرة هي خطوة ذكية من الحكومة للخروج من ازمتها، ان المواطنين الآن ينتظرون مصير هذه الحكومة، فتاتي الحكومة من خلال طرح هذه الفكرة التي يترتب عليها ان يستقيل الوزراء النواب –وهم يشكلون اكثر من ثلثي حقائب الحكومة– وكذلك يستقيل من يرغب من الوزراء بترشيح نفسه لمجلس آخر، وبالتالي لا يكون تعديل الحكومة عقوبة لها على ما فعلت، ولا استجابة للضغط النيابي والحزبي والشعبي عليها، بالرحيل، وانما من اجل انتخابات نيابية. ۞

الحكومة ومشاركة الاسلاميين ... ما وراء الجدل!!

■ ياسر الزعاترة

يبدو ان الجدل الذي روجه البعض من المقربين من السيد رئيس الحكومة، حول مشاركة الاسلاميين في الحكومة مفتعل الى حد كبير، مفتعل على صعيد المضمون ومفتعل على صعيد التوقيت، اي في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة حالة من اللاشعبية بابسط تعبير، لا تغير من حقيقتها المهرجانات المرتبة هنا وهناك.

قد يقال ان الذين اخذت منهم التصريحات هم من رموز الحركة الاسلامية، غير ان تصريحاً واحداً او اثنين او حتى اكثر، ممن لم يدّعوا انهم يمثلون الحركة، كما لم يدعوا ان ثمة توجه لدى الحركة بالمشاركة في الحكومة، لا يستحق كل هذه الضجة، خاصة وان التوجه الغالب لدى قيادة الحركة هو رفض المشاركة في هذه المرحلة، مرحلة التسوية والتطبيع المتسارع، قبل ان تدخل على الخط مشكلة قوت المواطنين التي وضعت الحركة، ومعها معظم الناس، في المربع المضاد للحكومة حتى وان اتسم رفضها بالهدوء.

قد تنجح الحكومة في تشجيع الاصوات الداعية الى المشاركة في كل الظروف على استمرار الحديث في هذا الامر، رغم مخالفته لقواعد الشورى داخل الحركة، والتي استقرت حسب قيادتها الشرعية وفي اكثر من بيان على رفض المشاركة، غير ان الموقف يبقى واضحاً. فلا يمكن ان تكون تلك القيادة بمستوى احترام نفسها حين تطالب باسقاط الحكومة، ومن ثم تقول انها تدرس عرضاً للمشاركة فيها!!

قد يظن بعض الذين يصرحون انهم بذلك يدفعون قواعد الحركة الاسلامية الى القناعة بجدوى المشاركة، عبر القول بانه لا يمكن ان تبقى الحركة في عزلة سياسية طالما استمرت حالة التسوية والتطبيع، والحقيقة ان كل ذلك قد ردّ عليه، وما زال يرد، اذ ان من السطحية السياسية القول ان عدم المشاركة في الحكومات يعني العزلة السياسية، في الوقت الذي تبدو فيه العزلة الحقيقية هي العزلة عن وعي الجماهير وضميرها، وليس العزلة عن المشاركة في حكومات لا تملك ادنى درجات الشعبية، وتصطدم مع الناس في قوتها اليومي.

ان العمل الواعي في صفوف المعارضة، والتحدث باسم الفئة الاعرض من الجماهير، ليس عزلة سياسية، والا فاننا نتساءل هل كان الاسلاميون قبل ٨٩ في عزلة سياسية، وكيف حصلوا على كل تلك الاصوات التي حصلوا عليها، وماذا جنوا من مشاركتهم في الحكومة، او استمرار الحديث عن هذه المشاركة سوى تراجع ولو قليل في شعبيتهم؟!

لست اتحدث باسم الحركة الاسلامية، لا قيادتها، ولا قواعدها، غير اني ككاتب وصحفي اتعاطى مع توجهات رسمية تعكسها بيانات واضحة، وليس تصريحات يسرقها صحفي نشيط من هذا الشخص او ذاك، والشق الاول يقول ان الاسلاميين لن يشاركوا لا في هذه الحكومة ولا في حكومة قادمة في المدى القريب، والذلك فان من شاء المشاركة فليشارك وحده، ولا يعمل على جرجرة المجموع الى حيث يريد، فقواعد الاسلاميين كما يبدو هذه الايام اكثر توتراً تجاه الوضع، ولا اظنهم يقبلون مجرد الحديث في هذا الامر، فضلاً عن

هموم من الداخل

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

اسئلة نائب في دورة برلمانية منفضة ابدأها بهّم المياه

يا معالي وزير المياه

في ظل ازمة المياه الخانقة التي يتعرض لها الوطن، وتقديم مساعدات للاردن من بعض الدول لبناء سدود تساعد على حفظ كميات كبيرة من مياه الامطار في وادي الاردن، وغيره من المواقع الاردنية، هل للنائب في دورة استثنائية منفضة، ان يوجه لوزارتكم ولحكومتكم السؤال التالي: ما الاموال التي قدمت لهذا الغرض؟ ولم لم تقم هذه السدود؟ واين ذهبت اموالها؟ وما هي الاولويات عند وزارتكم اذا لم تكن هذه من اول الاولويات؟!

والهّم الثاني سؤال لمعالي وزير التموين يتعلق بهم ارتفاع الاسعار.

الا يزال معاليكم على رأيه بأن فرق رفع الدعم عن رغيف الخبز هو دينار و ٢٨٠ فلساً. وقد ارتفعت معظم اسعار السلع، من المواد الغذائية كالبيض، والحليب الى اجور الاطباء واليد العاملة، الى اسعار الادوية وهل يجد المواطن تعزية عن همومه بتصريحاتكم المتكررة.

والسؤال الثالث:

لصاحبي المعالي وزير الداخلية، ووزير التنمية الاجتماعية: هل اعددتم العدة لمواجهة كثرة الجرائم التي ترتفع نسبتها بزيادة الفقر، وارتفاع الاسعار؟ وهل يتكرم معالي وزير الداخلية بتقديم احصائية عن اعداد سرقة السيارات مثلاً، وسرقة البيوت، وازدياد نسبتها، بعد قرار رفع الدعم عن رغيف الخبز؟ وهل لمعالي الوزير ان يفسر لنا اسباب ازدياد حوادث السير التي جعلت الاردن من اكثر بلاد العالم في حوادثه.

يقول علماء النفس والتربية: ان التوتر، وعدم الاستقرار النفسي والاسري والاجتماعي من اهم اسباب الجريمة. فهل عند معاليكم وصفة لهذا التوتر وقد توتر كل شيء من الحيوان الى الانسان! وصار الناس يتحدثون عن جنون البقر وجنون البشر!

والسؤال الرابع:

لمعالي وزير الاوقاف والشؤون المقدسات الاسلامية، الا يليق بمعاليك وقد بدأت حكومة الليكود بتهويد القدس الشريف سياسياً، وجغرافياً وسكانياً ان تصدر توجيهات جديدة للخطباء ليجعلوا موضوع خطبهم القدس وتحريرها، ومكانتها في الاسلام، وواجب المسلمين في الدفاع عنها، الا يليق بمن يحمل لقب «وزير المقدسات الاسلامية» ان يغار على المسجد الاقصى المبارك الذي أذنت المحكمة اليهودية لليهود بالصلاة فيه، توطئة لتحويله الى هيكل، ويخاطب المسلمين والعرب وقادتهم، من خلال خطبة الجمعة المذاعة في التلفاز، والاذاعة، ويدعوهم للقيام بمسؤولياتهم نحو القدس الشريف وفلسطين، ويدعو الى مؤتمر للقدس الشريف وزراء الاوقاف وقادة الفكر في البلاد العربية والاسلامية، للتبصير بالاخطار القائمة التي تهدد الوجود العربي والاسلامي والهوية العربية والاسلامية على هذه الارض.

والسؤال الخامس لدولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية الا يشكل عدوان حكومة الليكود الجديدة على القدس الشريف وفلسطين، واعلان نتنياهو لاءاته الثلاث التي نقض فيها أسس مدريد وضرب بعرض الحائط مشاعر العرب والمسلمين في تهويد القدس والضفة، بالمستوطنات وسلب الهوية العربية من أهل القدس، الا يشكل ذلك في رأي دولتكم عائقاً قومياً، وعربياً واردنياً، ودينياً، واخلاقياً. أمام عجلة التطبيع والوفاء لعدو لم يلتزم بمعاهداته مع اهلنا في فلسطين، والقدس ومسجدها الاقصى مسؤولية كل عربي ومسلم؟ ان اليهود في مخططهم الماكر الاستيطاني يسعون لتمزيق الروابط بين الشعب الواحد في الاردن وفلسطين، ليقولوا: ها نحن نطبع مع الاردن، ونتوسع بالمصانع، والتجارة، والسياحة، وغيرها، وجرافاتنا تهدم بيوتكم في القدس وفلسطين وتصادر اراضيكم، وتقضم ما تبقى من فلسطين! فأين الاسلام؟ واين العروبة؟ واين شهادة التاريخ والاجيال؟!

يا دولة الرئيس ان امن الاردن الغذائي وامنه الاخلاقي وامنه السياسي وامنه الاجتماعي والحضاري بات في عقد واحد، وان الرجال الرجال هم الذين يحفظون الوطن ان يهوّد بالتطبيع، والشعب ان يذل بالتجويع، او ان يقهر بالتركيع. فتداركوا الامر ولنتعاون على حفظ الاردن في وجه المؤامرات. ۞

انتصار الشيشان وانهزام العرب

■ د. أحمد ترعاني

ظل العرب والمضبوعون والخائفون من اليهود يصورون لنا الجيش اليهودي انه هو الجيش الذي لا يقهر والدولة الغاصبة التي تمتلك الاسلحة النووية والصواريخ والدبابات التي لا يقف امامها احد، والسؤال هنا هل الدولة العبرية اقوى من روسيا، وهل عدد العرب المحيطين باليهود مساو ام اقل من الشيشان؟ لا والله، فالعرب اكثر من الشيشان ودباباتهم واموالهم اكثر من اموال الشيشان ولكن هو الوهن والضعف والخوف وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول «توشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها، قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله، قال لا انكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال: حب الدنيا وكراهية الموت» وقال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه (ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا) «وما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا» صدقت يا ابا الحسن، فوالله ان الذي عرف اليهود عن قرب وجدهم اجبن خلق الله لكن العرب وخاصة دول الطوق «وهم طوق ذهبي يزين عنق الغاصبين وليس طوقاً حولهم» يوهموننا بأن اليهود قوم لا يقهرون، لا والله انهم اجبن خلق الله وقد وصفهم القرآن الكريم بقوله «لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» صدق الله العظيم.

لو كانوا يعقلون لما تغطرسوا وتجبروا واستكبروا وعلوا ولكنها سنة الله فالاسلام قادم باذن الله. (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». ۞

التطرف

■ سعود أبو محفوظ

«وهذا يهدد أمنه باحتمالية وجود التطرف المضاد لهذا التطرف بالفحش والرذيلة»

هذه العبارة وردت في بيان اللجنة النسائية لجبهة العمل الاسلامي الذي صدر الاسبوع الماضي، وقد استوقفتني هذه الاشارة كثيراً وانا انظر بألم الى جوانب من التطرف بدأت تستفحل في مجتمعنا الطيب الذي عُرف باعتدال المزاج والافراط في الوسطية والتوسط والبعد عن التطرف بكل اشكاله، لكن السنوات الاخيرة افرزت تاكلاً ونحتاً للوسطية في معظم جوانب الحياة، فلقد كانت الطبقة الوسطى مثلاً هي الاكبر فتآكلت لصالح بروز طبقة من المترفين الى حد البطر والمحرومين الى حد الخطر، وفي اوساط مدارسنا تجد الكثيرين من اطفالنا يذهبون الى المدارس بدون مصروف وآخرين يحملون الى مدارس خاصة اقساطها اغلى من الجامعات الخاصة، وفي جانب اللباس الذي يعكس الكثير من المكنونات تجد التباين كبيراً في جامعاتنا بين من تلبس البرقع ومن لا تلبس شيئاً يستر، وقس على ذلك السلوك والتصرف واللهجة والنفقة، وان الناظر الى شوارعنا يخرج بنفس النتيجة وكأننا خليط من الشعوب ولسنا ابناء شعب واحد، وامة واحدة. حتى المساكن حملت بصمات التطرف فبعض احياء عمان تخلو من اشباه الفلل حيث القصور وبرك السباحة وبعضها محفوف بسكان الكهوف، والبراكيات ناهيك عن التباين بين العاصمة والاطراف. وفي المجال السياسي تطرفنا في مناصرة العراق في الثمانينات وتطرفنا في انتقاده في منتصف التسعينات، وكذا الامر في اكثر من حالة وبخاصة في الفتح المطلق لباب الصداقة والتعايش مع اليهود.

تلفزيوننا العتيد عرض اردأ انواع الافلام وفي نفس الوقت بث اقوى الخطب للشيخ الكيلاني مثلاً. مدننا مليئة بالمساجد التي طفحت بالمؤمنين وملاهينا ومقاهينا وصالات الرقص تسهر حتى مطلع الفجر، وهكذا لو استعرضنا معظم جوانب حياتنا لوجدنا حدة التباين في ازدياد. ودستورياً نحن بلد مسلم ينبغي ان تكون له هويته الاسلامية المستندة الى وسطية الاسلام ولكن ان نفتقد الشخصية فهذا مما يُخشى ان تدفع ثمنه الاجيال القادمة لا سمح الله، فلكل شعب شخصيته ولكل مجتمع هويته. فالشيشان من اصغر شعوب العالم لكنهم في الغالب لهم شخصية مميزة، ولبنان فقد اكثر من ثلث سكانه بين قتلى وجرحى ومهاجرين بسبب تنوع مصادر التلقي وفقدان الهوية وتصادم المصالح. الحكومة لم تستطع تخفيض الاسعار فهل تبادر على الاقل الى تخفيف الفساد الاخلاقي والذي لا تكلف مكافحته مالاً. ۞

وقفة تأمل وتحذير مع خصخصة الاتصالات في الاردن

■ المهندس محمد مهنا

الاستاذ حلمي الاسمر المحترم
رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ان قرأت مقال الاستاذ عادل حسين (امين عام حزب العمل) عن الانقلاب الاقتصادي ودور صندوق النقد، وبعد ان حضرت (ورشة الاتصالات الدولية في الاردن) مندوباً عن نقابة المهندسين الاردنيين والتي عقدت في عمان في الفترة ٧-٩/٩/١٩٩٦، فانني لاجد نفسي ملزماً بالكتابة عن هذا الموضوع الهام والذي يتأثر به كل مواطن اردني وعربي ومسلم وليس المهندس الاردني فقط.

وبالمناسبة فقد قدمت تقريراً لمجلس النقابة راجياً ان يتخذ الموقف المناسب.

وفضلنا ان يكون العنوان «وقفة تأمل وتحذير مع خصخصة الاتصالات في الاردن» مع ان هذا ينطبق على كافة المجالات مثل الكهرباء، الماء، الفوسفات... الخ.

لا اريد ان اكرر مخاطر الخصخصة التي نشرتها سابقاً في جريدتكم الغراء ولكن بعدها بيومين فقط نشر السيد فهد الفانك مقالاً بعنوان التخاصية ليست شتيمة في جريدة الراي بعددها الصادر يوم ١٩٩٥/٦/٢٢ وقمت بالرد الى جريدة الراي ولكن «للاسف» لم يتم احترام الراي والراي الاخر الذي ينادي به المذكور «ولم يتم نشر الرد» ومقاله وردي عليه مرفقان للعلم.

بل ان جريدة الراي تنشر تحقيقاً في الصفحة السادسة عشرة بتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٦ والذي يؤكد فيه الدكتور ماجد عبدالله المالكي على وجود اثار اجتماعية سلبية للخصخصة مثل البطالة وارتفاع الاسعار وطرح مشاكل فنية وادارية ومالية وتعقيدات على كل المستويات ويطالب بضبط الاسواق المالية وبايجاد جهاز ادارة يتولى رسم وتنفيذ ومتابعة عمليات الخصخصة ويورد في مقاله اتفاقيات الجات.

وبعد ذلك بفترة يقر السيد الفانك في زاويته اليومية بجريدة الراى بأن الخصخصة «او التخاصية كما اسماها» لا تناسب الاردن لعدة اسباب ذكرها وكانت مبتورة برأينا (حسب مقالي السابق مع ان بعض الاسباب لدى الطرفين متشابهة) بل ويعود ويكتب في زاويته اليومية بعنوان تأميم مؤسسة المواصلات في ٩٥/٦/٢٦ ويشكك بأرباح المؤسسة وان المؤسسة تفرض اسعاراً مضاعفة وتقبلها باذعان ويتساءل: فهل نقبل بهذه الاسعار الفلكية بعد التحول الى شركة؟؟ ويبحث عن امكانية من يشتري بعض اسهمها وبأية شروط؟

واذا ربطنا هذه النقاط الاساسية مع ما حصل في (ورشة الاتصالات الدولية في الاردن) نصل الى الحقائق المذهلة التالية (من واقع اوراق العمل التي قدمت في الندوة).

١ - تحولت مؤسسة الاتصالات الى شركة مساهمة عامة، وسيتم قريباً (خطوة نحو الخصخصة) حسب تعبير ورقة مؤسسة الاتصالات وسيتم تقييم المؤسسة (لاحظ القيمة الدفترية والقيمة السوقية في مقال الاستاذ عادل حسين) وتتوقع المؤسسة في ورقتها ان تتم الخصخصة خلال العامين القادمين، وبالاضافة لخطورة تقييم موجودات المؤسسة فهناك خطورة تأثير بيع المؤسسة على تطوير الاردن في مجال الاتصالات حسب الاحتياجات الاجنبية وليس للصالح الوطنية (لاحظ البند الثاني)

٢ - حسب قانون تشجيع الاستثمار (ورقة عمل المؤسسة ايضاً) فان شركات الاتصالات التي ستمنح الترخيص يجب ان تصبح شركة مساهمة عامة يمتلك الاجنبي فيها كحد اقصى ٤٩٪ كما يتوجب على هذه الشركة المساهمة العامة ان تطرح ٤٠٪ كحد ادنى (لاحظ حد ادنى) من اسهمها للبيع في سوق عمان المالي، وحيث ان الله وحده يعلم من هو المشتري في سوق عمان المالي وبهذا فان اية شركة تطلب الترخيص (تستطيع تملك ٦٠٪ كحد قاصى منها ٤٩٪ للاجنبي ويبقى ١١٪ للشريك الاردني) واذا ذهبت الـ ٤٠٪ للاجنبي وحيث ان الشريك الاردني هو الطرف الاضعف في المعادلة لان الشريك الاجنبي (٤٩٪) هو الصانع والمحتكر للاجهزة نصل الى نتيجة مريرة وهي: ١١٪ للاردني ، ٨٩٪ للاجانب.

٣ - ما يثير الذعر في ورقة عمل المؤسسة انها تريد استبدال المقاسم القديمة الى مقاسم حديثة، ارجو عدم اساءة الفهم بانني ضد التطور التكنولوجي لكن اذا كانت تعمل بكفاءة ويديرها مهندسون اردنيون فلماذا التبديل؟ هل يعلم السادة خبراء الخصخصة ان سويسرا بقيت في نهاية الثمانينات تعمل على انظمة قديمة جداً، وتقوم بصيانتها وادامتها.

٤ - كذلك استبدال المقاسم الحديثة بمقاسم افضل للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة مثل ISDN. SS VO.7 وغيرها

ان البندين الثالث والرابع هما من باب ترف الفقراء، فهل نريد ان يحصل كل مواطن على هاتف عادي وبكلفة معقولة، ام اننا نريد ان نصل الى تكنولوجيا النخبة وبكلفة فلكية «هنا تورد المؤسسة انها ستعيد دراسة التعرفة لتكون عادلة» كيف؟ لا ادري؟.

٥ - تقر المؤسسة ان من ضمن مشاريعها هو انشاء شبكة كوابل الياف ضوئية (اقليمية) تربط الاردن مع الدول العربية المجاورة (لا تقول العربية) وكذلك «اسرائيل» فما هو موقف مجلس النقابة من قرار الهيئة العامة بمقاومة التطبيع وطبعاً الاسم الحقيقي هو التهويد والتغريب، بل وتركز المؤسسة ان هدفها هو العمل ضمن الشرق الأوسط الجديد.

٦ - رغم تهديدات الخصخصة للمصالح الوطنية وتسليم زمام الامور للاجنبي كما حدث في عدة دول منها المكسيك، نيجيريا، مصر، تركيا، والاردن، فانا نعتقد ان هناك دوراً هاماً للقطاع الخاص في مجال الاتصالات مثل الاجهزة الطرفية (هاتف، فاكس، تلكس) انظمة محدودة، مثل الهواتف الخلوية، الهواتف العمومية، وحدات التوصيل لملائمة الشبكة الهاتفية للانظمة الحديثة مثل CON-VERTORS . MODEMS . CONTRCTLERS . ISDN SIMULA-TORS وغيرها فان عملية الخصخصة في هذا المجال لم تكن عادلة، فقد اعطي الاحتكار لسنوات طويلة لانظمة الهواتف الخلوية وانظمة النداء الالي لشركة واحدة لكل منها.

وبعد سنوات الاحتكار ستبدأ الترخيص لشركة ثانية وثالثة وهذا يؤدي الى ان اول شركة في كل مجال ستأخذ حصة الاسد من المشتركين وتفرض ممارسات على المشتركين اقصى واشد من مؤسسة الاتصالات.

وهذا ما اثرته في الورشة المذكورة، حيث لو قبلنا بمنطق الداعين للخصخصة فلا يعقل ان تكون بمعنى الاحتكار، بل السماح لعدة شركات في وقت واحد مما يؤدي الى تنافس في الاسعار وتقديم افضل الخدمات للمشتركين

وكان رد وزير المواصلات السيد جمال الصرايرة (بمناقشة جانبية معي) وبعد ان شرحت له ممارسات على ارض الواقع قال انه يريد ان (......) وانتهى النقاش الجانبي.

٧ - تم منعي من طرح الاسئلة او المناقشة رغم انني امثل المهندسين الاردنيين (مندوباً عن مجلس النقابة).

٨ - طرف قصة حصلت من مندوب شركة امريكية (وبالمناسبة فان مديرتها يهودية واسمها ANITA KAUFMAN حيث تكلم بمنطق السادة مع العبيد وطرح عدة نقاط فضحت كل ادعاءات الخصخصة والتطوير ودور القطاع الخاص وما شابه من شعارات.

أ - كان يؤكد باستمرار انه يريد الاستقلالية التامة

ب - ركز كثيراً انه لا يريد السياسة ولا يريد الحدود

ج - طالب بمنتهى الصراحة بحرية التشغيل والطرد للعاملين.

د- سرد النكات الكثيرة عن الدول الاخرى (مثل كولومبيا، البرازيل، والمكسيك وغيرها).

ولم يعقب على كلامه سوى كاتب هذه السطور وكما يلي باختصار.

- اذا كنت ايها السيد الامريكي تريد الاستقلالية التامة فهل نلغي كافة القوانين وتعمل كما تشاء

- اذا كنت لا تريد السياسة فلماذا اقترنت الخصخصة بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ولماذا يشارك مندوب البنك الدولي في هذه الورشة؟

- اما حرية التشغيل والطرد: فهذا ما حذرنا منه سابقاً بأن الخصخصة ستلقي بزملائنا المهندسين في الشوارع (لا سمح الله) وكذلك بالنسبة لبقية الايدي العاملة ونبهت السيد الامريكي ان القانون عندنا يلزمه بتشغيل مهندسين اردنيين بنسبة ٢٥٪ من الطاقم الفني ونحن نريد المزيد حتى نمتلك التكنولوجيا ويكتسب زملاؤنا الخبرة الفنية ونقلل من البطالة.

- اما النكات على الدول المستعبدة فقد سألته ما هي النكتة التي ستقولها عن بلدنا الاردن بعد خروجك من هنا؟

٩ - واختتمت الورشة (وكالعادة) وبانه لا يجد متسعاً من الوقت لمناقشة القرارات والتوصيات ولهذا سيقرأها علينا رئيس المؤتمر في حفلة الغداء ظهر يوم الاثنين ٩٦/٩/٩ مما اضطرني الى كتابة ورقة سريعة باسم نقابة المهندسين (مرفق نسخة منها) وفي الحقيقة انني اوردت في هذا المقال معظم ما جاء بها مع التركيز على ضرورة بقاء مؤسسة الاتصالات مؤسسة عامة لاجل المصلحة الوطنية وتطوير الاردن لرفع كفاءة مهندسنا الاردني والحد من البطالة

وكالعادة لم يؤخذ بها وكانت التوصيات جاهزة وتم قراءتها اثناء الغداء وتم التصفيق لها ولكنني في الواقع استمتعت بغداء فاخر في صالة فاخرة. ۞

الدعوة فن اغفلناه

■ فراس كمال رشيد

من السهل علينا في هذه الايام ان نجد الكثير من الفنون منتشرة هنا وهنالك فقد - اصبحت كثيرة ومتعددة - ومن السهل ايضاً ان نجد الفنانين والفنانات يعمل كل في مجاله ولا يهمنا نسبة نجاح هذا الفنان في اداء دوره لانه وفي اسوأ الاحوال يؤدي شيئاً يسد فراغاً ما ولكننا اغفلنا موضوعاً مهماً يحتاج الى تفنن وقدرة كبيرة على اداء الدور الكامل، يعتبر هذا الموضوع في نظري (ابا الفنون كلها واصلها الواحد) الا وهو (الدعوة في سبيل الله) نعم فالدعوة الاسلامية فن اصيل وهو اصعب الفنون على الاطلاق قليلاً ما نجد فيه الفنان الكامل الذي يستطيع اداء دوره الكامل وذلك لان الدعوة تحتاج الى تفنن في الكلام وتحتاج تفنناً في التصرفات وتحتاج تفنناً في ردات الفعل وتحتاج تفنناً في التعامل المتجدد المتطور، وفي هذا الفن بالذات لا يقبل ان يكون الممثل مقصراً بل يجب ان يؤدي دوره مئة بالمئة لانه وان اساء اضاع الاصل اصل هذا الفن وهدفه الجليل الذي وضع من اجله ودليل هذا الكلام قوله تعالى «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» وهذا الكلام موجه الى خير الانام فما بالنا نحن البشر لاغفلناه ولهذا الفن العظيم اسس عملية وعلمية يجب الالتزام بها وفيه ايضاً متطلبات اساسية يجب ان تتواجد في كل فنان يريد ان يشارك في هذا الفن .. بشاشة الوجه وحسن الكلام وطريقته اولى اساسيات هذا العمل وهي المتطلب الاول فيه لان الانسان بطبيعته يبتعد عن كل منفر ويتقرب الى كل شيء جميل وناعم والبشاشة والابتسامة سهم قاتل للضغينة والكراهية في وجه الشخصية التي امامك وحسن الكلام والتفنن بانتقاء الالفاظ متطلب اخر يؤدي بالشخص المتلقي الى اقتناعه وانبهاره بالداعية المسلم. اما شخصية الداعية المسلم فيجب ان تتسم بالاتزان والاعتدال فلا نريد تشدداً مقيتاً يكرهه الله ورسوله وتكرهه البشرية عامة وايضاً لا نريد ميوعة معيقة تكون حجر عثرة لنا، ووجود مثل هذه الشخصية يجعل الداعية المسلم منبراً مشعاً وبؤرة جميلة يتقدم ويتقرب اليها الجميع اما عقلية الداعية فهي الهم الاكبر فما احوجنا الى العقلية المرنة المتطورة لا العقلية المتحجرة، نريد ان تكون قراراتنا منطقية واحكامنا عادلة تراعي فيها ظروف الشخصيات التي امامنا فلا نظلمها وذلك كي لا نُحمل النفس فوق طاقتها وليتنا نكون دارسين لعلوم النفس حتى نعرف ان النفس بحاجة الى فترة تمهيد وتهيئة واستقبال لتتقبل في النهاية ما يراد منها ان تتقبل، والذكاء ووجود اسلوب اقناع امر اساسي في هذا الفن فالناس اجناس تختلف امزجهم وعقلياتهم ولئن استخدمنا مع الجميع نفس الاسلوب ضعنا واضعنا الكثير فلكل مقام مقال كما يقال ولكل عقلية اسلوب تعامل خاص بها ويميزها عن غيرها كل الذي ذكرت اساسيات بسيطة لهذا الفن وهو الفن الذي يجب ان نتوجه اليه جهودنا فنتعمه قبل كل فن اخر لانه وكما قلت سابقاً (ابو الفنون واصلها الواحد) هذا الفن امانة في اعناقنا الى يوم الدين يحاسب فيه من اساء استخدامه ويعاقب فيه من اغفله ومن الجدير بنا ونحن اهل الدعوة الاسلامية ان نبدأ بانفسنا اولا قبل ان نبدأ بالاخرين نعالج هذه النفوس من امراضها وهفواتها ونعالج الداء المستعصي بها ومن ثم ننتقل الى الدعوة الخارجية وهذا الكلام ليس عبثاً بل حتى لا يتجسد فينا قوله تعالى «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» صدق الله العظيم. ۞

ان فرعون علا في الارض

المقالة الحادية عشرة

■ د. محمد أبو فارس

ان الحملات الاعلامية الظالمة التي اطلقها فرعون لتثير الشكوك حول موسى لم تُجد فتيلاً ولم تحقق شيئاً من اهداف الطاغوت، ولكنه اخذ يبحث عن وسيلة اخرى لعلها تؤتي اكلها وهذه الوسيلة. وسيلة التحريض على موسى، يوحي لعملائه ولوزرائه وكبرائه بأن يقوموا محتجين على صبر فرعون على موسى وهو يريد التغيير والتحرير تحرير هؤلاء المستضعفين الذين يرزحون تحت كابوس فرعون ووزرائه وكبرائه وعملائه

لقد وقف هؤلاء يحرضون فرعون على موسى «وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك».

اما فرعون الطاغية فالقرار عنده واضح ومعد وسابق، اذ كان يقتل الرجال ويترك النساء، فيفسد اخلاقياً وجنائياً. ولهذا فقد باشر فوراً بالاستجابة الى هذا التحريض للرسوم. فقال: سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون».

وقال فرعون محرضاً ومستفزاً «ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد».

ان المنطق المعكوس تماماً الذي الفه الفراعنة والطواغيت ان يتهموا المصلحين بالافساد ويرتبوا على هذه التهمة الباطلة العقوبة القاسية الباطلة الاعدام شنقاً او حرقاً او غير ذلك من صور الاعدام.

ان المنطق الفرعوني يقول: ان موسى الذي جاء داعية للتوحيد والتحرير، هو مفسد يخشى من خطره على نظام فرعون وهو الدين الفرعوني هنا «اخاف ان يبدل دينكم» باسقاط الشرك واقامة التوحيد واسقاط حاكمية البشر للبشر واعلان حاكمية الله على البشر.

اما فرعون الذي سام الناس خسفاً وقتل الاف الاطفال الرضع، واذل رقاب الناس وفرقهم شيعاً واحزاباً وهؤلاء الفراعنة الذين قتلوا مليوناً من المصريين المستضعفين ليبنوا ما يسمى الاهرامات ليقبر فيها الفراعنه فهؤلاء مصلحون واما موسى فهو في نظر فراعنة مصر الطغاة مفسد وهو ايضاً في نظر الكبراء والاتباع مفسد يستحق القتل.

ان المنطق المعكوس لم يكن حدثاً وقع في عهد موسى ومن عهد فرعون موسى فحسب، بل انه المنطق المعكوس عند كل الفراعنة قديماً وحديثاً في الامصار المتباعدة والاقطار المختلفة.

الم يقف فرعون هذه الامة ابو جهل نفس موقف فرعون مصر في عهد موسى عليه السلام، الم يتعلق فرعون هذه الامة بأستار الكعبة ويقول: اللهم من كان اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة اي اهلكه اول النهار.

فهو يزعم ان الرسول مبتدع وقاطع ارحام اما الخبيث ابو جهل فهو واصل ارحام ويصلي بالليل والناس نيام!

ولقد استجاب الله دعاء ابي جهل فأهلك قاطع الارحام، وصعد عبدالله بن مسعود على صدر ابي جهل يريد ان يحز رقبته، فقال ابو جهل: لمن الدائرة اليوم؟ قال ابن مسعود : لله ورسوله

قال. لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقاً صعباً.

حقاً ان فرعون هذه الامة اشد من فرعون موسى، فان فرعون موسى لما ادركه الغرق آمن واعلن ايمانه برب موسى وهارون، اما فرعون هذه الامة فقد اصر على كفره وقد رأى بأم عينيه قدرة الله ونصره للمؤمنين واهلاك الكافرين.

ومما يجدر ذكره ان الطواغيت الفراعنة في كل زمان ومكان حين يفلسون فكرياً وعقدياً ولا يجدون من الحجج والبراهين ما يدفعون الافكار الاصلاحية والتغييرية، يبحثون عن وسائل لتكميم افواه الدعاة، كالتهديد والحملات الاعلامية الظالمة والمطاردة، والنفي والتغريب حين يستنفذون كل الوسائل في الدفاع عن سلطانهم وسلطاتهم التي اغتصبوها في غفلة من الجماهير يلجأون الى اسلوب التصفية الجسدية، قتل الدعاة، ظناً منهم ان بقتلهم تقتل الدعوات وما علموا ان باستشهادهم وبدمائهم الزكية تزكو شجرة الدعوة فتضرب جذورها في اعماق النفوس واغصانها في شغاف القلوب كالشجرة المروية بالماء تضرب جذورها في اعماق الارض وتبسق اغصانها في كبد السماء، تؤتي اكلها كل حين بأمر ربها. ۞

سيد قطب... العالم القدوة

■ د. محمود مرعي أبو ناجي

فسيد غرسة نبتت بمصر ... فاينعت الحقول بكل مصر
وسيد في سبيل الله قطبٌ ... وسيد سيدُ الشهدا بعصري
وسيد ناصح عدل امينٌ ... لمحكوم وحاكم كل قطر
وسيد بيننا في كل يوم ... ينبئنا بما قد صار يجري
وسيد منجة كانت ببيدر ... فأرجاها الاله لاخت بدر
تحطم كافراً وتعيد مجداً ... وتعلي هامة في يوم نصرٍ
***
وحق لامة فيها ابن قطب ... لتفخر بالظلال وبالمعالم
وترسم خطوة لبناء جيلٍ ... فريد لا يداهن او يسالم
ولا يرضى لغير الله حكماً ... ولا ظلماً يكون ولا مظالم
ويبذل روحه دمه ومالاً ... ليظهر دينه فوق العوالم
ولا جوع ولا عري ولكن ... حياة الاكرمين وعزّ حالم
فهذا شيخنا نجم وقطبٌ ... وكوكب شمسنا في ثوب عالم
***
واني اذ ارى الشهداء فينا ... أشمُ لسيد فيهم عبيرا
والحظ فكره ينساب عذباً ... فتسمع للخرير به هديرا
واعجب ان اراه بكل ارض ... ورا القضبان مظلوماً اسيرا
ويضرب من ترابته فيرمي ... على الاعداء صاروخاً كبيرا
واسمع تكره في كل اب ... لهيباً حارقاً وسنى منيرا
ويحفزنا يرينا النصر أنْ ... فتولد امة ظلمت كثيرا
***
وسيد شاهدٌ وهو الشهيد ... وحيٌّ بين اظهرنا اكيدُ
ولو فتحت جهنم للبرايا ... رأيت اللات في هبل تميد
ولست ارى السعادة في البقاء ... (ولكن الشهيد هو السعيدُ)
فيخلد في ضمير الناس دهراً ... فيحيا كلما بقي الوجودُ
فأنتم ايها الشهداء نورٌ ... (وانتم فجرنا الزاهي الجديدُ)
***
فيا علماء امتنا افيقوا ... وداووا الجرح فالخطب جليلٌ
وكونوا للعزيمة خير جند ... أأنتم للورى خلف اصيلٌ
واحيوا سنة العلماء حقاً ... فأحمد وابن تيمية دليلٌ
وخير الامر معروف كبير ... وتنكر منكراً فيُرى السبيلُ
فنحن السيف في وجه الطغاة ... وانتم حده وبكم نصولُ

نعي أخت فاضلة

تنعى
جماعة الإخوان المسلمين /الكرك
وفاة زوجة أخيهم المهندس باسم خالد
المربية الفاضلة (أم خالد)
سائلين المولى عز وجل ان يرحمها وان يسكنها فسيح جناته.
وإنا لله وإنا إليه راجعون





اعضاؤها اوقفوا واستجوبوا عدداً كبيراً من ضباط الشرطة الفلسطينيين

المجلس اليهودي للامن على الطرق يسيّر ميليشيا مسلحة من المستوطنين في منطقة الخليل

الخليل - خاص

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان ما يسمى بالمجلس اليهودي للامن على الطرق وهي ميليشيات مسلحة تديرها حركة كاخ المحظورة بالتعاون مع المستوطنين اليهود في منطقة الخليل، استأنف في الاونة الاخيرة تنظيم دورياته المسلحة في الاحياء العربية في المدينة وعلى الطرق والشوارع المؤدية لها وسط تغاضي سلطات الاحتلال عن هذه النشاطات المسلحة ضد العرب والتي توقفت لاكثر من عامين بموجب حظر اصدرته الحكومة الاسرائيلية السابقة.

واضافت المصادر ان الميليشيات المسلحة لحركة «كاخ» المتطرفة اوقفت الاسبوع الماضي سيارة قائد قوات الشرطة في قلقيلية العقيد (سعيد ابو فاشه) في مدينة الخليل بينما كان في طريقه الى منزل شقيقته في مخيم الفوار لحضور حفل عائلي ولم يسمحوا له بالمرور الا بعد تفتيش سيارته وتصوير بطاقاته ووثائق سيارته، واشارت المصادر الى ان اعضاء هذه الميليشيا اليهودية المسلحة اوقفوا واستجوبوا خلال الاسابيع الاخيرة عدداً كبيراً من ضابط وافراد الشرطة الفلسطينية منتحلين صفة افراد جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» ينكر ان هذه الاجراءات تأتي في نطاق خطوات استفزازية تستهدف عرقلة قرار محتمل من جانب الحكومة الاسرائيلية بشأن اعادة الانتشار في الخليل والذي لم يحدد موعد له حتى الان.

صحيفة التايمز اللندنية: حساب سري لياسر عرفات في تل ابيب

«اسرائيل» وضعت ٤٠ مليون جنيه تحت تصرفه الخاص

ذكرت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ٥/ايلول انه تم كشف النقاب عن حساب سري في تل ابيب للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تبلغ قيمته ٤٠ مليون جنيه قامت اسرائيل بايداعها لتكون تحت تصرفه.

وذكرت الصحيفة ان اول من بث الخبر كان جريدة الجيروساليم بوست الاسرائيلية مشيرة الى ان الرصيد لم يكن يستخدمه عرفات لمصروفه الشخصي، بل كان لتقديم الرشاوي لمعارضيه السياسيين، بما فيهم بعض الاسلاميين وقال المقال ان هذا الخبر من شأنه ان يحرج الرئيس عرفات الذي طالب الدول المساعدة بسد العجز في ميزانية السلطة والبالغة ٥٤ مليون جنيه، والتي تزعم السلطة ان اسرائيل تسببت به لدى اغلاقها لقطاع غزة والضفة الغربية.

هذا وتضيف الصحيفة ان امر الحساب معلوم لدى الحكومة الامريكية والكونغرس، ومما يذكر ان الاموال المودعة في الحساب السري يتم اقتطاعها من ضرائب المحروقات التي تجمعها اسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية وفقاً لاتفاقية باريس ١٩٩٤حيث وافقت اسرائيل ان تقتطع من ضرائب الفلسطينيين عن المحروقات والصحة والمبيعات وتدعم بها ميزانية السلطة.

ونسبت الصحيفة الى الجيروساليم بوست قولها ان التوقيع على شيكات الحساب كان يتم من قبل المستشار الاقتصادي للرئيس عرفات «خالد سلام» وان هناك توقيعاً آخر لم يعرف صاحبه، واضافت ان احد المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية قال «من المعلوم لدينا ان الاموال تدخل الى حساب تل ابيب، ولكن هذا كل الذي تعلمه، ولكن مالا نعلمه كم يسحب منه ولماذا، بعض الاموال من المفروض، وربما انها تدخل ضمن موازنة السلطة الوطنية الا ان المؤكد ان الاموال تحت تصرف عرفات وليس من شك في انها تعمل خارج اطار السلطة الفلسطينية.

هذا ولم تعلق السلطة الفلسطينية على هذا الامر، في حين قال مصدر في مكتب بنيامين نتنياهو «ان الامر يدرس من قبل الحكومة وسيتم اتخاذ الاجراء المناسب عند اكتمال التفاصيل».

دحلان: مسؤولون من السلطة تورطوا في اعمال رشوة وفساد ومحمد ضيف ما يزال مطلوباً للسلطة

شقورة: يجري التحقيق مع ١٧ ضابطاً كبيراً حول تجاوزات بحق المعتقلين

غزة - د. غازي حمد

قال محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة خلال لقائه بالصحفيين في برنامج «واجه الصحافة» الذي تنظمه وزارة الاعلام بأن الجهاز تلقى توجيهات مباشرة من رئيس السلطة ياسر عرفات لاعتقال افراد في السلطة ومواطنين لتورطهم في اعمال فساد ورشوة مشيراً الى ان الامر طال اسماء لم يتصورها احد، واضاف ان الحديث عن حالات الرشوة والفساد يتردد في الشارع الفلسطيني وقد توفرت بعض المعلومات سواء من الشارع بشكل عفوي او من خلال معلومات دقيقة، وقمنا بمراقبة الكثير من المشتبهين سواء داخل السلطة او خارجها ووضعنا الملفات امام الرئيس وبعد نقاش مطول في مجلس الامن الفلسطيني اصدر الرئيس تعليماته بتشكيل لجنة للمتابعة والتدقيق وشدد حرفياً على ضرورة «الضرب بيد من حديد على يد اي شخص مهما كانت صفته، او موقعه لاعادة الامور الى نصابها» ينكر انه اعتقل حوالي عشرة ضباط فلسطينيين منهم من هم برتبة عقيد واقل من ذلك بتهم الفساد والرشاوي وسوء استغلال مناصبهم» وقال العقيد دحلان «ان اشكال الفاسد هذه تدمر المجتمع الفلسطيني خاصة واننا نعيش حالة صراع سياسي مع «اسرائيل» وقال: كثير من الاسماء طرحت خلال المتابعة لم يكن يتصور احد اننا سنتخذ اجراءات ضدهم» واضاف بأنه تم تشكيل لجنة للتحقيق في الامر وانها قطعت شوطاً ايجابياً وانه جرى اعتقال بعض الافراد الذين تورطوا بدلائل مادية ومعلومات دقيقة اضافة الى توفر الشهود.

وحول قيام بعض الاجهزة الامنية بتعذيب سجناء قال دحلان انه تم تجاوز بعض الاخطاء، اما فيما يتعلق بقضية العملاء فقال ان هذه القضية تركت للمباحثات مع الجانب الاسرائيلي واوضح ان السلطة لا تمانع عودتهم لمناطق السلطة شريطة اخضاعهم للمحاكم، واكد دحلان ان قائد كتائب عز الدين القسام محمد ضيف ما يزال مطلوباً للسلطة الفلسطينية.

من جانب اخر قال اللواء (فخري شقورة) خلال لقاء جماهيري حول الوضع الامني وحقوق الانسان والمسلكيات التي تمارس من قبل بعض الاجهزة والافراد في السلطة الفلسطينية قال اللواء (شقورة) ان السلطة مطالبة بتحقيق الامن والامان للمواطن الفلسطيني رغم حداثة التجربة وتسلل البعض الى الاجهزة الامنية، واضاف بأن جميع الذين يثبت تورطهم في ممارسات انتهاك حقوق الانسان سيتم تقديمهم للمحاكمة، وكشف انه تم خلال الايام الثلاثة الماضية اعتقال (١٧) ضابطاً كبيراً يعملون في الاجهزة الامنية للتحقيق معهم في التجاوزات التي ارتكبوها بحق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الفلسطينية. من جهته اشار عضو المجلس التشريعي (صلاح التعمري) الى ان المجلس قدم استدعاء لوزير العدل في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين من اجل استجوابه حول اقالة قاضي محكمة العدل الفلسطينية العليا في ضوء قرار كانت قد اتخذته هذه المحكمة باطلاق سراح عشرة طلاب من جامعة بيرزيت من السجون الفلسطينية.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يعتكف

عرفات عنّف الزعنون لتدخله في الشؤون الداخلية

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة النقاب عن اعتكاف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون "ابو الاديب" في عمّان بعد خلاف نشب بينه وبين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مؤخرا.

وقالت المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها ان اسباب التوتر في العلاقات بين الطرفين يعود الى نشوب نقاش حاد في مكتب رئيس السلطة في غزة حول الموقف من صلاحية تعديل الدستور الفلسطيني الذي عرض للنقاش في المجلس التشريعي المنتخب بالاضافة الى نقاش حول دور الاجهزة الامنية في مناطق الحكم الذاتي، واضافت المصادر ذاتها ان نقاشا حادا دار بين عرفات والزعنون حول الموضوعين المذكورين، انتقد فيه الزعنون سياسة عرفات واسلوبه في التعامل مع الأجهزة الامنية واعطائهم حرية كبيرة في التعامل مع قوى المعارضة الفلسطينية منتهكين للحريات العامة اثر استشهاد الفلسطيني محمود الجميل جراء التعذيب في سجون السلطة الشهر الماضي.

وأشارت المصادر ذاتها الى ان رئيس السلطة الفلسطينية عنّف الزعنون وهو حقوقي بقوله ان «موضوع تعديل الدستور ليس من اختصاصك وانك لست عليم بمتطلبات مناقشة التعديل»، كما رفض رأي رئيس المجلس الوطني في معالجة التدهور الحاصل في الأوضاع الدلخلية وانتهاك حقوق الانسان.

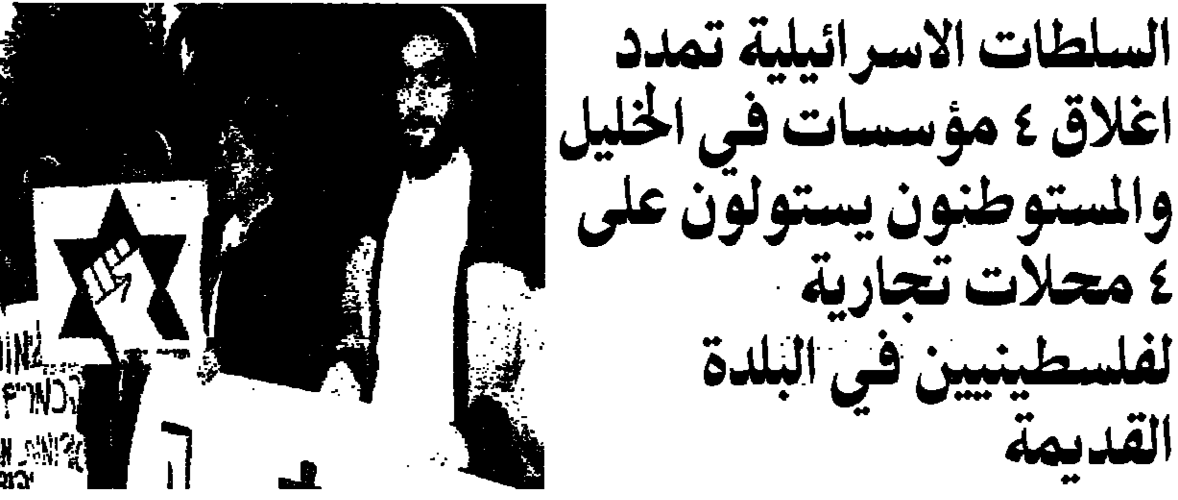
واكدت المصادر التي اشترطت عدم الاشارة اليها الى ان الزعنون خرج من الاجتماع الذي جمعه برئيس السلطة في غزة منزعجا وعاد مباشرة الى عمان، حيث مقر رئاسة المجلس الوطني.

اضراب المعتقلين الفلسطينيين عن الطعام في سجن شطة

نابلس (الضفة الغربية) - قدس برس

أعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن شطة الاسرائيلي الاضراب عن الطعام تعبيرا عن رفضهم للأوضاع السيئة التي يعيشونها داخل السجن المذكور. وافاد المعتقلون في رسالة جرى تسريبها وأمكن لوكالة "قدس برس" الاطلاع عليها ان ادارة السجن قامت بسلسلة من الاجراءات العقابية ضدهم تمثلت بعملية تنقلات واسعة بين المعتقلين الى سجون أخرى، مشيرين الى انه تم نقل ٤٣ معتقلا الى سجن تلموند في الآونة الأخيرة.

واعلنت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان ان حياة المعتقل مروان عبيد الرؤوف في خطر شديد بعد اعلانه الاضراب عن الطعام منذ ٣٧ يوما. وأعربت المؤسسة في بيان وزعته اليوم عن قلقها البالغ لما آلت اليه اوضاع المعتقلين في سجون الاحتلال، وقال ان المعتقلين لا زالوا يعانون اوضاعا معيشية صعبة تهدد حياتهم بالخطر. وكانت ادارة السجون الاسرائيلية بدأت باتخاذ اجراءات صارمة بعد محاولات هرب عديدة للمعتقلين.



السلطات الاسرائيلية تمدد اغلاق ٤ مؤسسات في الخليل والمستوطنون يستولون على ٤ محلات تجارية لفلسطينيين في البلدة القديمة

الخليل - خاص

قام عدد من المستوطنين الاسبوع الماضي بالاستيلاء على اربعة متاجر فلسطينية بالقرب من دائرة الاوقاف في البلدة القديمة في الخليل حيث قاموا بخلع ابواب هذه المحلات ونهبوا محتوياتها وهدموا جدرانها الداخلية وقاموا بمنع اصحابها من الاقتراب منها.

وقد اعتصم في المكان عدد من مواطني المدينة من بينهم اعضاء في بلدية الخليل احتجاجاً على تصرفات المستوطنين حيث وصلت قوات معززة من الجيش وفرقت المعتصمين فيما بقي المستوطنون متواجدين في المحلات الاربعة. ورفع المجلس البلدي شكوى بهذا الخصوص الى الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية والمجلس التشريعي الفلسطيني والمراقبين النرويجيين.

وعقب المواطن (عادل العويوي) على ممارسات المستوطنين هذه بالقول «اي سلام هذا الذي يتحدثون عنه؟ فليأتوا الى الخليل وليشاهدوا ما يفعل المستوطنون فلا يمكن ان يكون هناك سلام ما بقي المستوطنون عندنا».

ومن جانب أخر قررت السلطات الاسرائيلية تمديد اغلاق اربع مؤسسات تعليمية وخيرية في محافظة الخليل مدة اسبوعين وهي جامعة الخليل وكلية الهندسة والتكنولوجيا وجميعة الشبان المسلمين، والعلاقات العامة في الجمعية الخيرية الاسلامية، حيث قوجي، المسؤولون في المؤسسات المذكورة بقرار التمديد وقد اعربت المؤسسات والفعاليات وشخصيات محافظة الخليل عن استنكارها لهذا القرار غير المبرر وقالت انه يأتي في وقت تعلن فيه الحكومة الاسرائيلية عن عزمها على مواصلة العملية السلمية وتخفيف الحصار الاقتصادي المفروض على مناطق السلطة الفلسطينية، ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قامت باغلاق هذه المؤسسات يوم السادس من أذار الماضي لمدة (٦) اشهر في اعقاب العمليات الاستشهادية التي وقعت في القدس وعسقلان وانتهى مفعول هذا الاغلاق يوم ٩/٥ من الشهر الحالي، الا ان السلطات الاسرائيلية قامت بتسليم المسؤولين عن هذه المؤسسات قراراً بتمديد اغلاقها لمدة اسبوعين أخرين.

دمشق:

نتنياهو يسوّق الأوهام

دمشق - قدس برس

اكدت دمشق ان أفكار وسياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تنبع من موقع اليمين الاسرائيلي المتطرف الباحث عن "اسرائيل" الكبرى والمعادي للسلام.

وقال راديو دمشق انه بالرغم من مرور وقت طويل على تسلم نتنياهو السلطة في اسرائيل الا انه لم يغير من طروحات برنامجه الانتخابي، مشيرا الى أن الأخير لم «يستند بلهجته المتغطرسة في الحديث عن العالم والعرب فقط، بل لجأ الى سياسات عملية على الارض تؤكد تنفيذه لاستراتيجية تلتزم الافكار التوراتية» وقال التعليق ان اعلان نتنياهو عن استعجاله باستئناف المحادثات مع سوريا لم يتسم باي تغيير في موقفه تجاه الالتزام بمرجعية مدريد، وتابع ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يحاول ان يسوّق الكثير من الأوهام حول حرصه على تحقيق السلام.

ابعاد خلاف معسكر نتنياهو / ديفيد ليفي

اصول اللعبة السياسية اليهودية عامة ترفض ليفي رئيساً للحكومة لانه شرقي

الشرقيون يمثلون ٦٠٪ من السكان الا انهم لم يصلوا الى ٢٠٪ من مراكز الليكود

■ مصطفى عبد ربه

ما من خلاف ينشأ في العلاقات الاجتماعية او السياسية التي هي اصلاً علاقات ومصالح الا وخلفه مجموعة من المسببات تختلف في قوة تأثيرها وترتيبها من حيث الشدة والاهمية والبدء، ثم تتشابك ابعاد الخلاف مع الزمن المتصف بالهدم في حياة الامم والشعوب والمدنية.

ابعاد الخلاف بين جبهة ومعسكر بيبي-ليفي تعود الى الاصل اي العرق، الاول امريكي والثاني يهودي عربي شرقي مغربي، والمسافة الحضارية الفكرية الثقافية والمدنية بينهما شاسعة والاستعلاء الامريكي متصاعد بشكل متواز على جميع امم وشعوب الارض، فكيف تلتقي العبقرية والابداع وقابلية الاكتساب المتفتحة مع الجهل والهمجية والتخلف الشرقي الذي يمثله معسكر ليفي المغلق ذي الافق والخيال الضيق والانفعال البدائي؟»

هذه النفسية والعقلية والروح الغربية السيدة بالاصالة خادمها ليفي ومعسكره الذي يتوجب عليه ان لا يأنف من خدمة سيده دون تذمر او تطلع الى مساواة هذا السيد. وهنا لب المشكلة التي تشطر المجتمع غريب النشأة والتكوين الى شظايا متحفزة للاثارة وتمتع الفراء اللاصق لهذه الفخارة الاثرية.

الصراع بين المعسكرين ليس سياسياً او اعتقادياً وان كان لليفي وجهة نظر سياسية «الطف» من وجهة نظر بيبي الذي لا يحتقر العرب، وهو اقرب الى قبولهم نفسياً من خصمه اللدود، كما ان للحسن الثاني ملك المغرب تأثيراً كبيراً على الطائفة اليهودية المغربية، لذا حاول ليفي الاستعانة به، الا ان الملك رفض استقباله تاركا الحسم للواقع الاجتماعي والسياسي الداخلي وهذا ما ينسجم مع اللعبة السياسية داخل الاحزاب اليهودية -الاسرائيلية وخارجها «امريكا» التي طار اليها ليفي ناشدا الحل من نيويورك حيث زر التحكم فكان له ذلك.

الا ان الحسن الثاني قبل زيارة بيريس لزيادة الضغط على نتان-ياهو

اذن الخلاف ليس تسديد فواتير كراهية وترسبات نفسية بسبب تحكم ليفي بنانيه في الخارجية بيبي في عهد شامير، وان كان لا معنى واقعياً وعملياً لوزير الخارجية الاسرائيلي مع وجود رئيس الحكومة على امتداد السياسة الاسرائيلية.

ماذا يريد ليفي؟

مطلب ليفي ليس احجية او كلمة ضائعة وسط مربعات، ببساطة انه يريد ان يكون له ولطائفته مكان لائق تحت جناح الليكود، وعندما غضب واسس حركة «غيشر» واستقل عن الليكود اوضح هدفه: نريد حزب وسط قومي- اجتماعي، اي ان يكون نظام الحكم سياسياً اجتماعياً واضعاً كلمة «قومي» كحجر امام اتهام خصمه له بالطائفية.

ليفي يعرف اكثر من غيره ان نظام اللعبة السياسية وتوازن القوى الداخلي لم يسمح بتسلم اي شرقي لرئاسة الوزراء منذ تأسيس الدولة لغاية الآن!! ليفي يطالب بنسبة تمثيل ٣٠٪ من الاماكن في الليكود لاعضاء معسكره، وهذا ما رفضه بيبي الذي اعتبر ان نسبة ٢٠٪ غير مقبولة، الا انها قابلة للتفاوض مع العلم ان اليهود الشرقيين يمثلون ٦٠٪ من مجموع السكان.

لماذا التنافر والاحتقار؟

نتان ياهو يحتقر ليفي كشخص وكطائفة ولم يسبق ان قامت بينهما علاقة ودية، وهو لا يحب شارون منافسه على الزعامة «ببساطة» شارون-ليفي يشكلان الخط السياسي البراجماتي القابل للتسويات للمسألة السياسية القريبة من الخط العمالي لكن بشرط ان يكونوا ابطالها. عندما شكل نتان ياهو طاقماً كحكومة ظل ضد سياسة رابين عام ٩٤. اعتمد على شامير وموشيه كتساف وبنيامين بيجن ودان مريدور وعوزي لنداو والياهو بن اليسار وموشيه نسيم وايهود اولمرت، في غياب ليفي وشارون عن الجلسة. وفي نفس العام ٩٤ صادق مركز الليكود الذي يضم ٣٠٠٠ الفي عضو وبأغلبية مطلقة على ضم ٣٠٠ ثلاثمائة عضو جديد للمركز لصالح نتان ياهو وتم التصويت العلني في غياب ليفي وشارون واخ ليفي رئيس بلدية اللد مسكيم ليفي.

ولحسم نتائج الصناديق الانتخابية، ضم بيبي ٣٥ الف عضو جديد لليكود ليصوتوا لصالحه مما رفع اعضاءه الى ٢٣٨ الفاً وفي استطلاع للرأي جرى عام ٩٥ تبين ان ٤٤٪ من العينة قالوا ان ليفي غير عادل في مطلبه عدم سيطرة الاشكناز على السفارديم وطالب ٢٩٪ ابعاده نهائياً من الليكود، الا ان الجمهور الاسرائيلي ابدى ٥٧٪ منه تأييده للتوصل الى حل لهذا النزاع.

ليفي المنبوذ المحروم

على الرغم من ان النظام التربوي «وزارة المعارف» يفرض المساواة للجمع في حقوق التعليم دون استثناء، الا ان التمييز يظهر حتى داخل الحصن الديني ممثلاً في المدرسة الدينية (ربي عكيفا مركاز) التي تقضي سياستها التعليمية بعدم قبول اكثر من ٣٥٪ من اطفال السفارديم في المدرسة، وعندما احتج الاباء على سياسة المدير الحاخام قبل ابناءهم في فصول منفصلة عن ابناء الاشكناز فصاحوا «هل نحن عرب، هل نحن سود» مع العلم ان المدارس لا تقبل اكثر من نسبة ٢٥٪ في صفوفها من الطلبة السود. وحدث نفس التمييز ضد السفارديم المتزمتين دينياً في المدرسة الثانوية للبنات.

من الذاكرة التاريخية

استعانة ليفي بالحسن الثاني طالباً النصرة، لها سوابق في التاريخ اليهودي، فقد استعان الصدوقيون بالرومان واليونانيين واحتموا بهم ضد لخوانهم المكابيين الثائرين عليهم وعلى الرومان فحدثت اغتيالات وحروب داخلية. وفي هذا التاريخ حدثت حرب اهلية ٧٠ ق.م بين الاحفاد اليهود ارستو بولس الثاني وهو كاتس الثاني فتدخل الرومان في النزاع حيث هزم بولس ونصب هركاتس في وظيفة الكاهن العظيم واميراً على اليهود، اي منصب سياسي ديني.

وقد استعانوا بالمصريين فقد التجأ «يربعام» سياسياً وعاد ليستولي على الحكم في المملكة الشمالية لمدة ربع قرن تقريباً بتشجيع الاسباط العشرة له، ملوك الاول ١١:٢٦-٤٠

واستعانوا بالعرب الاشوريين للمرة الثالثة بتحالف يهود ضد اورشليم، اشعيا ٧:١-٢٠ .. كما استعانوا بالعرب الانباط «الحارث الاول» الذي ناصر رئيس الكهنة المطرود من القدس، المكابيين الثاني ٥:٨، واستعانوا قبل الاسلام وبعده بالعرب كذلك.

حدث هذا عندما كان لزعامات العرب حضور في الساحة العالمية وعندما كانوا قادرين على تجزيء الخصم والتعامل مع هذه الاجزاء، وليس مع الخصم ككتلة صماء يرفض تفكيكها كما يحدث الان.

حاخامات يهود يصدرون فتوى دينية تحرم على حكومة نتنياهو إخلاء الخليل

القدس المحتلة - قدس برس

اصدر مجلس كبار الحاخامات اليهود الذي يشكل المرجعية العليا لحركة "حباد" الدينية المتزمتة اليوم فتوى جديدة تحرم على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اخلاء الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل المحتلة.

وجاء في نص فتوى الحاخامات ان سبب كل المصائب في الخليل هو انعدام الجراة اليهودية في قول الحقيقة لعربه وهي ان اليهود وحدهم فقط هم الورثة الشرعيون للخليل على حد نص الفتوى الدينية التي وقع عليها كبير حاخامات طائفة "حباد" في اسرائيل مردخاي شموئيل وعشرات الحاخامات الاخرين بما في ذلك كبار حاخامات عدد من المدن الاسرائيلية.

وتابعت فتوى حاخامات حركة "حباد" التي لعبت دوراً هاما في انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة ولا زالت تتبنى رسميا موقفا مساندا له ان «الشائعات حول نوايا لدى رئيس الحكومة وعدد من شركائه للمساومة على مدينة الاباء الخليل التي تعتبر ارثا شرعيا ومدينة مقدسة لليهود فقط تثير دهشتنا واحتجاجنا».

بعد مرور ٣ سنوات على «اوسلو»

لم يتغير شيء؟! .. المناضلون من اجل «الحرية» ينتهي بهم الحال في سجون السلطة

اتفاق «اهون الشرين» يتحول الى «مومياء فرعونية» تنذر بالمزيد من الكوارث والخراب

■ كتب: احمد عبد العزيز

السنوات الثلاث التي انقضت من عمر اتفاقية اوسلو، ليست كافية، حتى نسمح لهواة المنطق التاريخي بامتلاك زمام تقييمها فالاتفاقية التي اصبحت اليوم واقعاً جاثماً على صدر الفلسطينيين تستحق ما هو اكثر من مجرد عملية جرد سريع لحسابات الربح والخسارة التي ترتبت على الاعوام الثلاثة الماضية، حتى ولو كان ذلك على قاعدة الاعتراف بان السلبيات والخسائر الناجمة اكثر بكثير من الايجابيات او الانجازات التي تحققت.

من هنا، لا يبدو من الظلم اطلاقاً ان يتم حصر اي تقييم ينشد المنطق والموضوعية بشأن مسيرة اوسلو، في زاويتين اثنتين، الاولى تنطلق من استيعاب اللحظة الزمنية الراهنة لهذه المسيرة خاصة في ضوء الاشهر الثلاثة الاخيرة التي عادت خلالها سدة الحكم في تل ابيب الى معسكر اليمين الاسرائيلي بزعامة الليكود، ورئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو، والزاوية الثانية تتصل بواقع الشعب الفلسطيني المعاش يومياً سواء في ظل السلطة او الاحتلال او الشتات.

وكلا الزاويتين لا تتناقض على الاطلاق من الاعتراف بأن اتفاقية اوسلو اصبحت اليوم باعتبارها اتفاقية مبادئ، وبرنامج عمل ترتب عليها اتفاقيات تفصيلية في القاهرة وطابا، وآليات تنفيذ على الارض، حقيقة واقعة لا يمكن تجاوزها او تجاهلها بصرف النظر عن طبيعة هذه الحقيقة، وشكل وبوصلة الواقع الذي صنعته.

اما فيما يتعلق بالزاوية الاولى، فان اشد المتحمسين لاتفاقية اوسلو عشية توقيعها، يقررون اليوم وبدون تردد بأن طريق اوسلو قد وصل الى مأزق خطير، وان الاتفاقية التي اعتبرها البعض في وقت لاحق اهون الشرور باعتبارها افرازاً دون اهداف وتوقعات الحد الادنى، للثورة الفلسطينية او الانتفاضة، بل حتى دون ما انتظره الفلسطينيون عندما وافقوا على التعاطي مع مشروع مدريد للتسوية السلمية، اصبحت مرشحة الان للتحول الى كارثة، وهذا بالضبط ما صرح به قبل ايام صائب عريقات، رئيس فريق المفاوضين الفلسطينيين والذي شارك بدوره في مؤتمر مدريد وجولات واشنطن كما شارك في اول وزارة فلسطينية يشكلها عرفات، لكنه اليوم يتحدث باسهاب عن عشرات الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاقيات اوسلو والقاهرة وطابا، معتبراً ان سياسة الحكومة الاسرائيلية التي ترفض تقدم اي شيء سوى الاستيطان وهدم للمنازل ومصادرة الاراضي تقود مسار اوسلو الى كارثة.

ولعل الاقتراب بشكل اكبر من الخطوط العامة التي تحكم سياسات ومواقف وخيارات نتنياهو تتيح لها ولو بصورة تقريبية قراءة الاعوام الاربعة القادمة التي من المرجح ان يقود خلالها الليكود الكيان الاسرائيلي، فنتنياهو يدرك تماماً ان عملية السلام مهمة للفلسطينيين والعرب مثلما هي مهمة له تماماً، وهو لهذا لا يعطي للتهديدات الفلسطينية والعربية في مواجهة سياسة المماطلة والتعنت التي تمارسها حكومته فيما يتعلق بالتنصل من استحقاقات الاتفاقات التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة مع م.ت.ف والسلطة الفلسطينية اهمية وهو في الوقت ذاته يريد كسب المزيد من الوقت للخروج من طوق الحالة الانتخابية التي سادت في الشارع الاسرائيلي قبيل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وبالتالي من الفوز واحداث الانقلاب المطلوب للوصول الى الحكم، وبالتالي يتحرك بحرية لفرض المعادلة التفاوضية التي يريدها على الطرف الفلسطيني دون الاضطرار الى اثارة نقمة الفلسطينيين او غيرهم من العرب وبدون التعرض بالتأكيد لا لضغط خارجي، من شأنه ان يثير المزيد من الغبار في وجه برنامج حكومة نتنياهو، التي تحاول ان تكون وفيه قدر الامكان لاصوات المستوطنين والمتشددين الذي ينتمي نتنياهو بدوره لدرستهم وذلك من خلال قرارات تأجيل اعادة الانتشار في الخليل.

والواضح ان معادلة نتنياهو التفاوضية تنطلق اساساً من امور عدة، يأتي في مقدمتها التحرر من القيود التي يفرضها عامل الوقت ومن هنا فقد مر موعد ٩٦/٩/٧ الذي تحدده اتفاقية طابا لاستكمال المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في المناطق (ب) التي تقع بالقرب من التجمعات السكانية الفلسطينية او المناطق (أ) وسط تجاهل مقصود ومطبق من الحكومة الاسرائيلية هذا الى جانب قناعة حكومة ائتلاف الليكود بأن م.ت.ف قد حققت العديد من الانجازات في عهد الحكومة العمالية وعليها الاكتفاء بها في هذه الفترة وانطلاقاً من هذه النقطة يمرر نتياهو العديد من سياساته وتوجهاته فيما يتعلق بمستقبل الاتفاقات الموقعة والتسوية النهائية على حد سواء فهو اولاً لا يرى اي تعارض على الاطلاق بين تنفيذ الاتفاقات وبين توسيع الاستيطان او ادخال تعديلات على الاتفاقية، بدعوى الوفاء بحاجات امنية جديدة للمستوطنين في الخليل، وبذلك يسعى ضمنياً لالتهام المنطقة ب ، ج باكملها باعتبارها مناطق مهمة امنياً، كما يسعى الى تقسيم مدينة الخليل وعزل احيائها العربية الشمالية والجنوبية عن بعضها البعض بغية خلق واقع اشبه بوضع القدس في اعقاب ٦٧، وهذا كله يدعم مواقفه الرامية الى تثبيت لاءاته بقوة الامر الواقع بالنسبة للدولة الفلسطينية والقدس وتفكيك المستوطنات وبالنسبة ايضاً للمستقبل النهائي للكيان الفلسطيني الذي لا يتجاوز حتى الان طبقاً لتصريحات وسياسات الحكومة الاسرائيلية حدود الحكم الذاتي الحالي.

نتنياهو اذن يريد تكريس الواقع الحالي للحكومة من خلال اقناع العالم بأن اوسلو كان باهظاً اسرائيلياً ليس فلسطينياً وان المسألة بحاجة الى وقت طويل لتنفيذ الاتفاقات الموقعة، التي تحتاج الى تعديل ايضاً دون ان يتوقف بالطبع عن مطالبة عرفات بابداء المزيد من الاخلاص لعملية السلام من خلال الاستمرار بمكافحة «الارهاب» واستيعاب الحاجات والمتطلبات الاسرائيلية.

وبالطبع فان سياسة نتنياهو تمضي جنباً الى جنب مع استمرار اغفال ملف المفاوضات النهائية والمواضيع المصيرية التي يحتويها هذا الملف بانتظار الانتهاء من تطبيق الاتفاقات الموقعة سلفاً، وبالتالي حرف وجهة التفاوض اصلاً باتجاه ابقائها في حيز المرحلة الانتقالية وربط التأخير والتأجيل بقضايا فنية واجرائية وبالتالي تفريغ التهديدات الفلسطينية والعربية من اهميتها مثلما حدث بالضبط من خلال لقاء عرفات -نتنياهو.

في هذه الاثناء يبدو من المناسب التحول الى الجانب الاخر من الصورة التي تعكس الوضع المعاشي داخل مناطق الحكم الذاتي وحتى في الشتات، حيث يتأثر اكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة والقطاع تأثراً مباشراً بمسار اوسلو، ويتحولون بشكل يومي الى ضحية من ضحايا العملية السلمية المجحفة، ويتراكم الاحتقان الشعبي بعد ثلاثة اعوام من عمر اوسلو، باتجاهين الاول تزايد حجم الخسائر على صعيد تراجع المطالب الفلسطينية بالحق الفلسطيني وخيبة الامل اليومية من واقع الاستقلال فيه تتحرج مراراً من عرش الحلم الى وهم السراب، فيما تصفع المستوطنات المتعددة في محاذاة المدن الفلسطينية وجوه الجميع بحقيقتها الصارخة والماثلة للعيان، فيما تبدو الاعلام الفلسطينية الباهتة، والاجهزة والمؤسسات بما فيها البرلمان، الى جانب الـ ٥٠ الف رجل امن طقوساً بالية، لا تؤدي مهمة واحدة، مكتملة السيادة والصلاحيات، سوى مهمة القمع الداخلي حيث يخرج الفلسطيني من السجون الاسرائيلية ليجد نفسه بعد ايام محتجزاً في زنزانة انفرادية فلسطينية متسائلاً بمرارة عن جدوى نضال العقود الماضية من اجل «الحرية» والاستقلال باعتبارها حاجات انسانية لم يحرز الفلسطيني تقدماً يذكر في مسعاه للحصول عليها بعد ثلاثة اعوام من عمر «اوسلو» الحلم الذي تحول الى كابوس لا يستطيع التعايش معه سوى المجانين او متقمصي الشخصية.

اوسلو... اليوم مشروع يثبت مجدداً انه يحمل بذور فنائه في احشائه لكن الاطراف كلها التي صنعته لا تزال بحاجة له، وهذا كفيل بمنحه الحياة حتى ولو كان ميتاً، وربما تخليده ايضاً على شاكلة «مومياء» الفراعنة ●

الاندبندنت:

السلام يتحول الى رماد

● صيغة الارض مقابل السلام بحكم الميتة والنسيج الهش للعملية السلمية في خطر ●

■ ترجمة: ربى الفرخ

نشرت صحيفة الاندبندنت اللندنية مقالاً بقلم الكاتب كون كولين تحدث فيه عن الجراءات الاخيرة التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية والمجريات التي تمت والتي تشير جميعها حسب راي الكاتب الى انهيار معاهدة السلام التي وقعت منذ ثلاث سنوات في واشنطن، وتالياً عرض للمقال:

في الوقت الذي لا زال فيه كلا الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يؤكدان على التزامهما، تدل المؤشرات على ان النسيج الهش للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط في خطر.

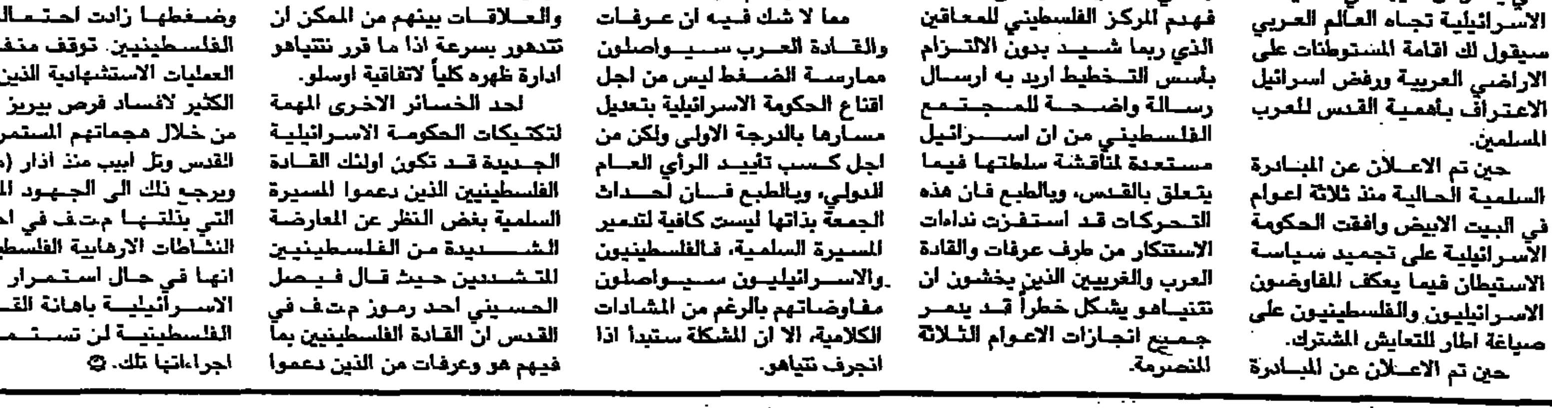
فالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بذل اقصى ما في وسعه لاستثمار كل ما يمكن من سياسة الحكومة الاسرائيلية في حين ان بنيامين نتنياهو يصر على السياسة المتطرفة، التي اوضح وجهتها منذ بداية حملته الانتخابية ضد شمعون بيريس بأنه سيجمد كل ما من شأنه ان يزيد من النفوذ السياسي الفلسطيني، والتزم بتكثيف السياسة الاستيطانية في الضفة الغربية، ورفض اية مفاوضات حول الوضع السياسي للقدس.

ومع مرور اكثر من ثلاثة اشهر على فوزه فقد اثبت انه ما زال على وعوده تلك، اذ بالرغم من النقد الكثير الذي لقيه من جراء تصلبه فقد اثبت على دهائه السياسي حيث انه تفوق على شمعون بيريس في كفاءته بالمناورة ذلك انه امضى الاشهر الثلاثة الماضية بتحييد منافسيه الرئيسيين في الحزب ليضمن حرية تحرك دون ان يضطر لمجابهة اشخاص امثال ارئيل شارون وديفيد ليفي، فقد قام بعدة خطوات وهو واثق من دعم الحزب له بارسال رسائل واضحة عن اتجاه التحرك المستقبلي لحكومته، حيث اعلن عن نية حكومته بناء المزيد من المستوطنات وامر بهدم مركز اجتماعي للمعاقين الفلسطينيين بالقدس القديمة، مؤكداً بذلك وبالرغم من الادانة التي تقدم بها عدد من الدول العربية والغربية الصديقة بأن سياسة اسحاق رابين اللينة في التعامل مع المسيرة السلمية قد ماتت. المستوطنات والقدس من اكثر القضايا الشائكة في المسيرة السلمية الحالية، واذا سألت اي فلسطيني او عربي عن اي القضايا التي يعترض عليها في السياسة الاسرائيلية تجاه العالم العربي سيقول لك اقامة المستوطنات على الاراضي العربية ورفض اسرائيل الاعتراف بأهمية القدس للعرب المسلمين.

حين تم الاعلان عن المبادرة السلمية الحالية منذ ثلاثة اعوام في البيت الابيض وافقت الحكومة الاسرائيلية على تجميد سياسة الاستيطان فيما يعكف المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون على صياغة اطار للتعايش المشترك.

حين تم الاعلان عن المبادرة السلمية الحالية منذ ثلاث اعوام في البيت الابيض وافقت الحكومة الاسرائيلية على تجميد سياسة الاستيطان فيما يعكف المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون على صياغة- اطار للتعايش المشترك، وعلى الرغم من ذلك فان رابين المحارب القديم والذي خاض حربين من اجل جعل القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل، كان متردداً في بحث موضوع القدس، في حين ان بيريز على العكس سمح لمساعديه بالدخول في عدد من المباحثات غير الرسمية مع الفلسطينيين من اجل الوصول الى صيغة مرضية للطرفين حول المدينة المقدسة. اما نتنياهو فبقرار واحد قرر استئناف البرنامج الاستيطاني مؤكداً سياسته المتطرفة، وبالنسبة للحكومة القائمة في اسرائيل الان فان صيغة الارض مقابل السلام التي روج لها سابقاً بحكم الميتة، والشيء ذاته ينسحب على القدس، فهدم المركز الفلسطيني للمعاقين الذي ربما شيد بدون الالتزام بأسس التخطيط اريد به ارسال رسالة واضحة للمجتمع الفلسطيني من ان اسرائيل مستعدة لمناقشة سلطتها فيما يتعلق بالقدس، وبالطبع فان هذه التحركات قد استفزت نداءات الاستنكار من طرف عرفات والقادة العرب والغربيين الذين يخشون ان نتنياهو يشكل خطراً قد يدمر جميع انجازات الاعوام الثلاثة المنصرمة.

فيصل الحسيني: القادة الفلسطينيون بما فيهم عرفات يخشون على حياتهم بسبب المواقف الاسرائيلية



لقد كان فشل النداء الذي وجهه عرفات لمئات الالف من الفلسطينيين المسلمين لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى شاهداً على ذلك، فالاغلاق للمدينة كان محكماً الى درجة ان عدد المصلين بلغ ١٦ الفاً من اصل ٤٠٠ الف توقعهم عرفات.

مما لا شك فيه ان عرفات والقادة العرب سيواصلون ممارسة الضغط ليس من اجل اقناع الحكومة الاسرائيلية بتعديل مسارها بالدرجة الاولى ولكن من اجل كسب تأييد الرأي العام الدولي، وبالطبع فان لاحداث الجمعة بذاتها ليست كافية لتدمير المسيرة السلمية، فالفلسطينيون والاسرائيليون سيواصلون مفاوضاتهم بالرغم من المشادات الكلامية، الا ان المشكلة ستبدأ اذا انجرف نتياهو.

احد اكثر نجاحات الاعوام الثلاثة الماضية الملموسة كانت تحسن علاقات اسرائيل مع جيرانها العرب المعتدلين والتي بلغت ذروتها بتوقيع الاردن معاهدة سلام في نهاية ١٩٩٤ الا ان الاردن ومصر استنكروا بشدة اجراءات الحكومة الاسرائيلية، والعلاقات بينهم من الممكن ان تتدهور بسرعة اذا ما قرر نتنياهو ادارة ظهره كلياً لاتفاقية اوسلو.

احد الخسائر الاخرى المهمة لتكتيكات الحكومة الاسرائيلية الجديدة قد تكون اولئك القادة الفلسطينيين الذين دعموا المسيرة السلمية بغض النظر عن المعارضة الشديدة من الفلسطينيين المتشددين حيث قال فيصل الحسيني احد رموز م.ت.ف في القدس ان القادة الفلسطينيين بما فيهم هو وعرفات من الذين دعموا المسيرة السلمية الان يخشون على حياتهم نتيجة لمواقف اسرائيل.

من المؤكد ان عرفات ليس ممن يخشى على حياته ولا ينبغي ان يكون ذلك من اولويات مستقبل المسيرة السلمية، الا انه مما لا شك فيه ان التلميح فيه شيء من الحقيقة فكلما زاد تعنت اسرائيل وضغطها زادت احتمالية رد الفلسطينيين. توقف منفذوا العمليات الاستشهادية الذين فعلوا الكثير لافساد فرص بيريز بالفوز من خلال هجماتهم المستمرة على القدس وتل ابيب منذ اذار (مارس) ويرجع ذلك الى الجهود المثمرة التي بذلتها م.ت.ف في احباط النشاطات الارهابية الفلسطينية الا انها في حال استمرار الادارة الاسرائيلية باهانة القيادة الفلسطينية لن تستمر في اجراءاتها تلك. ●

صحفي اسرائيلي يهاجم المستوطنين ويطالب باخلائهم من الخليل

الخليل - خاص

ذكر الكاتب الصحفي (جدعون ليفي) في مقال له نشر في صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان مستوطني الخليل يخرجون بصرعات جديدة دائماً حول الخطر المحدق بهم، هذا الخطر الذي لن يزول عنهم الا باخلائهم من هناك وليس من خلال اسوار شارون او الافلام الدعائية المزيفة للحقائق، واضاف «ليفي» بين الفينة والاخرى يخرج علينا المستوطنون عندما تلتهب الارض تحت اقدامهم بصرعة جديدة، فذات مرة حاولوا تجربة حظهم من خلال بيع الجمهور شعار «يشع تقع هنا» اي يهودا وغزة والسامرة هنا، والان تتعالى صرختهم من خلال صرخة «الخليل في خطر» وهو فيلم من ثماني دقائق من اخراج مخرج المستوطنين المأجور ادير زيك وبتمويل من مليونيرهم الحاخام (يوسف اسحق غوتنيك) وبالنسبة لمستوطني الخليل هذه النواة المتطرفة لليمين الاستيطاني يعتبر الامر استثنائياً جداً فانتاج فيلم يثير الذعر افضل بكثير من القيام بحملة اخافة وترهيب في اوساط الفلسطينيين الذين يعيشون بينهم واضاف (ليفي) وفي هذه المرة ايضاً وجه الفيلم حول الخليل حسب اقوال الناطق باسم المستوطنين في الخليل (نوعم ارنون) الى صانعي القرار بوسائل رخيصة من خلال استغلال الاطفال لاهداف سياسية، ثمان دقائق من «الديماغوجيا» التضليلية التي تذكر فقط بمذبحة واحدة حدثت في المدينة قبل (٧٠) عاماً وليس بالمذبحة التي حدثت قبل (٣ سنوات) ثمان دقائق تظهر فقط الخطر الذي يحدق بمعتمري القبعات ولا تشير الى ما يعانيه معتمروا الكوفيات، في مدينة الدماء هذه، واضاف يتوجب ان نعود ونقول لمستوطني الخليل انهم هم من افضل الخطر الحقيقي الذي يصرخون منه الان.

ففي البداية اقاموا على رؤوسهم الخطر من خلال استيطانهم الاستفزازي في قلب المدينة الفلسطينية الثانية من حيث الحجم في الضفة بعد ذلك قاموا بزيادة حدة الخطر من خلال طريقة تصرفهم مع جيرانهم، فمنذ ان دخل الحاخام (ليفنجر) الى فندق بارك ما زال المستوطنون وعدد كبير من ابنائهم يتحرشون بجيرانهم الذين يسعون لعلاقات حسن الجوار دون ان يزعجهم احد، اذ يخرج هؤلاء مع كلابهم في حملات تخويف وارهاب مع اطفالهم وهم يبصقون ويركلون ويشتمون ويهينون المارة ويقلبون البسطات امام الحوانيت ويضربون الناس بشكل يومي، ومن الواجب ان يكونوا هم معنيين اكثر من غيرهم بعلاقات حسن الجوار المعقولة الا ان طابعهم واهدافهم هي التي دفعتهم للتصرف بهذا الشكل مع جيرانهم وليس بالامكان نسيان مذبحة باروخ غولدشتاين المنقوشة في ذاكرة كل فلسطيني في الخليل واضاف: اجل هناك خطر حقيقي كبير يحدق بمستوطني الخليل وقد كان على الحكومة اي حكومة ان تخليهم من المدينة منذ مدة طويلة، فامن مستوطني الخليل سيتم التوصل اليه ليس من خلال جدار «اريك شارون» ولا من خلال فيلم (غونيك) وانما من خلال اخلائهم التام من المدينة. ●

الاسرائيليون انفسهم يكرهون ممارسات المستوطنين

نتنياهو: ليس بمقدورنا منع حدوث الأعمال الانتحارية

تل أبيب - قدس برس

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامن نتنياهو انه ليس بمقدور حكومته ضمان عدم وقوع المزيد من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين، مشيرا الى أن السلطة الفلسطينية تدرك جيدا بأن الرد الاسرائيلي على هذه الأعمال سيكون قاسيا وصارما خلافا لما كانت عليه الأوضاع ابان فترة الحكومة السابقة.

وقال نتنياهو في مقابلة أجرتها معه الاذاعة العبرية إن السلطة الفلسطينية لم تقم بنشاطات حقيقية ضد حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" حتى فترة الأشهر الأولى من العام الجاري، مشيرا الى انه طلب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أن تكون محاربة الارهاب عنصرا رئيسيا في العلاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ●

المتشددون فيها بدأت ترجح كفتهم

منظمة التحرير تعيد بحث خياراتها لعملية السلام

نيقوسيا - قدس برس

قالت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى ان منظمة التحرير الفلسطينية تستعد حاليا لمرحلة اعادة تقويم لسياساتها الحالية بما في ذلك مفاوضات السلام مع (اسرائيل) والنتائج التي أسفرت عنها حتى الآن.

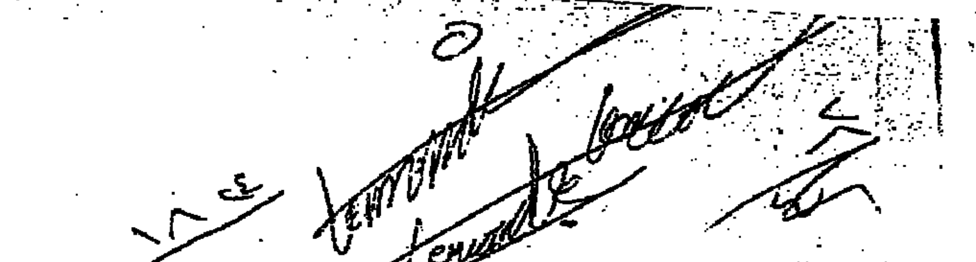
وقالت تلك المصادر ان قيادة المنظمة ستبدأ في بحث جميع الخيارات الاخرى في اطار اعادة التقويم هذه «خاصة بعد مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتشددة بزعامة اليمين، اضافة الى سياسة المماطلة في تنفيذ بنود اتفاقية اعلان المبادئ للحكم الذاتي الموقعة بين المنظمة واسرائيل منذ عام ١٩٩٣.

واشارت الى ان المتشددين داخل منظمة التحرير وخاصة في فصيلها الرئيس حركة "فتح" بدأوا يمارسون ضغوطا مكثفة على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتخلي عن مواقفه اللينة مع الحكومة الاسرائيلية، موضحة ان «كفة هؤلاء بدأت ترجح في التعامل مع الحكومة الاسرائيلية على كفة المعتدلين في "فتح" الذين تحدث الكثير منهم عن خيبة املهم من الموقف الامريكي المؤيد لاساليب المراوغة الاسرائيلية».

وقال مسؤول فلسطيني فضل عدم ذكر اسمه «ان المنظمة عندما قبلت المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام (ضمن المظلة الأردنية) بناء على ضمانات من واشنطن توقعت ان يكون التجاوب الامريكي سريعا خاصة على صعيد اتخاذ خطوات سياسية تثبت مبدأ "الارض مقابل السلام" وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ الا ان الذي حصل هو عكس ذلك» في إشارة الى ما تمخضت عنه اتفاقات أوسلو حتى الآن.

وأشار المتحدث الى ان رئيس السلطة الفلسطينية تحدث اكثر من مرة في اجتماعاته المغلقة عن ضرورة البحث عن خيارات اخرى ووصل الى قناعة ان عملية السلام الحالية لن تقود الى دولة فلسطينية عاصمتها القدس في مفاوضات الحل النهائي، وان الادارة الامريكية تراوغ وتماطل لاعطاء حكومة نتنياهو المزيد من الوقت.

وقال ان بعض المعروفين باتجاهاتهم المعتدلة من مستشاري عرفات بدأوا يتحدثون بصوت مسموع عن ضرورة عودة المنظمة الى الصعيد العربي الشعبي، وتوثيق الصلات مع الهيئات الحزبية والنقابية في المرحلة المقبلة، وعدم حصر الاتصالات بالمستويات العليا فقط مشيرا الى ان مثل هذه التحركات كانت غير مرغوبة في الاوساط الفلسطينية حتى عهد قريب، الا انها بدأت تجد بعض التجاوب في الايام الاخيرة، حسب قوله. ●



اشتداد المنافسة على زعامة حزب العمل الاسرائيلي

السعي لاقصاء بيريس العجوز عن زعامة الحزب

الاستقطاب بين اليمين واليسار وصل الى حالة التطرف

الجنرالات يحتلون المرتبة الاولى في قائمة حزب العمل

■ كتب: فؤاد حماد

بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على انتخابات الحكومة الاسرائيلية والتي ادت الى فوز حكومة حزب الليكود الاسرائيلية وتوليها زمام الامور، فان حزب العمل الاسرائيلي الخاسر في هذه الانتخابات بدأ يتلقط انفاسه، ويرتب اوراقه من جديد ويستعد لمعركة حاسمة بين قيادييه الشباب لاستبدال زعيمه العجوز «شمعون بيريس» استعداداً للانتخابات القادمة عام ٢٠٠٠.

ورغم ان فترة زعامة «بيريس» لحزب العمل تستمر حتى حزيران من العام القادم، فان جيل الشباب من العسكريين الذين ازعجهم خسارة حزبهم في الانتخابات السابقة والذين يتطلعون لتسلم دفة الحكم يتهمون «بيريس» بالمسؤولية عن فشل الحزب لحمله على الاستقالة من منصبه.

وتدور داخل حزب العمل معركة بين معسكرات مختلفة من كافة الاتجاهات اليمينية واليسارية والمعتدلة من جهة وبين جيل العجائز والشباب من جهة اخرى مما يمهد الطريق لاجراء انتخابات تمهيدية جديدة وهو ما يطالب به اغلب اعضاء حزب العمل، فيما يظل خيار الوحدة الوطنية للحكومة الحالية هاجساً قد يؤدي الى انقسامات خطيرة داخل الحزب.

وبعد اغتيال رئيس الوزراء السابق «رابين» زعيم حزب العمل ظهرت معسكرات جديدة خاصة بين وزير الخارجية «باراك» و «حاييم رامون» اللذين اعلنا عزمهما على التنافس على زعامة الحزب في الانتخابات القادمة.

وقد دخل رئيس الاركان ووزير الخارجية السابق، «ايهود باراك» ٥٢ عاماً معترك الحياة السياسية في العام الماضي بعد سنوات طويلة في صفوف الجيش، واصبح بسرعة رئيساً للجناح اليميني في الحزب، ويطرح نفسه كالابن الروحي لرئيس الوزراء السابق اسحق رابين، وكان من بين الجنرالات الاربعة الذين تبوأوا درجات متقدمة ضمن المقاعد العشرة الاولى في الانتخابات الداخلية للحزب التي جرت اوائل هذا العام.

وينافس «باراك» على رئاسة حزب العمل في حالة انسحاب «بيريس» «حاييم رامون» وزير الداخلية السابق الذي واجه محاولات لانصار قيادة حزب «العمل» في كتلة الهستدروت في سبيل اسقاطه وأبعاده عن رأس القائمة، كرد على انشقاقه في انتخابات الهستدروت وتشكيل قائمة جديدة وقد فضل عدم دخول السباق الان.

كما ألمح مرشح آخر هو «عوزي برعام» وزير السياحة السابق الى انه مهتم بتولي هذا المركز الرئيسي.

وتبدأ الحملة الانتخابية بين اعضاء الحزب الذين يربو عددهم على ٣٠٠ الف في تشرين الاول المقبل بعد اجتماع اللجنة المركزية للحزب، حيث سيقوم ثلاثة الاف مندوب في حزيران القادم باختيار زعيم الحزب ومرشحه للانتخابات العامة.

وكان «بيريس» (٧٣ عاماً) الذي واجه الناخبين الاسرائيليين خمس مرات خلال خمسين عاماً من العمل السياسي من دون ان يحالفه النجاح، يقاوم ضغوطاً لحمله على الاستقالة بعد اتهامه من قبل اعضاء الحزب الشباب بالمسؤولية عن الفشل في انتخابات ايار ١٩٩٦.

وغداة اعلان وزير الخارجية السابق «باراك» عن عزمه خوض انتخابات المنافسة على زعامة الحزب، اكدت الصحف الاسرائيلية ان «بيريس» الذي يقوم حالياً بزيارة الى الولايات المتحدة ما زال يعتقد بوجوب بقائه في منصبه حتى العام ٢٠٠٠ بالرغم من الهزائم التي يحفل بها تاريخه السياسي.

وفي هذا المجال وجه «يوفال رابين» ابن اسحق رابين انتقادات حادة لحزب العمل ولشمعون بيريس رئيس الحزب، اذ دعاه لاستخلاص عبر شخصية من فشله في الانتخابات ودعاه الى الاستقالة من قيادة الحزب.

وادلى «يوفال» بأقواله الى صحيفة «معاريف» حيث اكد انه توصل الى نتيجة مفادها ان الاستقطاب بين اليمين واليسار في «اسرائيل» وصل الى حالة متطرفة وقد يؤدي خلال عدة سنوات الى نتائج خطيرة.

ومن المتوقع ان يجد الفائز في انتخابات الحزب مواجهة ليس مع «نتنياهو» فحسب وانما كذلك مع «يوسي ساريد» زعيم حزب ميرتس اليساري الذي اعلن انه يفكر جدياً في خوض المنافسة على منصب رئيس الوزراء في العام ٢٠٠٠.

تأجيل البت في محاكمة أبو مرزوق

أبو مرزوق مع عائلته في امريكا قبل الاعتقال

واشنطن - قدس برس

قال مصدر قضائي امريكي إن النظر في قضية الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" تأجل اسبوعاً آخر حتى الجمعة المقبل، بعد أن طلب الدفاع منحه فترة اضافية لتقديم ردوده في ضوء الورقة التي تقدم بها الادعاء العام في السادس في الشهر الجاري والتي تبين المبررات التي استند اليها في اصدار حكم سابق يقضي بتسليم القيادي الفلسطيني الى (اسرائيل) بناء على طلب الأخيرة.

وأبلغ المصدر "قدس برس" أن البنود الرئيسة للرد الذي سيقدمه طاقم الدفاع عن السيد أبو مرزوق والمؤلف من البروفيسور شريف بسيوني خبير القانون الدولي والمحامي مايكل كينيدي يقوم على أن الحكم الذي أصدره القاضي كيفن دافيد لا يستند الى القانون وإنما الى موقف سياسي معاد للعرب ومنحاز لاسرائيل، الى جانب انه لا سابقة قانونية لذلك في القضاء الامريكي، وترأس المحكمة حاليا القاضية كيمبا وود.

عضو مجلس تشريعي فلسطيني:

اذا قتلت «اسرائيل» الاتفاق فان علينا دفنه

قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني صلاح التعمري انه كانت «اسرائيل» قد اغتالت مشروع السلام فانه يتوجب علينا دفنه واضاف التعمري الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي على هامش جلسة عقدها المجلس التشريعي ان الخلاف بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني هو خلاف جذري ينطلق من مفهوم مختلف لعملية السلام فنحن كانت بالنسبة لنا خياراً استراتيجياً فيما يقرمها الجانب الاسرائيلي كمفهوم امنه الخاص ويقوم بحملة تضليل عالمية يصور من خلالها ان تطبيق الاتفاق يسير وفق ما هو مخطط، واشار الى ان «اسرائيل» تقيم مستوطنات وتظهر فجأة وبدون مقدمات على الارض الفلسطينية، كما انها تقوم بهدم البيوت في مناطق (ب) و (ج) بحجة انها غير تابعة للسلطة الفلسطينية وقال التعمري نحن بحاجة الى قرار سياسي حتى لو ادى ذلك الى مواجهة شاملة لكي تمنع «اسرائيل» من ان تحقق في فترة الاتفاق ما عجزت عن تحقيقه قبل ذلك.

(اسرائيل) تواصل سحب هويات المواطنة للمقدسيين

التهجير القسري من القدس بعد هدم المنازل والابعاد

القدس المحتلة - قدس برس

نفى حقوقي فلسطيني ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اصدر قرارا بوقف اجراءات سحب الهويات من الفلسطينيين، مؤكدا استمرار وزارة الداخلية الاسرائيلية بسياسة الغاء حق الاقامة الدائمة للمقدسيين العرب بمختلف الوسائل بما فيها الاحتيال والتضليل.

واكد المنسق القانوني لمركز الحقوق المدنية في "بيت الشرق" المحامي ياسر العموري ان حكومة ليكود الحالية تنفذ سياسة الغاء حق الاقامة الدائمة للمقدسيين والتي وضع اسسها حزب العمل ابان توليه دفة الحكم بوتيرة متسارعة، مشيرا الى ان عدد حالات سحب الهوية التي وصلت الى المركز خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة تضاعف بشكل متزايد وباعداد تفوق الاعداد التي سحبتها حكومة العمل السابقة رغم قصر الفترة الزمنية.

وقال العموري انه في خلال فترة حكم حزب العمل وصل الى المركز ٧٧ قضية فيما يتعلق باسقاط الهويات، بينما وصل عدد القضايا من النوع ذاته خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ٩٠ حالة تم سحب هويات اصحابها والغاء حق اقامتهم الدائمة في القدس بحجة ان هؤلاء قد نقلوا مركز حياتهم الى خارج حدود الدولة، وهي الحجة ذاتها التي استخدمها حزب العمل في الغاء اقامة ٧٧ مقدسي في السنوات السابقة.

وشدد الحقوقي الفلسطيني على ان هذه الاعداد لا تشكل باي حال من الاحوال العدد الاجمالي لمن افقدتهم اسرائيل حقهم في الاقامة الدائمة في المدينة المقدسة. وحذر المقدسيين من الوثوق بما يصدر عن وزارة الداخلية الاسرائيلية حتى لا يتم التغرير بهم وحرمانهم من البقاء في المدينة.

السلطة الفلسطينية توقف بناء كازينو للاشتباه بتمويله

اوقفت الشرطة الفلسطينية في منطقة اريحا (حكم ذاتي) استكمال بناء كازينو في تلك المنطقة للاشتباه بعلاقة القائمين عليه بمنظمات اجرامية دولية. فقد داهمت قوات من الامن الفلسطيني موقعا كان سيتم بناء الكازينو عليه في منطقة اريحا واعتقلت فلسطينيا على صلة بهذا البناء للاشتباه فيه بان له علاقة مع منظمات اجرام دولية

وكانت الشرطة الفلسطينية قد حذرت العمال الذين يعملون في المبنى من الاستمرار في العمل في هذا البناء، وذلك عقب معلومات كانت قد حصلت عليها من الجانب الاسرائيلي حول هذا الموضوع.

تظاهرة احتجاجية في تل ابيب ضد التمييز العنصري

■ مدرسة دينية يهودية في «بني براك» تفصل الطلاب الشرقيين عن الغربيين ■

تظاهر نحو عشرين من اهالي الطلاب الاسرائيليين في احدى ضواحي تل ابيب احتجاجاً على قيام مدرسة دينية للبنات بالفصل بين السفارديم (اليهود الشرقيين) والاشكيناز (اليهود الغربيين) في الصفوف الدراسية.

ويقول اهالي الطلاب ان ادارة مدرسة «شعاري اهارون» الدينية المتشددة رفضت في بداية السنة الدراسية خلط الطلاب واستبعدت السفارديم من صفوف الاشكيناز، وقال احد اهالي الطلاب للاذاعة الاسرائيلية، «هذه عنصرية محضة».

واحتج نائب وزير المعارف الحاخام الشرقي «اربيه غامليل» على قرار المدرسة الواقعة في ضاحية «بني براك» القريبة من تل ابيب حيث يقطن يهود متشددون، وطالب «غامليل» باستقالة رئيس بلدية «بني براك» قائلاً انه لا يمكن تصور القيام بأعمال التمييز بين اطفال وبين يهود، ويملك اليهود المتشددون نظاماً تعليمياً مستقلاً مدعوماً بمساعدات حكومية، وتعتبر الازمة بين السفارديم والاشكيناز احد مصادر التوتر الدائم في المجتمع الاسرائيلي، ويندد السفارديم الذين يشكلون غالبية السكان بالتمييز الموجه ضدهم من قبل «المؤسسة الرسمية» الخاضعة لسيطرة الاشكيناز.

صراع محتدم بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية

■ غزة - د. غازي حمد

قالت صحيفة يديعوت احرونوت الصادرة يوم الجمعة الماضي ان الصراع محتدم الى حد كبير بين اجنحة المخابرات والاستخبارات الاسرائيلية، وقالت الصحيفة ان جهاز المخابرات يمتاز بالقدرة على جمع المعلومات والعمليات الجذرية لكنها فشلت مراراً وتكراراً في تقييم الاوضاع بصورة صحيحة مثل حدوث الانتفاضة او تعرض اهداف اسرائيلية الى هجمات عسكرية محتملة من قبل حركتي حماس والجهاد الاسلامي، واضافت الصحيفة ان صراعات القوى بين الاستخبارات العسكرية وكل من المؤسسة للاستخبارات والمهام الخاصة «الموساد» والمخابرات العامة «الشاباك» تخللها اتهامات قاسية ادت الى قطيعة تامة بين رؤساء هذه الاجهزة، وورد في التقرير الذي اعدته الصحيفة والذي نشر تحت عنوان «من وراء الكواليس لاجهزة المخابرات الاسرائيلية» ان المخابرات العامة تمر الان في مرحلة «اعادة ترميم» تحت قيادة عامي ايلون لكنها تعاني من مشاكل خصوصاً في مجال القوى البشرية للعملاء والمسؤولين الميدانيين، وقالت الصحيفة ان جهاز الموساد بدأت بأساليب حديثة ادخلها رئيسه السابق ويحاول الان «الانتكاس» بعد التعيينات التي جرت مؤخراً وادت الى وجود خلافات، وورد في التقرير ان يعقوب عميدور رئيس قسم الابحاث في الجيش الاسرائيلي اعتاد على توجيه الاتهامات الى (ي) رئيس قسم الابحاث في الشاباك «باعاقة معلومات لديه بصورة مقصودة ويقولون في الشاباك ان الاستخبارات العسكرية «تنقل تقاريرهم كلمة كلمة» ويتهم كلا الطرفين احدهما الاخر باخفاء معلومات «ذات اهمية امنية» عنه بسبب «الرغبة في تحسين سمعة الجهات ولو كان على حساب الدولة»، وتقول مصادر امنية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يشرف على عمل الجهازين ربما يكون له دور في هذا التنافس اذ انه يعطي دعماً لطرف دون آخر حسب «مشاربه السياسية» فعلى سبيل المثال كان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي على صلة وثيقة باجهزة الامن الاسرائيلية سواء الموساد او الشاباك نظراً لعمله في الجيش الاسرائيلي فيما كان سلفه اسحق شامير يفتقد مثل هذه الصلة، اما بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحالي فلا يزال يجد صعوبة في التكيف مع كلا الجهازين بسبب عدم توليه منصباً هاماً في الدولة خلال الفترات السابقة، «وربما يكون نتنياهو ذا حظ سيء مع رؤساء الاجهزة الامنية والتي تخشى من احتمال تجدد العمليات الهجومية ضد اسرائيل بسبب سياسة نتنياهو المتجمدة، ما يصفها احد قادة الاجهزة الامنية ويقول ان سياسة نتنياهو ربما تؤدي الى ارباك عمل هذه الاجهزة ازاء احتمالات عمليات عسكرية».

الاستخبارات الاسرائيلية تتوقع تجدد عمليات المقاومة اللبنانية

تتوقع شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي تجدد عمليات المقاومة اللبنانية المسلحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان في غضون الفترة القريبة المقبلة.

وقد جاء هذا التوقع في نطاق تقديرات قدمتها محافل شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان (الكنيست) الاسرائيلي، وذلك خلال الجلسة الأخيرة للجنة يوم الثلاثاء.

واعربت هذه المحافل عن تقديرها ان الهدوء النسبي الذي ساد مؤخرا الحدود الشمالية ومنطقة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان يعود بصورة اساسية للعملية الانتخابية الجارية الآن في لبنان.

واضافت نفس المحافل انها تتوقع تصعيدا جديدا في العمليات العسكرية على الحدود الشمالية لاسرائيل حال انتهاء الجولة الخامسة والاخيرة من الانتخابات النيابية في لبنان نهاية الشهر الجاري. وقالت محافل الاستخبارات العسكرية لاعضاء لجنة الخارجية والامن ان تقديراتها تشير الى ان تصعيدا ملموسا سوف تشهده عمليات المقاومة المسلحة ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيات اللبنانية الجنوبية المتعاونة مع اسرائيل.

الاستخبارات الاسرائيلية تتوقع تجدد عمليات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي

تتوقع شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي تجدد عمليات المقاومة اللبنانية المسلحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان في غضون الفترة القريبة المقبلة.

وقد جاء هذا التوقع في نطاق تقديرات قدمتها محافل شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان (الكنيست) الاسرائيلي، وذلك خلال الجلسة الأخيرة للجنة.

واعربت هذه المحافل عن تقديرها ان الهدوء النسبي الذي ساد مؤخرا الحدود الشمالية ومنطقة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان يعود بصورة اساسية للعملية الانتخابية الجارية الآن في لبنان.

واضافت نفس المحافل انها تتوقع تصعيدا جديدا في العمليات العسكرية على الحدود الشمالية لاسرائيل حال انتهاء الجولة الخامسة والاخيرة من الانتخابات النيابية في لبنان نهاية الشهر الجاري. وقالت محافل الاستخبارات العسكرية لاعضاء لجنة الخارجية والامن ان تقديراتها تشير الى ان تصعيدا ملموسا سوف تشهده عمليات المقاومة المسلحة ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيات اللبنانية الجنوبية المتعاونة مع اسرائيل.

العثور على جثة الجندي الاسرائيلي المفقود قرب نابلس

كشفت مصادر فلسطينية واسرائيلية عن ان الجثة المجهولة التي عثر عليها قبل اسبوع قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية تعود لجندي إسرائيلي مفقود أعلن عن اختفائه قبل بضعة أيام.

وقالت تلك المصادر ان الطرف الاسرائيلي اخبر الجانب الفلسطيني بعد اجراء الفحص على الجثة في معهد الطب العدلي في ابو كبير بمدينة القدس المحتلة ان عمليات البحث عن الجندي المفقود شارون ادري (٢٠ عاما) قد اوقفت بناء على ذلك.

وكانت قوات الامن الاسرائيلي قد اعلنت ظهر امس عن وقف حملتها والتي كانت بدأتها قبل ٣ ايام للبحث عنه منذ عدة ايام. وقالت مصادر في الامن الاسرائيلي انها اوقفت اعمال البحث والتمشيط عن الجندي ادري الذي كانت اختفت اثاره أواسط الاسبوع الماضي حيث لم تؤد اعمالها حتى الان الى اية نتيجة ايجابية.

واضافت هذه المصادر انها قررت اثر ذلك نقل ملف الجندي ادري والذي اختفت اثاره بعد خروجه من منزله الكائن في مستوطنة "زانوح" في منطقة بيت شيميش جنوبي القدس للالتحاق بقاعدته العسكرية الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لتقوم بهذه المهمة عبر وسائلها ونشاطها الاستخباري والتحري.

من جهة اخرى فقد قالت والدة الجندي المفقود "حنا ادري" انها على يقين من ان ابنها قد اختطف من قبل منظمة معادية لاسرائيل». كما يسود الشعور ذاته لدى بقية افراد عائلة الجندي المفقود.

في حين تعرب الشرطة الاسرائيلية عن اعتقادها ان هذه المسألة انما تعود لاسباب شخصية دون اعطائها اية ايضاحات اضافية بهذا الشأن.

فيما تحدثت مصادر اسرائيلية مطلعة عن اتصالات اسرائيلية فلسطينية للتأكد من امكانية وقوف حركات اسلامية فلسطينية معارضة خلف هذه العملية كحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي".

احالة اولمرت الى القضاء

قرر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية احالة رئيس بلدية القدس «ايهود اولمرت» الى القضاء بتهم تسجيل وثائق كاذبة بتصريح كاذب عن قصد وتلقي اموال عن طريق الاحتيال في ظروف خطيرة

واعلن المستشار بعد الاستماع الى محامي اولمرت وبعد استشارته لنائبة الدولة ومحامين آخرين من النيابة العامة ان الايضاحات التي قدمها اولمرت ليست كافية للتراجع عن قرار احالته للقضاء.

وثمة ادلة اوردها النائب العام تشير الى ان «اولمرت» عضو الكنيست منذ عشرين عاماً قام بتحويل تبرعات غير قانونية الى حزب الليكود اثناء توليه منصب امين الصندوق بالحزب خلال الحملة الانتخابية عام ١٩٨٨.

واولمرت هو احدى الشخصيات المحورية بالليكود ومساعد سياسي وثيق الصلة بنتنياهو، وكان وزيراً كبيراً في حكومة الليكود السابقة ولنتزع منصب رئيس بلدية القدس بعد الاطاحة برئيس بلديتها المخضرم السابق تيدي كوليك.

ويعتقد ان نتنياهو تراجع عن منح «اولمرت» منصباً وزارياً بحكومته التي شكلها منذ ثلاثة اشهر بسبب هذه القضية.

استناداً الى معطيات للجيش الاسرائيلي

«هآرتس»: هبوط حاد في معنويات جنود قوات الاحتياط الاسرائيلية

يتضح من معطيات جمعها قسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ان عدد الجنود الذين يتركون الخدمة في قوات الاحتياط يزيد بالالاف عن عدد الذين ينضمون الى هذه القوات.

وتشير هذه المعطيات الى انخفاض حاد في معنويات الجنود الذين يخدمون في قوات الاحتياط كما ذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت النبأ.

وتشير المعطيات التي ستعرض على كبار الضباط في قوات الاحتياط الى انضمام الجنود والضباط الذين يتم تسريحهم من القوات النظامية جراء وصولهم الى سن التسريح (٤٥) عاماً في القوات المقاتلة و ٥١ عاماً في الوحدات غير المقاتلة، الى قوات الاحتياط.

ولان عدد الذين يلتحقون بالجيش في هذه الفترة كبير فمن المفروض ان يزيد عدد الذين يلتحقون بقوات الاحتياط عن عدد الذين يتسرحون منها، لكن الاف الجنود في قوات الاحتياط يتسرحون قبل بلوغهم السن القانونية لاسباب صحية، ومشاكل نفسية واسباب اخرى، ولهذا يزيد عدد الذين يتم تسريحهم من قوات الاحتياط علي عدد الذين ينضمون اليها. يوصفون في الجيش جزءاً من الجنود المسرحين كمتهربين.

ويتضح من استطلاعين للرأي اجراهما الجيش الاسرائيلي ان الامر الرئيسي الذي يقلق الجنود هو مجرد الخدمة في قوات الاحتياط.

وقال ٥٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع الاول بانه لو كان الامر مرهوناً بهم لما توجهوا الى الخدمة اما الامر الثاني الذي يقلق الجنود في قوات الاحتياط هو عدم المساواة في توزيع الاعباء، اذ لا يرافق توجيههم الى الخدمة دعم في اماكن عملهم او في اوساط زملائهم ولهذا يشعرون بأنهم «مثل الاغبياء الوطنيين».

في الذكرى الثالثة لتوقيع اوسلو

حماس: الاتفاق انهك الشعب الفلسطيني واستنزف قواه

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان اتفاق اوسلو انهك الشعب الفلسطيني واستنزف قواه «بفعل الدور الذي رسمه الاتفاق لسلطة الحكم الذاتي الهزيلة والقيود التي كبلت الشعب الفلسطيني».

واضافت حماس في بيان اصدرته في الذكرى الثالثة لتوقيع اتفاق اوسلو ان تجربة السنوات الماضية «تثبت عجز القيادة الحالية لمنظمة التحرير وسلطة اوسلو عن التعاطي مع اسس الصراع وحشد الامكانات ومواجهة المشروع الصهيوني»، وقالت الحركة انها باتت بعد ثلاثة اعوام من اوسلو اكثر ايماناً بضرورة تجميع القوى الفلسطينية والعربية والاسلامية في برنامج مواجهة شامل مع الاحتلال ومشروعه الصهيوني تكون المقاومة الشعبية المسلحة راس الحربة فيه وفصائل المقاومة الفلسطينية في محوره الفاعل.

المجلس الاستيطاني يقرر بدء توسيع المستوطنات دون الحصول على اذن من الحكومة

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان المجلس الاستيطاني في المناطق المحتلة قرر تنفيذ المخططات الهيكلية للمستوطنات التي جمدت الحكومة الاسرائيلية السابقة العمل به، وذلك قبل اقرار الحكومة الجديدة لذلك.

كما قرر المجلس ايضاً ان يتم التنفيذ بدون ترخيص وذلك في الاماكن التي لا توجد لدى الحكومة اي مشاكل في اقرار البناء فيها.

وصرح رئيس المجلس الاستيطاني ان المجلس لن ينتظر الحصول على ضوء اخضر بخصوص السماح بتنفيذ المخططات، وسيشكل هذا اختباراً لنوايا الحكومة بخصوص المستوطنات اليهودية. ولم يوقع «اسحق مردخاي» وزير الدفاع الان على اي من الـ ٢٠٠ مخطط هيكلي التي عرضت عليه، وهي عبارة عن مخططات جمدتها الحكومة السابقة.

التدخين أثناء الحمل يسبب نقصاً في الانتباه لدى الطفل

واشنطن - (اف ب) - اكدت دراسة نشرتها المجلة الامريكية للتحليل النفسي (امريكان جورنال اوف بسيكياتري) في عددها لشهر ايلول الجاري ان النساء المدخنات اثناء فترة حملهن معرضات اكثر من غيرهن لانجاب اطفال يعانون في ما بعد من نقص في الانتباه.

وتضمنت الدراسة مقارنة بين ١٤٠ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٧ سنة يشكون من هذا الاضطراب واطفال اخرين غير مصابين به، واثبتت وجود علاقة سببية بين التدخين اثناء الحمل وعارض نقص الانتباه.

وقال مؤلفو الدراسة التي تم انجازها في مستشفى ماساتشوس العام انه اذا تاكدت هذه العلاقة فان الدراسة تزيد من اهمية برامج مكافحة التدخين لدى الحوامل.

ويظهر عارض نقص الانتباه على شكل ضعف في التركيز وعصبية واضطراب في النشاط الحركي وهو يصيب ما بين ٦ و ٩ ٪ من الاطفال الامريكيين في سن الدراسة استناداً الى مؤسسة «ارشيف التحليل النفسي العام».

وتقول هذه المؤسسة ان عارض نقص الانتباه يمكن ان يكون عائداً الى تشوه في نظام التحكم بافرازات الدوبامين، وهو وسيط كيميائي مهم للجهاز العصبي، وان النيكوتين يؤثر سلباً على هذا النظام.

وتقول الدراسة ان العلاقة بين التدخين وعارض نقص الانتباه مستقل عن الوضع الاجتماعي الاقتصادي لعائلة الطفل وعن معدل ذكاء الوالدين. ۞

اطباء يدعون لحظر التدخين في الطائرات

لندن / رويتر / حثت مجموعة من الاطباء تمثل دول اوروبا شركات الطيران على حظر التدخين تماماً في كل رحلاتها المارة بمطارات اوروبية حفاظاً على صحة الركاب والاطقم.

وقالت ساندي ماكارا رئيسة رابطة الاطباء البريطانية في بيان، لا يوجد شيء اسمه منطقة خالية من الدخان على متن اي طائرة يوجد بها ولو راكب واحد يدخن.

وقالت ماكارا التي تراس قوة عمل اوروبية تمثل رابطة الاطباء في ٤٧ دولة اوروبية يجب تهنئة شركات الطيران العديدة التي طبقت بنجاح حظر التدخين على متن طائراتها على شعورها بالمسؤولية ازاء سلامة ورفاهة ركابها والعاملين فيها. ۞

اطفال امريكا يدخنون مبكراً

واشنطن / بترا / يشير مسح نشرته احدى المجلات الامريكية الى ان ٤٧٪ من الاطفال الامريكيين لا يعتقدون بان تدخين السجائر يعرضهم لمخاطر الاصابة بامراض خطيرة خلال وقت لاحق من حياتهم.

وقالت وكالة يونايتدبرس ان باحثين تتبعوا اطفالاً تتراوح اعمارهم ما بين ١٠-١٧ عاماً وجدوا ان ٢٨٪ منهم جربوا عملية التدخين وانه من بين المدخنين بدا النصف بالتدخين في عمر ١١-١٤ عاماً. ۞

د. العموش / تتمة

■■ هل ترى ان هناك ضرورة لوضع الية ملزمة او تشريع لطبيعة ومهام اللجنة؟

- الآلية موجودة في النظام الداخلي فإذا تغيب العضو ثلاث مرات فانه يفصل من اللجنة واعتقد ان الثغرة لا تزال قائمة لان العضو اذا تغيب بعذر اكثر من ذلك العدد فانه لا ينفصل وقال النائب العموش اظن ان صدق الانتماء هو الذي يحل هذه للمسائل لانه لا يجوز ان يحجز العضو غير المتفرغ مكان عضو اخر يستطيع ان يعمل وينتج في اي لجنة كانت.

■■ مع انكم لجنة نيابية اردنية الا اننا نلاحظ ان الحكومة تتعامل مع المنظمات الاجنبية بطريقة حضارية افضل مما تتعامل معكم بماذا تعللون ذلك؟

- هذا السؤال يوجه للحكومة ولكننا نشعر بذلك ونحن اولى بالوطن ومؤسساته ونحن اولى بالاحترام مع اننا لا ننكر انه في الاحداث الاخيرة فقد تم استقبالنا عدة مرات من قبل رئيس الوزراء ومدير المخابرات العامة ورئيس محكمة امن الدولة والمدعي العام واستطيع ان اؤكد ان الابواب مفتوحة الا اننا لم نستطع زيارة سجن المخابرات وان هذه القضية لا تزال عالقة ونأمل ان تحل لاننا اولى بزيارة سجن المخابرات من المنظمات الاجنبية.

■■ كيف كان تعامل الحكومة معكم على خلفية الاحداث الاخيرة خاصة وانك تعرضت الى مواقف لم تعامل بها كممثل للشعب اولاً وكرئيس لجنة حريات ثانياً؟

- سبق وان زرنا مركز تأهيل سواقة وكان الاستقبال جيداً وحضارياً وقد اعطينا اكثر مما طلبنا ونحن نقول ذلك من باب الحقيقة اما فيما يتعلق بسجن الجويدة فالحقيقة ان مدير السجن كان غائباً ويبدو ان احد الضباط لا يحسن التعامل وحصل ما حصل وقد قمت بارسال مذكرة للسيد رئيس الوزراء اطالب فيها بمحاسبة ذلك الضابط. ۞

أرض الإسراء / تتمة

من قانون او خلق او منطق

وان مصر بما لها من ثقل اقليمي معنية بالتحرك.. والامر ذاته ينطبق على سوريا والسعودية، فلا يجوز ان يترك العراق مكشوفاً لشهوة الانتقام الامريكية التي تأتي هذه المرة بلا سبب ولا سند، اللهم الا العدوان وحب الانتقام.. وان ايران والباكستان وتركيا -ايضاً- معنية بالتحرك، ولا يجوز لاي منها ان تتخلى او ان تدير ظهرها لما يجري، فهذه المنطقة من العالم ليست مزرعة امريكية، تحاصر من تشاء وتقمع من تشاء، ولمة الاسلام ليست قطيعاً من بقية ارث العم سام، واي ارادة للعمل ستخرج من المنطقة، لن تكون معزولة ابداً، ومغامرة كلنتون الانتخابية من السهل ان تتكفا ولن تبوء بالفشل، شريطة ان لا يقف احد من العرب في الصف الامريكي.. وان لا يخذل العرب بعضهم بعضاً، بعد ان رفع العرب صوتهم في وجه السوط الامريكي. ۞

مواقف / تتمة

المسلمين، وقد غضب عليه سيده عبدالناصر، بعدما قدم له خدمات كثيرة، واتهمه بالتآمر مع عبدالحكيم عامر، وحوكم، وحكم بالسجن لمدة خمس وعشرين سنة مع الاشغال الشاقة.

امضى في السجن سبع سنوات، ثم افرج عنه في عهد انور السادات، ثم حوكم مرة ثانية في قضية تعذيب الصحفي مصطفى أمين، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات.

وذاق مرارة السجن، واوقع الله به انتقامه، وغزت الامراض جسمه، ونخرته نخراً، اصيب بجلطة في قلبه، ثم اصيب بالذبحة الصدرية، ثم اصيب بالشلل التام، فكان طريح الفراش عاجزاً عن الحركة او التنفس، ثم ختمها الله عليه فاصيب بالعمى ومات بعد ذلك.

وغادر صلاح نصر هذه الدنيا مشلولاً اعمى، وذهب لاستكمال عذابه في قبره وعذابه الاشد يوم القيامة.

٢ - حمزة البسيوني: مدير السجن الحربي، الذي عذب الالاف من الاخوان المسلمين، وكان مشهوراً بتكبره واستعلائه، وظلمه وعدوانه، وكفره وضلاله.

عندما كان يعذب الاخ المسلم، ويأمر الجنود الطغاة بضربه بالسياط كان الاخ المسلم يتضرع الى الله ويقول: يا رب، ولما كان البسيوني يسمع كلمة «يا رب» كان يتبجح بكفره ويقول: «لو جاء ربك لوضعته معك في الزنزانة»! استغفر الله العظيم من هذا الكفر!!

وكان انتقام الله من البسيوني عجيباً، فقد ركب سيارته، وتوجه من القاهرة الى الاسكندرية، ومر على تقاطع لسكة الحديد، ولحظة مروره على التقاطع، ساق الله له القطار السريع، فطحن سيارته طحناً وعجنها عجناً.

وانطبق حديد السيارة على لحم حمزة البسيوني، وعجن لحمه مع حديد السيارة بحيث استحال اخراج قطع لحمه المفتتة المعجونة بحديد السيارة!!

٣ - فؤاد الدجوي: رئيس المحكمة التي حاكمت الشهيد سيد قطب واخوانه عام ١٩٦٦ وحكم عليه بالاعدام بأمر من عبدالناصر.

كانت نهايته السوداء لا تقل سوداوية عن نهاية صلاح نصر وحمزة البسيوني، فقد خرجت اسرته من القاهرة الاسكندرية، وبقي الدجوي وحده في بيته، ودخل الدجوي الحمام ليغتسل، وملأ «البانيو» بالماء، ودخل فيه ثم حصل تسرب للغاز ومات الدجوي الذي كان عارياً في البانيو، ومضى على جثته وسط الماء عدة ايام وتحللت الجثة وتعفنت في الماء وملأت رائحتها الكريهة البيت، ولما جاء اهله لم يتمكنوا من تجميع لحم جثته المتحللة في الماء.

اللهم لا شماتة ۞

نقابة المهندسين تنظم محاضرة بعنوان نتنياهو: مفاهيم ومواقف

نظمت لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين الاردنيين ندوة بعنوان: نتنياهو: مفاهيم ومواقف (من خلال كتابه مكان تحت الشمس) للمهندس علي حتر وذلك مساء يوم الاربعاء ٩/١١ في مجمع النقابات المهنية -عمان وتحدث المحاضر من فكر وطروحات نتنياهو ومواقفه وسياساته ونظرته للقضايا الاستراتيجية الراهنة، والخطوط الحمراء التي رسمها وحددها لا يمكن التنازل عنها.

وقسم المحاضر المهندس علي حتر دراسته الهامة والدقيقة لهذا الكتاب الى عدة مفاصل اساسية وهي «المفاهيم العسكرية» وهنا يؤكد نتنياهو ان اول هزيمة لاسرائيل ستكون الاخيرة وينطلق من هذا الفهم ليحدد المطالب الامنية والعسكرية للكيان الصهيوني، وضرورة بقاء تفوقه العسكرية وامتلاك الاسلحة المتطورة والعمل على عدم تملك الجيوش العربية لاي اسلحة متطورة سواء دفاعية او هجومية ويغض النظر عن العلاقة بين حكام اي دولة عربية والكيان الصهيوني.

مفاهيم الامن: وفي هذا الصدد يحدد نتنياهو السياسات والترتيبات الامنية المطلوبة للكيان الصهيوني، خاصة الانذار المبكر، مراقبة الحدود والسيطرة عليها وعلى المعابر وعزل التجمعات السكانية العربية ويؤكد نتنياهو ان الامن يتقدم على السلام.

وحول مفاهيم السلام يرى نتنياهو ان السلام المقبول لدى اليهود يأتي من خلال فرض السيطرة والهيمنة الصهيونية على الوطن العربي واخضاع مقدراته وثرواته لسيطرة اليهود والاحتفاظ بالتفوق العسكري على الامة العربية كاملة، وضمان امن «اسرائيل» وايجاد مناطق منزوعة السلاح وتحول الانظمة العربية الى ديمقراطية ويده الاستثمارات وايقاف للقاطعة ومحاربة «الارهاب» يقصد العمليات الجهادية والقضاء عليه والسيطرة على المياه واستمرار الاستيطان وقبول العرب بحق «اسرائيل» في الوجود - استمرار احتلال المواقع الاستراتيجية: الجولان، جبل الشيخ، ابقاء الاردن عمقاً استراتيجياً لابعاد اي هجوم عراقي.

«ان الاردن لرضا «اسرائيلية» سيتم ضمها عندما يحين الوقت المناسب» وان وعد بلفور يشمل الاردن، والامن الذي يوفره الاردن «لاسرائيل» مسألة استراتيجية ويلخص طروحاته عن الاردن بما يلي:

١ - الاردن الجزء الثاني من الوطن القومي الاسرائيلي ومن الاردن من «اسرائيلية»

٢ - الاردن يجب ان يبقى العمق الاستراتيجي لاقصاء العراق عن المعركة او لمنعه من التدخل السريع ولن تسمح «اسرائيل» لاي قوة اجنبية ان تدخل اليه او ان يكون الاردن طرفاً في اي عمل عربي مشترك.

٣ - الاردن هو الملجأ المرحلي لعرب الوطن القومي الاسرائيلي تمهيداً لارسالها في مرحلة لاحقة الى العراق وسوريا.

٤ - الاردن مكان يوطن فيه الفلسطينيون الفائضون عن طاقة الضفة الغربية وهو الدولة المناسبة لحل المشاكل السياسية التي لا يمكن اعطاؤها لسلطة الحكم الذاتي، والاردن مكان مناسب للاعمال الاستثمارية والاقتصادية لمنفعة اسرائيل واخيراً يكرر القول الصهيوني «ان الحدود الشرقية لاسرائيل يجب ان تمر بعيداً عن الشرق من نهر الاردن بغية توفير امكانية وتطوير الزراعة الصهيونية».

كما ويقول نتنياهو ان الاردن يمتد على اربعة اخماس الوطن القومي اليهودي والاردن هو الدولة الفلسطينية وسكان الضفة الغربية يجب ان يستمروا بحمل الجنسية الاردنية.

كما وضح المحاضر مفاهيم ومواقف نتنياهو عن الدولة الفلسطينية والحكم الذاتي والتوطين والمياه وموقفه من العرب والشعب الفلسطيني

وفي نهاية المحاضرة دعا المحاضر الى ضرورة الوعي والاهتمام الشديد بالطروحات الصهيونية واهدافها العدوانية ومقاومتها، وان الجهاد والوحدة هما خيار الشعب العربي للصمود، ودحر الاحتلال الصهيوني وتحرير ارض فلسطين والحاق الهزيمة بالمشروع الاستعماري الصهيوني والمعادي لامتنا وحقوقها وطموحاتها

وحضر المحاضرة جمع غفير من الزملاء المهندسين والنقابيين والمهتمين وادار الندوة المهندس علي ابو السكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين. ۞

الازمة العراقية / تتمة

مواقفهما السابقة من الادانة والشجب وكذلك الحال للصين وتركيا الامر الذي اكده جاتو لاكلز رئيس الاركان الفرنسي السابق حيث قال «ان التفكك في التحالف الامريكي

الغربي بدا واضحاً» واضاف «انه من غير المقبول ان تحل الولايات المتحدة محل الامم المتحدة مشيراً الى قرار الولايات المتحدة بتوسيع منطقة الحظر الجوي» في حين قال

دبلوماسي روسي ان موسكو لا تعترف بمنطقتي الحظر وقال «ان استمرار جلب القوات هنا ولحضار مزيد من الطائرات ليست بادرة طيبة بالطبع وليس هناك سبب لمواصلة تعزيز الوجود العسكري في الخليج».

هذا ولا زالت التخمينات قائمة حول امكانية وقوع عملية عسكرية امريكية جديدة ففيما يؤكد المراقبون الغربيون ذلك خصوصاً مع اشتداد التقارب بين كلينتون ودول وازدياد الانتقادات من الاخير حول ضعف اداء البيت الابيض في معالجة الازمة، اخرون يقولون ان العملية لن تعدو الا الحشد للاستعراض وارهاب العراق، ذلك ان اية خسائر اخرى في صفوف الجنود الامريكيين سوف يضيف الى سجل رجل الشارع الامريكي المزيد من الضحايا الى قائمة ضحايا حوادث انفجار الخبر والرياض والثلاثا.

●●

لقطات

- تقوم الولايات المتحدة بترحيل ٢٠٠٠-٢٥٠٠ كردي من الشمال العراقي الى تركيا بهدف توطينهم في الولايات المتحدة، ومنحهم حق اللجوء، ومما يذكر ان هؤلاء الاكراد كانوا ضمن المتعاونين مع جهاز الاستخبارات الامريكية ويخشى عليهم من الموت على ايدي الجيش العراقي والفصائل الكردية المتعاونة معه.

- جرت مظاهرات احتجاجية من قبل المعارضة المصرية في مدينة السويس لدى مرور حاملة الطائرات الحربية الامريكية الانتربرايز بالرغم من التشديدات الامنية، وذكر ناطق باسم المعارضة انه من المخزي ان تمر عبر قناة السويس العربية حاملة حربية تضرب عاصمة عربية.

- وجهت تونس الى تركيا نداء دعتها فيه الى «عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية».

- رحبت الصحف الكويتية بقدوم طائرات ستلث الامريكية المعروفة بالشبح الى الاراضي الكويتية، معتبرة ان وجود هذه الطائرات يعتبر ضمانة امريكية مبكرة لعدم قيام صدام باحتلال الكويت ثانية.

- نفذت الطائرات الامريكية التابعة للتحالف ٤٢ طلعة فوق منطقة الحظر الجوي في الجنوب العراقي خلال الاسبوع الاول من دخول قرار توسيع منطقة الحظر الجوي حيز التنفيذ. ۞

جلسة عادية / تتمة

تأثيراً مباشراً على مسار المعيشة للمواطن وقال الدكتور القاضي انه تم بحث الشأن العراقي والتحركات الامريكية والخذلان الذي سمعناه من وكالات الانباء والصحف من المواقف العربية مبيناً ان نواب المعارضة سيتابعون باستمرار تطورات الموقف في العراق والعدوان المهيأ من جديد لضرب العراق وتقسيم الارض العراقية مما يؤثر على تطلعات الامة العربية نحو مستقبل امن. وقال ان نواب المعارضة يستنكرون بشدة التحركات الامريكية ضد اي قطر عربي وبخاصة العراق الان وتعتبرها حركات دنيئة تجير لصالح انتخابات انانية ضيقة على الساحة الامريكية مؤكداً ان امريكا لا يهمها السني او الشيعي او الكردي كما ولا يهمها اذا ذهب الحاكم هذا او ذاك ولكن الذي يهمها مصالحها الحياتية في المنطقة والنفط على رأسها، وقال النائب القاضي اننا في المعارضة نأسف اشد الاسف لمواقف بعض الانظمة العربية التي تسهل لقوات العدوان على العراق والشعب العراقي الذي يفقد في كل عام من الاطفال نتيجة الحصار والجوع والمرض ما ينوف عن عدد سكان بعض الانظمة العربية وهذه مأساة انسانية يهتز لها الضمير الانساني هذا اذا بقي هناك ضمير، واكد الدكتور القاضي انه سيصدر بيان شامل يوم الاربعاء القادم يتضمن ما آلت اليه اوضاعنا المعيشية لمواطننا نتيجة عدم الحوار الديمقراطي الحر والاخوي في اي قرار اتخذ او يتخذ من قبل الحكومة ومجلس النواب. ۞

ثلاث اتفاقيات تأمين بين نقابة المهندسين والتأمين الاسلامية

وقعت نقابة المهندسين يوم السبت الماضي ثلاث اتفاقيات تأمين مع شركة التأمين الاسلامية المساهمة العامة المحدودة، حيث شملت الاتفاقية الاولى عقد تأمين على الحياة لاعضاء النقابة وفقد عقد التأمين الاسلامي الذي يقوم على التكافل والاستثمار، والثانية تخص السيارات المملوكة للمهندسين الاعضاء في النقابة، فيما اشتملت الاتفاقية الثالثة على تأمين السيارات المباعة من قبل النقابة للمهندسين الاعضاء فيها.

وقد وقعت الاتفاقيات من قبل المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين ممثلاً عن النقابة، والسيد احمد محمد صباغ مدير عام شركة التأمين الاسلامية ممثلاً عن الشركة.

هذا ويذكر ان شركة التأمين الاسلامية، كانت قد بدأت بتقديم خدماتها التأمينية في شهر ايار لهذا العام على اسس التأمين التعاوني ومفهوم التكافل الاسلامي، كاول شركة تأمين اسلامية في الاردن. ۞

تأملات في القرآن / تتمة

دعماً لليهود، لكن تلك اشبه ما يكون بالتنفس الصناعي لانسان شبه ميت، فاذا ما رفعنا عنه اداة التنفس الصناعي، تحول الى ميت تشيع جنازته اذا قدر الله ذلك.

وكذلك الحال لليهود: فان حبل الناس الممدود لهم يمثل ذلك التنفس الصناعي حيث نرى اسطوانة الاكسجين الاولى لليهود كانت بريطانية بموجب وعد بلفور لاقامة اسرائيل المزعومة في فلسطين الرسل والانبياء.

لكن الله المنتقم الجبار، اذل بريطانيا حيث غابت عنها شمس الهيبة والقهر للشعوب، ثم تلتها اسطوانة الاوكسيجين الثاني ليتنفس اليهود، فكانت من «الاتحاد السوفييتي» الهالك، حيث كانت اول دولة تعترف باسرائيل المزعومة واول دولة تقدم دعماً مادياً وبشرياً لدولة السرطان اليهودي الصهيوني.

لكن الله مذل الجبابرة: دق عنق الاتحاد السوفييتي، فافل نجمه الزائف وتحول الى ليل مظلم بهيم، وخرق علمها الاحمر على يد اخر حمرها، الرئيس «غورباتشوف» حيث حولها الى «غراب وزمف» وبعد ذلك:

تأتي كبرى اسطوانات التنفس الصناعي لاسرائيل المزعومة من قبل امريكا الاستكبار، حيث اصبحت حاضنة لها في الغدو والاصال، وعلى مدار الساعة وان ذلك ليعد في ميزان الله عز وجل تعجيلاً لدمار امريكا من داخلها حيث ينمو التغلغل اليهودي في اعماق امريكا الاسفين رقم واحد لتدمير الحصون والقلاع الامريكية من داخلها... «استكباراً في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله».

الذي يتأمل في حقيقة ما يجري داخل امريكا من فساد وافساد، ولزمات نفسية وتصدعات في البنية الاقتصادية والبنية الاجتماعية ليحكم ذلك المتأمل: على ان امريكا في نهاية النهاية باذن الله المنتقم الجبار، وليست في بداية النهاية.

«والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون، واملي لهم ان كيدي متين». «انهم يكيدون كيداً، واكيد كيداً، فمهل الكافرين امهلهم رويداً»

لاجل ذلك: عقب الله بحكمه على اليهود بعد ذلك الدعم الدولي: وباؤوا بغضب من الله» اي رجعوا وفاؤوا من ذلك الدعم الدولي المطلق بغضب الله ولعنته الابدية على اليهود ومن والاهم.

ثانياً: وضربت عليهم المسكنة

وكذلك الحال الذي انطبق على اليهود في ضرب الذلة عليهم، فانه ينطبق عليهم في ضرب المسكنة.

ولئن كانت الذلة تمثل الافلاس من العزة والكرامة، فان المسكنة تمثل الفقر لمن لا يملك قوت يومه، وكذلك اليهود: فانهم لا يملكون الاصالة الذاتية في الفقر والاكتفاء الذاتي الا ان يعيشوا عالة على غيرهم من الاغنياء الاقوياء.

ذلك ما يؤكده قوله تعالى «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباؤوا بغضب من الله»

ثالثاً: وان الاسباب الموجبة لضرب الذلة والمسكنة ابد الدهر:

١ - ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله.

٢ - ويقتلون الانبياء بغير حق

٣ - ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

وسوف تظل الذلة والمسكنة ملازمة لليهود وضماناً الهياً لزوال دولة اسرائيل المزعومة باذن الله تعالى. ۞

شهد وعلقم / تتمة

والمراهقين ان يبيعوا اجسادهم لقاء توفير (سيجارة) والمضي في طريق الانحراف والحرام، فأي مستوى من الهبوط الاجتماعي الاخلاقي الذي يوصلنا اليه عشق (التدخين) والتعلق به بدءاً بالسيجارة الاولى وانتهاء بدمار الاسرة والمجتمع على حد سواء!

وهناك سبب اخر يقع فيه (الازواج) مع زوجاتهم يبدأ بالتقزز والنفور من المدخن، وقد ينتهي بالطلاق او النكد الدائم، او الخيانة الزوجية في بعض الاحيان. ولاحظوا انني قلت «او» ولم اقل «و» في هذه المعطوفات!

اما التقزز عندما تبدأ الزوجة بشم رائحة فم الزوج الكريهة او ثيابه وانفاسه فتبدأ باعلان رأيها والتصريح به بانها تتمنى الا يدخن زوجها، فان هداه الله الى ذلك حل هذا الاشكال بين الزوجين، وان اصر فان بعض الزوجات تطلب الطلاق فتدمر اسرة من اجل (سيجارة) تستعبد صاحبها، وان لم تطلب الطلاق يستمر النكد بين الزوجين امام الاولاد من اجل ذلك الامر الذي يسهم في تفكيك الاسرة واضطراب الاولاد، وتلجأ بعض الزوجات السيئات المستعدات للانحراف فينحرفن وتكون بداية الانحراف اصرار الزوج على (السيجارة) وعشقها وحبها قبل حب زوجته واولاده!

وقد يلجأ الزوجان لحل اخر يريح الاسرة من النتائج الثلاث التي اشرت اليها، وهذا الحل هو ان تدخن الزوجة كذلك وتتوحد الرائحة وتختلط رائحة العطر الطيب بين الزوجين برائحة التبغ الخبيثة، وما حد احسن من حد كما يقولون- وعندها لا يملك الاب الذي عاني من التدخين، والام التي وقعت في هذا المطب ان يقفا موقف الناصح، فتدخن الاسرة كلها على الاغلب بنين وبنات ويصبح البحث في مضار التدخين عبثاً في اسرة اصبح كل افرادها مداخن متحركة!

ومن السلبيات الاجتماعية للتدخين الحرائق التي تقع في بيت الاسرة وممتلكاتها من اثاث وسيارات ومتاجر ومصانع ناهيك عما يلحق بالوطن والمجتمع فوق ذلك من خسائر فادحة عندما تحترق غابات ومتنزهات جميلة نبتت ونمت وزينت البلاد في عشرات السنين فأحرقتها (سيجارة) واحدة من (مدمن) ضعيف النفس مهزوز الشخصية غير قادر على اتخاذ القرار الحاسم المفيد بالانتصار على (السيجارة) في لحظة واحدة!

ان اجماع علماء الصحة واساطين الطب وعلماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع يتوج اراءهم في ذلك علماء الفقه الاسلامي المتمكنون من فقههم المنزه عن الهوى يحتم علينا مسؤولين واصحاب قرار ومفكرين واصحاب رأي ان نقف في خندق واحد مع اعداء التدخين لنخلص مجتمعنا وامتنا من هذه الآفة الخطيرة وهذا السرطان الفتاك يتوج موقفنا جميعاً قول الله جلا وعلا: «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث».

وما من عاقل يجرؤ ان يقول ان (التبغ) يمت الى الطيبات بادنى صلة غذاء ودواء ورائحة خبيثة واذى محققاً، والله يقول الحق وهو يهدي الى سواء السبيل ۞

آفاق السبيل / تتمة

التهديد القاطع باستخدام الفيتو تاكيداً على هذا النفس الجديد في السياسة الروسية، وبهذا تكون ثلاث رؤوس كبرى راحت تطاول الرأس الامريكية وهي رؤوس كل من فرنسا وروسيا والصين واذا ما اثبتت قدرتها على الصمود واكدت ان بامكانها اعتراض للموقف الامريكي وفرض تراجعات عليه او في الاقل وضعه في حالة عزلة فسيكون للوضع الدولي مقبلاً على مرحلة جديدة بالنسبة الى علاقات الدول الكبرى فيما بينها الامر الذي سيعكس نفسه فوراً على مستوى اوروبا ودول العالم الثالث لا سيما في المنطقة العربية والاسلامية اما من خرج محجماً مقزماً من هذه الجولة فكانت بريطانيا التي بدت تابعة للسياسة الامريكية تبعية اقل ما يقال فيها بانها غير لائقة بدولة كبرى لها مصالح في منطقتنا. ۞

الحكم الذاتي في جنوب الفلبين

علاقة المسلمين الداخلية تحدد مصيره والاقتصاد عنوانه الرئيسي

كتب علي صبري

يعتبر اتفاق السلام الذي وقع قبل اسبوعين بين حكومة مانيلا ونور مسواري، الحدث الابرز منذ سنين من الصراع المسلم - الحكومي في جنوب الفلبين، وما يميز الاتفاق انه التقاء في منتصف الطريق بين مطالب كلا الطرفين التي خاضوا الصراع من اجلها، وما كان لاي اتفاق ان يتحقق دون تقديم تنازلات حقيقية من الجانبين.

فبعد قرابة ربع قرن من الصراع الذي بدأ عام ١٩٧٢ وشهد ذروته في السبعينات وسقط خلاله ١٢٠ الف شخص على اقل تقدير بما فيه المدنيون، وقع اتفاق بين جبهة تحرير مورو الوطنية بزعامة نور مسواري والرئيس الفلبيني فيدل راموس يقضي بتشكيل (مجلس السلام وتنمية جنوب الفلبين) وتتكون رئاسة المجلس من نور مسواري رئيساً ونائبه ومساعدين احدهم مسلم والثاني مسيحي والثالث وثني وثلاثة على ان يكون لجبهة تحرير مورو الوطنية نصف مقاعد المجلس الثمانين، وتستمر ولاية هذا المجلس ثلاث سنوات يجري بعدها استفتاء عام في المقاطعات الـ ٨٤ الخاضعة له لتحديد مصير كل مقاطعة على حدة بشأن انضمامها لادارة الحكم الذاتي المسلم.

واجريت انتخابات الاسبوع الماضي في المقاطعات الاربع الخاضعة حالياً لادارة المسلمين وهي (لانا وديلاسور، سولو، تاوي تاوي) لتشكيل حكومة اقليمية بمنداناو مسلمة لهذه القطاعات. وقد تشرح نور مسواري منفرداً لرئاسة هذه الحكومة دون منافسين. وتشمل الانتخابات ايضاً منصب نائب الحاكم واعضاء مجلس تشريعي اقليمي يضم ٢١ عضواً.

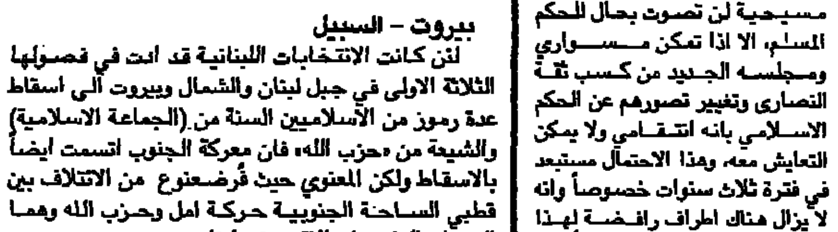
الفوز المؤكد لسواري في هذه الانتخابات بالاضافة الى رئاسته لمجلس السلام والتنمية في جنوب الفلبين الذي يملك وجبهته الاغلبية فيها يعتبر بحق انجاز كبير لشخص مسواري وجبهته الذي استطاع ان يقطف ثمار مسيرة المفاوضات مع حكومة مانيلا على مدى ثلاث سنوات واكثر. وبالمقابل لو لم يوفق الى جني هذه الثمار فان شعبيته وعمله العسكري كان سيتهدد الى حد كبير خصوصاً بعد استقلال (ابو سياف) بعمله العسكري عن مسواري وتجاحه لفترة بخلخلة الوجود العسكري والمدني لحكومة مانيلا في جزيرة منداناو بعملياته الجريئة والمؤلمة فثمة وضع كهذا سينعش الروح القتالية لدى المسلمين ويعزز من موقف المنظمات الاسلامية (جبهة تحرير مورو الاسلامية بقيادة الاستاذ سلامات هاشم، ومجموعة ابو سياف) لكن انتهاء مفاوضات مسواري مع الحكومة بنتائج معقولة ومقبولة لدى عموم شعب مورو انقذت شعبية مسواري وثبتت موقفه السياسي.

وبالطبع فان هذا الاتفاق يلقى رفضاً شديداً من بعض الاطراف من اهمها مجموعة ابو سياف التي ترفض من حيث المبدأ فكرة التفاوض مع الحكومة وتصر على مطلب الاستقلال وكذلك النصارى سكان المقاطعات الـ ١٤ يؤكدون باستمرار على رفضهم ان يحكموا بادارة اسلامية وقد سير النصارى في الجنوب العديد من المظاهرات لاعلان هذا الرفض، واعلن مستشار مدينة زميوانغا على اتصال مع جماعات مسيحية تتحرك لتسليح افرادها والبدء بالعمل المسلح المزدوج، اي ضد سلطة مسواري وضد حكومة مانيلا التي يتهمها النصارى بالخيانة.

ومن جانبها تقف جبهة تحرير مورو الاسلامية بقيادة سلامات هاشم موقف المراقب لتطورات الاحداث فهي لم تعلن بصراحة رفضها المطلق للاتفاق وانما تفضل التروي الى ان تصل مسيرة الاتفاق الى نهايتها لتحكم عليه من خلال نتائجه على ارض الواقع.

كان المسلمون على مدى سني صراعهم مع الحكومة يطالبون بالاستقلال الكامل باعتبارهم (شعب مورو) شعب آخر له خصوصياته عن الفلبينيين ويعتبرون انهم اصحاب الارض الحقيقيين قبل غزو النصارى لبلادهم لكن بالتأكيد فان وضع جزيرة منداناو اليوم ليس هو قبل خمسة وعشرين عاماً، فالتركيبة السكانية انقلبت لصالح النصارى بعمل الحكومة الدؤوب على ذلك، والارض المسلمة في انحسار في مقابل تمدد الاخرى، والقوة العسكرية للطرفين اختلت كثيراً عما كانت عليه ففي ظل هذه المعطيات الجديدة فانه من غير المتصور تمكن المنظمات الاسلامية فرض مطلبها بالاستقلال التام من خلال الميدان العسكري والسلاح. ثم ان الصراع الذي دام قرابة ربع القرن لا يمكن تسميته بالحرب باستثناء السنوات الاولى منه، وما تبع ذلك من السنين كان الصراع ينحصر في اعمال قتل واغتيال وازعاج اكثر منها حربياً، وكان يتم ذلك على فترات متباعدة. كذلك فمسار التفاوض هو المرشح الاول لانهاء الصراع في الجنوب الفلبيني ان اليوم او بعد حين، الا ان الذي يحكم قبول المسلمين بهذا المسار هو ما سيحققه لهم من مكتسبات.

والاتفاق الاخير يوفر لهم جزءاً من المكتسبات التي يطمح بها المسلمون وربما تنحصر في نهاية المطاف في حكم ست مقاطعات هي الخاضعة لهم الان. اما المقاطعات الثمانية الباقية فيقطنها غالبية مسيحية لن تصوت بحال للحكم المسلم، الا اذا تمكن مسواري ومجلسه الجديد من كسب ثقة النصارى وتغيير تصورهم عن الحكم الاسلامي بانه انتقامي ولا يمكن التعايش معه، وهذا الاحتمال مستبعد في فترة ثلاث سنوات خصوصاً وانه لا يزال هناك اطراف رافضة لهذا الاتفاق وستعمل الان او لاحقاً على افشال هذا المشروع وستبقى فرص استمرار القتال واردة وربما تكون هذه المرة بين ميليشيات مسلمة واخرى مسيحية، وجو كهذا لا يسمح لمسواري -لو اراد ان يخلق جو تعايش بين سكان الجزيرة.



وربما يتساءل البعض عن سبب قبول حكومة راموس بهذا الاتفاق، وسماحها باقامة حكم ذاتي اسلامي وهي في الموقف الاقوى عسكرياً وسياسياً في الحقيقة ان الدافع الاكبر للحكومة لهذه الخطوة هو العامل الاقتصادي، اذ حرم عدم الاستقرار في جزيرة منداناو الحكومة من استغلال موارد اقتصادية كبيرة تنعم بها الجزيرة، ويضحي الاصلاح الاقتصادي باعتبار خاص في سياسة حكم راموس، الذي نجح الى حد كبير في انعاش اقتصاد بلاده تمثل في قوة الحركة الصناعية وارتفاع الدخول ومستوى المعيشة بشكل عام، وتحقيق الاستقرار في الجنوب سيفتح افاقاً جديدة للانتعاش الاقتصادي، ويحرص راموس على وضع بلاده في مصاف الدول الصناعية المتقدمة، من بين دول (اسيا) في جنوب شرق اسيا ولذلك لا يضيره (راموس) ان يدير المسلمون اعمال بضعة مقاطعات اذا كان ذلك سيوفر لهم مكتسبات كبيرة لطالما فرطت بها الحكومات السابقة، من اجل منع المسلمين من تحقيق شيء من الاستقلالية وجعلها هدف محاربة المسلمين هو الاول والاخير في الجزيرة رغم ان راموس هو الذي قاد حملات القتال ضد المسلمين في الجنوب منذ ايام حكم (ماركوس) وخلال حكم (اكينو) لكنه بعد ان تقلد رئاسة البلاد بدأ يعمل على الخط التفاوضي وتعزيز قوة الاقتصاد الوطني.

وبالتأكيد فان اتاحة جو آمن للاستثمار والنشاط الاقتصادي في منداناو سيفيد منه المسلمون كثيراً خصوصاً في ظل ادارة مسلمة ستحرص على تطوير مناطق المسلمين التي عانت طوال السنين الماضية من التخلف على كل المستويات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، لكن يعتمد مدى هذه الافادة على موقف المنظمات والتنظيمات والمؤسسات المسلمة من ادارة مسواري، وصور الادارة المدنية لمجلس مسواري لمناطق المسلمين ومنظماتهم، فالعلاقة الثنائية بينهما سيتحدد عليها مستقبل الوجود المسلم في جنوب الفلبين. ۞

الاردن يستورد البطاطا من لبنان

بيروت - السبيل

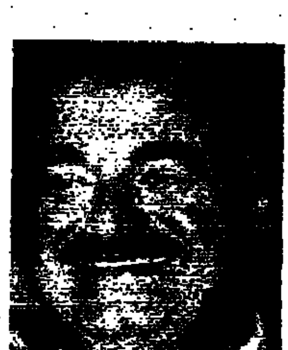
اعلن المدير العام لمؤسسة التسويق الزراعي في المملكة السيد سالم اللوزي كامل استعداده للبدء باعطاء اجازات استيراد الخضار والفواكه اللبنانية من دون قيد او شرط.

حيث دعا وزير الزراعة اللبناني شوقي الفاخوري مزارعي البطاطا بالذات الى المباشرة بتصدير الانتاج الى الاردن الذي وافق على فتح اسواقه اعتباراً من اول الاسبوع الفائت.

وقال فاخوري ان الاتفاق بين الجانبين شمل ايضاً العنب اعتباراً من اول تشرين القادم، كما اصر الجانب اللبناني على الجانب الاردني بالسماح باستيراد الايجاص الذي يشكون لبنان من الفائض بانتاجه. ۞

مسلسل الانتخابات اللبنانية يتوالى فصولاً..

اجتياح السلطة للبرلمان وائتلاف الجنوب زاد من تحجيم الاسلاميين







بيروت - السبيل

لئن كانت الانتخابات اللبنانية قد اتت في فصولها الثلاثة الاولى في جبل لبنان والشمال وبيروت الى اسقاط عدة رموز من الاسلاميين السنة من (الجماعة الاسلامية) والشيعة من «حزب الله» فان معركة الجنوب اتسمت ايضاً بالاسقاط ولكن المعنوي حيث فُرضعوع من الائتلاف بين قطبي الساحة الجنوبية حركة امل وحزب الله وهما الحزبان الرئيسيان الاقوى في لبنان.

قضية تحجيم الاسلاميين والتي كانت «السبيل» قد اشارت اليها في عدد سابق تناولت حزب الله هذه المرة عن طريق الامساك الدقيق بتشكيل اللوائح حفاظاً على مواقع السلطة ومنعاً لتزايد مقاعد الحزب في البرلمان، فحزب الله الممثل الحالي لتيار المقاومة الاسلامية في الجنوب والخارج حديثاً من معركة مع العدو الاسرائيلي في نيسان الفائت صمد خلالها الحزب لاسبوعين بدعم اقليمي سوري -ايراني ومحلي شعبي ووطني، هذا الحزب ياتي بعد اربعة اشهر ليخوض احدى اهم جولات تأكيد الذات والمرجعية الشيعية في لبنان تجاه المنافس الوحيد «حركة امل» وبالذات رئيسها ورئيس المجلس النيابي الحالي نبيه بري، الحليف السوري المعروف.

لقد كان متوقعاً ان يجتاح الحزب بمرشحيه ولائحته الساحة الجنوبية، ولقد كان متوقعاً -بالمقابل- ان يتم التدخل للامساك بالمعادلة الجنوبية، بالذات، والاكثر حساسية على امتداد المحافظات اللبنانية. فقد دمج القانون الحالي بين محافظتي الجنوب والنبطية كدائرة انتخابية واحدة وامسك بالوضع واقنع حزب الله بضرورة التحالف القسري مع «حركة امل» تفادياً لاي معركة كسر عظم ومن اي مستوى كانت.

ولما كان الحزب يرفض قطعياً التصويت للسيدة بهية الحريري شقيقة رئيس الوزراء والنائب المنتخب عن مقعد بيروت رفيق الحريري بقي امر مقعدي صيدا السنيين لكل فريق، فصوّت حزب الله للدكتور علي الشيخ عمار مرشح (الجماعة الاسلامية) والنائب د. مصطفى سعد (اليساري الاتجاه)، فيما صوتت «امل» للحريري ومعها عبدالرحمن البزري وهكذا نجحت لائحة الائتلاف كلها.

فاذا لم تتدخل السلطة بالنتائج عن طريق صناديق ملغومة كما حصل في انتخابات الجبل واذا لم يتم التدخل في آخر لحظة وافشال التحالفات وفرض التشطيب كما حصل في الشمال واذا لم يتم التدخل عن طريق كمية من المظاريف الممهورة بالخاتم الرسمي والموزعة على مندوبي مرشحي السلطة كما حصل في بيروت، فان الامساك بالتحالفات بالدقة المتناهية يعطي ايضاً ٩٠٪ من النتائج المطلوبة اذا لم تقل ١٠٠٪.

هذا النوع من الامساك المجرب والناجح امتد ليشمل آخر فصول الانتخابات في البقاع وايضاً للحفاظ على المواقع وان بأهمية اقل من الاولى.

من جهة اخرى عقد النائب الدكتور فتحي يكن رئيس مجلس شورى الجماعة الاسلامية في لبنان مؤتمراً صحفياً شرح فيه اسباب عزوفه عن الترشيح للانتخابات النيابية وورد ذلك لاسباب اربعة داخلية حيث اشترط لاجراء كشف حساب بما قدم نواب الجماعة ثم سلطوية حيث كانت يد السلطة واضحة في عملية التدخل في تشكيل اللائحة التي كانت ترغبها الجماعة وثالثاً تحالفية اشارة الى الغدر الذي كان متوقعاً من فرقاء التحالف والذي حصل بالفعل واخيراً اقليمية حيث فشل يكن في تسويق بعض الاقطاب المسيحية والتي يرى فيها المصلحة.

وفي حين نفى يكن ان يكون لامر ترشح زوجته اثراً في انسحابه بل «مخرجاً من الترشح» كما قال يكن انه سيتابع مع الجماعة وكل القوى الشريفة معركة رفع الحرمان والظلم وقول الحق خاصة تجاه المشاريع الاقليمية الاستسلامية مشيراً الى خطورة الاخطبوط المالي الذي يعمل على اجتياح مقاعد البرلمان المنتخب. ۞

لرفع الجور والظلم عن السودان

عمم المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي- الامانة العامة الذي يتخذ من الخرطوم مقراً له الرسالة الثانية على اعضائه استنهض فيها الهمم للانتصار للسودان ومشروعه في مواجهة قرارات مجلس الامن الجائرة.

لم يعد خافياً على احد ان قوى الهيمنة العالمية واذيالها قد وظفت نفسها ترغيباً وترهيباً بالا تخرج من بين يديها ولا من خلفها-اي انظمة تحررية تستقل بارادتها عن مشيئتها السياسية والحضارية.

وقد ظل السودان طيلة اعوامه السبعة الماضية يواجه حملات متعاطفة وضغوطاً هائلة ليعود تائباً آيباً وخاضعاً منكسراً الى عرض القوى الاستكبارية فنبى واستعلى بايمانه. وقرر ان يخوض معركة تحرير قراره السياسي ونهجه الاستقلالي وان يدفع ثمن مشروعه الحضاري.

فابتدعوا وبدروا فنوناً من الكيد والواناً من الحيل والمؤامرات فدعموا التمرد بالمال والسلاح والعتاد ليوسعوا رقعة الحرب ويزيدوا استنزاف موارد السودان لكي يذهب جلها لادارة المجهود الحربي، ولكن رغم الكيد استطاع السودان ان يصمد بل ويسترد معظم اراضي جنوبه ويحصر التمرد في شريط حدودي ضيق بعد ان كان يسيطر على قطاع واسع من اراضي الجنوب.

وعمدت قوى الاستكبار والبغي بعد الحملات الاعلامية المنظمة التي استهدفت صوت السودان وسمعته واستغلال المنابر الدولية لادانته بدعاوى انتهاك حقوق الانسان لتشديد الحصار غير المعلن على السودان، بعد ان حجبوا عنه كل اسباب التعاون الاقتصادي التنموي بغية فرض املاءات التركيع السياسي ولكن افلح نهج الانقاذ في الاعتماد على الذات مما جعل البلاد تحقق الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية كما قفزت معدلات التنمية من نمو سالب الى نمو بلغ ١١.٣٪ عام ١٩٩٣ بشهادة خبراء البنك الدولي.

وكلما مكروا ودبروا ابطل الله السحر واجرى على السودان اقداراً تلقف ما يفكون. وقد بلغت تلك الحيل والمؤامرات اوج ذروتها بمحاولة الاغتيال التي استهدفت الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو ١٩٩٥ بأديس ابابا. وقد ادان السودان على الفور محاولة الاغتيال واعلن استنكاره لكل انواع الارهاب واشكال العنف السياسي، وقد فوجئ، السودان وغيره من دول العالم بعد ساعتين من الحادث بتصريحات الرئيس المصري التي اعلن فيها اتهام السودان بتدبير وتنفيذ المحاولة.

وثبت جلياً في حينها وبهذا الاستعجال الفاضح ان الصاق التهمة بالسودان ما هو الا حلقة جديدة اكثر تقدماً لاضعافه وتمزيقه واسقاط النموذج الاسلامي الذي يجسده مشروعه، ورغم زيف الحيثيات وانعدام الادلة، الا ان القضية تم تصعيدها لمنظمة الوحدة الافريقية عبر آلية فض المنازعات وهي لاختراع مصري بتمويل امريكي ومن ثم الى مجلس الامن، والذي اصبح اداة من ادوات الاكراه السياسي ومعاقبة الشعوب.

ورغم تلك البهتان والافك العظيم ابدى السودان حرصه التام ورغبته في التعاون مع اثيوبيا ومصر والمنظمات الاقليمية والدولية لتكشف ابعاد القضية والمساعدة في القبض على المتهمين ان وجدوا في اراضيه كما ادعوا، رغم انه كان واضحاً من مسار القضية وتسارع خطاها انها مؤامرة سيئة الاخراج مهلهلة النسج، واهية العرى وقد كان ذلك جلياً في تضارب التصريحات بين اتهام الحكومة المصرية الذي ساقه الرئيس المصري بضلوع السودان في محاولة اغتياله والتصريحات الاثيوبية التي وصفت ذلك بالخيال الجامح والكذب الصريح، التدخل المصري الامريكي الواضح في سير التحقيقات التي اجرتها الحكومة الاثيوبية لطمس الحقائق وحجب الادلة، عجز الحكومة الاثيوبية عن تقديم معلومات مفيدة عن الضالعين في القضية، وحرصها على المحاكمة السرية لمن القت القبض عليهم، ولكن واسعاناً في التربص والترصد اصدر مجلس الامن قراره رقم ١٠٤٤ الذي طالب فيه السودان بتسليم المتهمين الثلاثة جازماً بوجودهم في السودان رغم الشواهد الجلية على غير ذلك ومنح القرار السودان مهلة ستين يوماً للامتثال للامر، ومن ثم اصدر المجلس قراره رقم ١٠٥٤ القاضي بتخفيض عدد ومستوى الدبلوماسيين السودانيين في دول العالم وفرض قيود على حركة المسؤولين ورجال الدولة.

واكتملت خطوط المؤامرة والاستهداف بقرار مجلس الامن رقم ١٠٧٠ الصادر بتاريخ ٩٦/٨/١٦ الذي قضى بحظر الشركة السودانية والشركات الاخرى المسلحة بأراضيه من الطيران خارج حدود سيادته الوطنية، على ان ينظر في كيفية وبداية تنفيذ القرار بعد تسعين يوماً ليكون السودان الدولة الاسلامية الخامسة التي يصدر ضدها قرار بالحظر والحصار.

لقد اتضح جلياً ان الدول الاسلامية والتحررية مستهدفة بالاغتيال المادي والمعنوي من قبل قوى الاستعمار الجديد وذيولها، والسودان لن يكون آخر دولة اسلامية يطالها الحصار والحظر بقرارات مجلس الامن، بل سيمتد الاستهداف والتآمر ليشمل كل الدول التي تنتهج سلوكاً مستقلاً عن ارادة دول البغي والاستكبار العالمي.

ان الهجمة الاستعمارية التي يواجهها العالم العربي والاسلامي ودول العالم الثالث تستدعي تماسك الصفوف وتوحيد المواقف انطلاقاً من مبدأ التعاضد والتآزر والتناصر، والمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي يناشد كل اعضائه واصدقائه واصحاب المبادئ، وحماة الحق في كل العالم لدعم ومساندة السودان وتصعيد بناء الرفض والاستنكار لقرارات مجلس الامن التي تستهدف هويته وعقيدته وكيانه ووحدة ترابه.

ويأمل المؤتمر الشعبي من كل المسلمين والتحرريين ان ينفروا خفافاً وثقالاً عبر منظماتهم واحزابهم وعلاقاتهم الشخصية والبيانات والمسيرات الشعبية وعبر الاتصال بالمنظمات والحكومات ومؤثر صنع القرار واستخدام كل الوسائل والتدابير المناسبة لرفع الجور والظلم عن السودان والوقوف في وجه قرارات مجلس الامن الجائرة. ۞

الاسلام في نظر الغرب

الحلقة الرابعة

الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
الجامعة الأردنية

٥ - الاحباط الاسلامي:

لقد ذهب كثير من علماء الاجتماع الغربيين مثل كارل ماركس وماكس فبر واميل دور كهايم وبرجر الى ان الحرمان الاقتصادي والاجتماعي يؤدي الى زيادة الالتزام الديني، مثل هذا التفسير اعتبر الركيزة التي انطلق منها صانعوا السياسية الامريكية في تفسيرهم لظاهرة الصحوة «الاسلامية» قال ادوارد دجرجيان في شهادة امام الكونجرس الامريكي حول الشرق الاوسط في سنة ١٩٩٣.

«وفي حين لا نرى جهداً دولياً موحداً وراء مختلف الحركات الاسلامية فاننا نشعر بقلق كبير من استغلال ايران للجماعات الاسلامية المتطرفة في المنطقة ومن دور السودان في دعم مثل هذه الجماعات في شمال افريقيا، وان التنسيق المتزايد بين مثل هذه النظم والجماعات المتطرفة ولجوءها للعنف تفرض علينا ان نراقبها عن كثب، وفي التحليل الاخير يجب ان نشير الى ان الحيف الاجتماعي وفقدان الفرص الاقتصادية والتعليمية والسياسية هو الذي يوفر للمتطرفين مساندين في كل بلد».

اما الرئيس الامريكي بيل كلينتون فقد ذكر في خطابه امام البرلمان الاردني في سنة ١٩٩٤م الى ان الاحباط والفقر واليأس هي الاسباب الكامنة وراء مظاهر الصحوة الاسلامية المختلفة.

«... هذا هو النزاع الذي يكتنف الشرق الاوسط في الوقت الحاضر، فعلى جانب تقف قوى الارهاب والتطرف التي تحيط نفسها بالكلام البليغ الطنان عن الدين والقومية، لكنها تتصرف بطرق تناقض تعاليم دينها بالذات وتسخر من محبة وطنها، قوى الرجعية هذه تقتات على الاحباط والفقر واليأس، وهي تؤجج نيران العنف وتسعى لتدمير التقدم في هذا المكان، ولها اقول لا يمكنك ان تنجحي ولن تنجحي ويجب الا تنجحي لانك انت الماضي لا المستقبل».

ان التفسيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية لظاهرة الصحوة الاسلامية تفسيرات خاطئة لانها تنطلق من عقلية غربية محضة ترى بأن العودة للدين والتمسك به هي مرحلة لمواجهة الازمات التي تتعرض لها الشعوب فاذا ما انفرجت تلك الازمات عادوا كما كانوا عليه. ان عودة المسلمين للاسلام هذه الايام هو لتحرير انفسهم من الذل والظلم الذي عانوا منه على مدى سنين طويلة القومية والشيوعية والعلمانية والراسمالي. لقد وجدوا بأن الاسلام هو الحل لمعاناتهم.

فهل يستطيع الغرب هزيمة المسلمين المحبطين على حد قوله؟

كتب دانيال بايبس في مقالة بعنوان: «المسلمون قادمون المسلمون قادمون» نشرت في مجلة National Review في سنة ١٩٩٠م.

«ان عالم الغرب وان كان يتمتع اليوم بقدرة مادية لا نظير لها. الا ان هذه القدرة لا تستطيع ان تحفظ الغرب من مواجهة الاهات المظلومة للمسلمين انهم -الغربيون- يائسون ويخشون على مستقبلهم لان محاولاتهم واموالهم الطائلة لا تستطيع ان تملك القلوب وتحكمها اما الاسلام ورغم المشكلات الكثيرة فقد استطاع ان يكسب قلوب مئات الملايين من البشر وهذا الامر الذي تخشاه القوى الشيطانية في العالم».

ان الاسلام اقوى سلاح عرفته البشرية ايدلوجياً واجتماعياً وعسكرياً وسياسياً، انه الرسالة الخالدة رضي الغرب ام ابى. قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

٦ - قوى الظلام الاسلامي

ان الاسلام نور والقرآن نور والرسول صلى الله عليه وسلم حامل مشعل الهداية للبشرية جمعاء، والكفر ظلام دامس لا بصيص امل فيه، لقوله تعالى: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

لقد فسر الغربيون عودة المسلمين الى اسلامهم بأنها عودة الى ظلام العصور الوسطى حيث الجهل والفقر والفساد والظلم الذي يخيم على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، لقد نسي لا بل تناسى هؤلاء حضارة الاسلام التي قامت على الايمان والعلم ونورها الذي سطع على الاوروبي لما يزيد عن ٤٠٠ عام في ١٩٩٤/١٠/٢٦ القى الرئيس الامريكي بل كلينتون خطاباً في البرلمان الاردني هاجم فيه الاسلام والمسلمين ووصف المسلمين بانهم ظلاميون ومتطرفون ورجعيون.

«في هذا اليوم في صحراء وادي الاردن خرج شعب الاردن من ظلال الصراع، لقد قمتم بخيار شجاع، لقد رفضتهم قوى الارهاب والتطرف المظلمة وقبلتم وعد التسامح والاعتدال المشرف، لقد نبذتم اولئك الذين سيدفعونكم لكي تعودوا الى الماضي العدائي، ووفرتم بدلاً من ذلك مستقبلاً من الفرص والهدوء لابنائكم».

٧ - المحمدية

يشير الاكاديميون والصحفيون والسياسيون الغربيون في كتاباتهم منذ مطلع العشرينات من هذا القرن الى المسلمين باسم «المحمديون» نسبة الى الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم مفترضين بأن الرسول يحظى بنفس المكانة التي يحظى بها عيسى عليه السلام من حيث القداسة كما هو وارد في الثالوث (الآب والابن والروح القدس) النصراني، فالمحمدية مصطلح او تعبير خاطئ، وسلبي ولا يجوز اطلاقه على المسلمين لان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لم يأت بهذا الدين من عنده وانما بوظيفة هي تبليغ هذا الدين الالهي فقط فهو لا يعتبر مؤسساً لهذا الدين كما يدعي الغربيون، اما بالنسبة للنصارى فقد تم تسميتهم ونسبتهم الى عيسى المسيح عليه السلام، ومن ثم المسيحية في حين ان المسلمين ينسبون الى الاسلام فقط فعلى سبيل المثال، في حزيران ١٩٨٥، احتج العرب الامريكيون لدى محكمة العدل العليا الامريكية في واشنطن لاستخدامها تعبير المحمدية حيث بعثت الجمعية العربية لمكافحة التمييز في واشنطن برسالة احتجاج الى رئيس القضاة ضد استخدام المحكمة لتعبير «المحمدية» اشارة الى الدين الاسلام الحنيف، وقد ورد هذا التعبير في قرار اصدرته المحكمة بالسماح بحرية الصلاة في المدارس الحكومية الامريكية كما ينص الدستور الامريكي، وقد جاء هذا القرار: ان المادة الاولى من الدستور تضمن حق الافراد في ممارسة الاديان بما في ذلك الاديان غير المسيحية كالمحمدية واليهودية، وقد وردت هذه العبارة في رأي اغلبية قضاة المحكمة، بناء على ذلك فقد قامت الجمعية العربية بتوجيه رسالة الى رئيس القضاة في المحكمة تلفت نظره الى ان تعبير «المحمدية» سلبي ويسيء الى الاسلام والمسلمين، وطلبت منها استخدام كلمة الاسلام في اي قضية عامة تثار في المحاكم الامريكية في المستقبل علاوة على ذلك فقد نجحت الجمعية العربية في اسقاط تعبير «المحمدية» من بعض القواميس الانجليزية بعد ان احتجت لدى دور النشر التي تصدر عنها.

٨ - الاسلام ضد العصرنة

يعتقد الامريكيون بأن المسلمين يشنون حرباً ضد العصرنة والعلمانية والتقدم العلمي والتنمية، فما هي العصرنة؟ وهل الاسلام حقاً ضد العصرنة؟ العصرنة او التحديث هي عملية تغيير اجتماعي في جميع انماط الحياة على اسس عصري، وقد ظهرت نظرية العصرنة، في الخمسينات والستينات من هذا القرن بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وبدأت حركة الاعمار والازدهار والسلام والتقدم العلمي في الغرب، ومن ابرز روادها علماء الاجتماع الوظيفي، ومفاد هذه النظرية انه يجب على جميع الشعوب في العالم ان تقتفي اثر العالم الاول (امريكا وبريطانيا) حتى تلحق بركب الحضارة الغربية وتصبح دولاً عصرية عن طريق اقامة المجتمع المدني وتبني العلمانية والتفكير العلمي العقلاني واستخدام التكنولوجيا في واقع حياتنا.

قد افترضت هذه النظرية بأن الدين عائق في سبيل العصرنة وان التمسك به يؤدي الى اعاقة تقدم الدول، لذا فان العامل الحاسم في سبيل الدخول في العصرنة هو التغلب على او استبدال القيم التقليدية في المجتمع بقيم اخرى حديثة من اجل احداث نمو اقتصادي وتغيير اجتماعي في المجتمعات العالمية، فبناء على هذا الافتراض فان معظم المختصين الامريكان في شؤون الشرق الاوسط في فترة الخمسينات والستينات تجاهلوا دور الدين الاسلامي كقوة ديناميكية اجتماعية فاعلة في البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري للشعوب العربية والاسلامية.

ولا زال عدد من الخبراء الغربيين يعملون في بناء هذا الافتراض الخاطئ، في عقد التسعينات من هذا القرن، قال ايفرت كارل لاد ان هناك افتراضاً قوياً في القرن العشرين وبشكل خاص في بريطانيا بأن «الدين والعصرنة بأي حال من الاحوال لا ينسجمان».

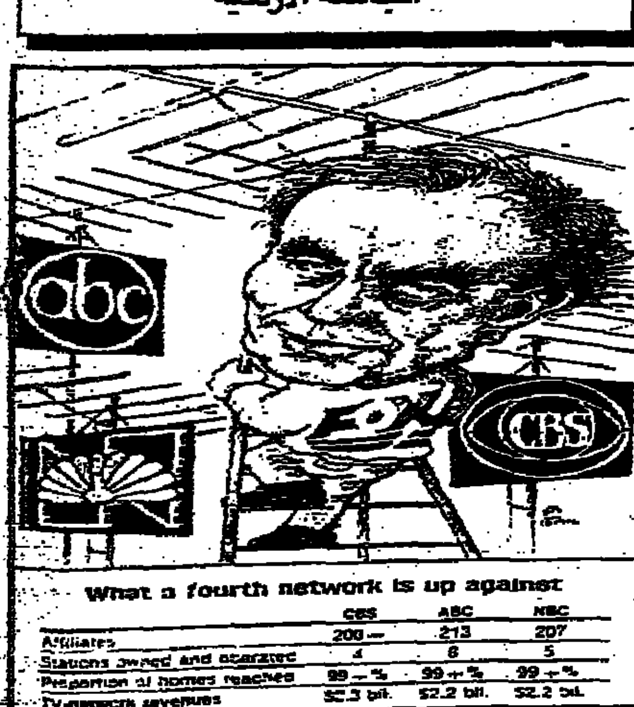
اما الاستاذ اليهودي برنارد لويس الذي يعتبر «اعظم مؤرخ للاسلام في القرن العشرين» فقد قال في محاضرة القاها في برنامج جائزة جفرسون للانسانيات في سنة ١٩٩٠م «ان صراع الاصوليين سيكون بين خصمين اثنين- العلمانية والعصرنة». فالعصرنة او التحديث او التغريب هي نتاج افكار علمانية (لا دينية) غربية تلغي دور الدين في الحياة.

هل الاسلام ضد العصرنة؟

ان الاسلام ليس ضد العصرنة بشكل كامل لا بل على المسلم ان يأخذ بكل اسباب الحياة العصرية من علوم وصناعات وتكنولوجيا وفي المقابل يجب ان يرفض كل ما يتعارض مع دينه وقيمه وعاداته وثقافاته. ان الاسلام مع الانفتاح على الحضارات والثقافات المختلفة ولكنه ضد الغزو الثقافي الغربي والثقافة التخريبية الغربية من اباحية جنسية وزنا ومراقص وشرب المحرمات وممارسة الاجرام والارهاب واكل الربا والاعتداء على المحارم والمخدرات وغيرها، ان سبب سوء فهم الغرب لموقف الاسلام من العصرنة يرجع الى جهلهم بحقيقة الاسلام الذي جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وكرم العلماء، ومجدهم قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات»، كذلك غفلتهم عن اسهام العلوم الاسلامية في بناء الحضارة الغربية المعاصرة.

قال ويل دورانت في كتابه «عصر الايمان» ان المسلمين قد ساهموا مساهمة فعالة في كل المجالات، وكان ابن سينا من اكبر العلماء في الطب، والرازي اعظم الاطباء، والبيروني اعظم الجغرافيين، والهيثم اكبر علماء البصريات، وابن جبير اشهر الكيميائيين، وكان العرب رواداً في التربية والتعليم، فعندما تقدم روجر بيكون بنظريته في اوروبا بعد ٥٠٠ عام من ابن جبير قال انه مدين بعلمه الى المغاربة في اسبانيا الذين اخذوا علمهم من المسلمين في الشرق، وعندما ظهر النوابغ والعلماء في عصر النهضة الاوروبي فان نبوغهم وتقدمهم كان راجعاً الى انهم وقفوا على اكتاف العمالقة من العالم الاسلامي.

فالعقل المسلم عقل منفتح يبحث عن الحكمة والعلم ويطوره ويبتكر ويبدع مرتكزاً على الايمان اولاً والعلم ثانياً. فالحضارة الاسلامية هي حضارة ايمان وعلم وعمل بعكس حضارة الغرب التي تقوم على العلم فقط. ۞



What a fourth network is up against	CBS	ABC	NBC
Affiliates	200 —	213	207
Stations owned and operated	4	8	5
Proportion of homes reached	99 + %	99 + %	99 + %
TV-network revenues	$2.3 bil.	$2.2 bil.	$2.2 bil.

تظاهرات تركية تندد بالحظر المفروض على العراق

واشنطن تسعى لتأمين تأييد القيام بضربة جديدة

حكومة بغداد تبسط سيطرتها على المناطق الشمالية بعد غياب ٥ سنوات

■ كتب محمد عادل عقل

واصلت الولايات المتحدة الامريكية حشد قواتها في منطقة الخليج وتصعيد لهجتها ازاء العراق فيما يفسره المراقبون ان النية لدى الرئيس الامريكي بيل كلينتون تتجه لتوجيه ضربة ثالثة للعراق.

الموقف العربي والاقليمي والدولي، حتى ساعة اعداد هذا التقرير، لم يعط كلينتون التأييد الكافي للقيام بضربة عسكرية. وربما تأتي زيارة وزير الدفاع الامريكي للمنطقة في اتجاه كسب تعاطف بعض الدول الخليجية مثل السعودية التي رفضت استخدام اراضيها لانطلاق الطائرات الامريكية لقصف المواقع العسكرية العراقية.

وزراء خارجية الدول العربية الذين اجتمعوا في القاهرة اجمعوا على مسألة هامة بمن فيهم وزير خارجية الكويت صباح الصباح، وهي سلامة ووحدة الاراضي العراقية، وهذا الموقف المعلن يعني بشكل واضح تأييد العراق في تصرفاته الاخيرة التي هدفت الى الابقاء على اراضي شمال العراق تحت سيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

العراق من جهته اوقف حملة التصعيد، واعلن انه جمد قرار ضرب الطائرات الامريكية التي تقوم بطلعات فوق مناطق الحظر الجوي العراقية، الا ان الولايات المتحدة غير مطمئنة لتلك التصريحات. جاء ذلك على لسان الاميرال ادوارد مور على متن حاملة الطائرات الامريكية كارل فنسن ان الرئيس العراقي «له سوابق في قول شيء وفعل شيء آخر» واضاف مور «قال صدام انه لن يطلق النار على طائراتنا بعد الان، وجاء الاعلان بعد ان اوقفنا الطلعات الليلية.. لذا علينا الانتظار ومراقبة ما اذا كان سيطلق النار على الطيران الغربي ام لا» ومن المقرر ان ينضم قريباً الى القوة البحرية الحالية بقيادة مور وقوامها ٢٣ قطعة بحرية (٧٥٠٠ بحار) وحوالي ٩٠ طائرة على متن ست قطع بحرية ثلاث منها قادرة على اطلاق صواريخ كروز.

الاشارات التي تصل من منطقة العمليات العسكرية، تشير الى ان الولايات المتحدة عازمة على تنفيذ خطة ما في الخليج، ويعمل وزير الدفاع الامريكي على كشف جوانب منها وعلى هذه الخلفية قال مسؤول امريكي في واشنطن «هدف زيارة بيري لاجراء محادثات مع الاطراف المعنية في المنطقة (السعودية، الكويت، تركيا، البحرين) لضمان التأييد الذي قد نحتاجه للقيام بالعديد من العمليات في المنطقة ولتوضيح بدقة نوعية المهام المستقبلية التي تهدف في هذه الحالة الى الابقاء الفعلي على منطقة حظر الطيران».

من جهتها واصلت الدبلوماسية الروسية محاولاتها لتطويق الازمة بين بغداد وواشنطن، حيث شهدت العاصمة الروسية موسكو اتصالات مكثفة لجولتها الخارجية الروسية وخرجت بنتيجة مفادها ان جهودها تلك ادت الى ايجاد حالة من التفاؤل الحذر وتبرير الوضع وسط توقعات بأن الادارة الامريكية ستجد نفسها في موقف حرج اذا ما باشرت

روسيا تسعى لتخفيف حدة التوتر تأميناً لمصالحها الاقتصادية في العراق

اعمالاً عسكرية جديدة.

وتقول تقارير صحفية ان للبادرة الروسية للتوسط بين بغداد وواشنطن جاءت مباشرة عقب الاعلان عن ارسال خمسة الاف جندي مع طائرات الشبح الى الكويت وان ذلك يعكس قلق موسكو من نشوب حرب جديدة في المنطقة تنعكس آثارها مباشرة على المصالح الروسية الاقتصادية في العراق.

وتشير نفس التقارير الى ان العراق مدين لروسيا بعدة مليارات من الدولارات لا يمكن استردادها الا في حالة استئناف ضخ النفط العراقي، اضافة الى ان رفع الحظر المفروض على العراق يتيح البدء في تنفيذ مشاريع عراقية- روسية مشتركة- اذ ان العراق منح الشركات الروسية وضع الشركات الاولى بالامتيازات والعقود المجزية اثناء المفاوضات التي اجراها نائب وزير الخارجية الروسي بوسوفاليوك قبل اكثر من اسبوعين في العاصمة العراقية.

من جانب اخر رفضت السلطات الاسبانية السماح لطائرات اف ١١٧ الامريكية التي كانت متوجهة للكويت بالهبوط في قاعدة مورون دي لافرونتيرا بالاندلس، مما اعتبره مراقبون انه يصب في خانة اضعاف التحالف الدولي ضد العراق.

وفي تطور غير مسبوق تظاهر الاف الاشخاص معظمهم من رجال الاعمال وصغار التجار في مدينة غازي غنتيب جنوب تركيا احتجاجاً على الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق الذي اثر على اقتصاد المنطقة، الشريكة التجارية التقليدية للعراق.

وقال رئيس غرفة تجارة المدينة محمد اصلان في مؤتمر صحفي قبل التظاهرة ان «الحظر لم يعد يفيد بشيء ويمكننا القيام بحملة مقاطعة بضائع الدول التي لا تلخذ في الاعتبار مصالحنا الاقتصادية».

وتقول السلطات التركية ان الخسائر التي تتكبدها تركيا بسبب الحظر تبلغ نحو ٢٧ مليار دولار منذ عام ١٩٩٠.

ويشير بعض المحللين الى ان الاجراء الوحيد الذي يمكن ان تكسبه الولايات المتحدة من اعمالها العسكرية ضد العراق وابقاء الوضع المتوتر في الخليج هو تأجيل صفقة «النفط مقابل الغذاء» الى حين، اذ تحاول واشنطن اعاقة تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٩٨٦ الذي ينص على صيغة النفط مقابل الغذاء على الرغم من صدوره عن مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة.

بالمقابل تمكن العراق من بسط سيطرته الكاملة على مناطقه الشمالية (كردستان) وقامت الوزارات المختلفة خلال الايام القليلة الماضية بتقديم خدماتها المباشرة للمواطنين، فقد بدأت وزارة النقل والمواصلات العراقية بتسيير حافلات مختلفة الاحجام لنقل المسافرين من والى اربيل والسليمانية كما قامت وزارة النفط بفتح محطات تعبئة الوقود واوفدت نحو ٢٠٠ شاحنة لتزويد منه بالوقود، ومن المتوقع ان تتجه المؤسسات المختلفة الى ممارسة واجباتها المدنية في المناطق الشمالية التي غابت عنها السلطة المركزية منذ عام ١٩٩١. ⊛

من هو الانسان

بقلم الاب موسى عديلي

اصدرت وزارة الداخلية قراراً يلزم غير الاردنيين، وبالذات المصريين وما زالوا من تصريح الاقامة كالمصريين والسوريين، بعمل بطاقة امنية وتصريح عمل، وعكس ذلك يدفع كل منهم ديناراً عن كل يوم تخلف فيه عن ذلك اعتباراً من ١٩٩٦/٨/٢٥. القرار هو من حق الحكومة وقد تفرضه جميع الدول بطريقة او باخرى باستثناء الاتفاقيات المبرمة بين دولة ودولة بما يسمى التعامل بالمثل، ولدى صدور القرار فقد «هرع جميعهم وبالاخص العمالة الوافدة الينا لتصويب اوضاعهم واصطفوا على الدور امام المراكز الطبية وامام المراكز الامنية باعداد كبيرة جداً كون هذه المراكز هي محدودة للغاية وحتى يتحاشوا العدد التراكمي لدفع الدينار اليومي، فمنهم من ذهب الساعة الرابعة صباحاً حتى ياخذ دوره فيجد اعداداً كبيرة امامه، بعضهم بقي في المكان من عشية الامس، وبالاخص من عادوا من العقبة وقد رفضت قوات الامن تصويب اوضاعهم قبل مغادرتهم والزمتهم بالعودة للحصول على الهوية الامنية قبل ذلك، قبل مدة من الزمن رافقت اثنين ممن يعملون لدي لتتميم معاملات الهوية الامنية ولازدحام الحضور عادا وعدنا دون اية نتيجة. فعادا مرات ومرات والى الان دون فائدة، والابشع من ذلك هو انني كنت اشاهد رجال الامن يعملون للحفاظ على الدور وفي سبيل ذلك كانوا يستعملون السوط (القايش) لهذه الغاية، والاهم من ذلك انني كنت ارقب عدداً من الذوات وهم يحملون الجوازات ويدخلون بها توا الى المسؤول الاول في المركز الطبي او مركز الامن ويخرجون بها بعد ان يكونوا قد اتموا كل شيء وشربوا القهوة والشاي (صحتين) وغيرهم يبقى مصطفاً الى ان ينتهي الوقت فيقولون لهم عودوا غداً.

ولا اطيل الوصف عن هذا الواقع المؤلم بل ادعو وسائل الاعلام حتى تنقل لمجتمعاتنا صورة اوضح واعم عن هذا، فمنذ متى نعامل الانسان بمثل هذه القسوة ونستعمل الضرب، من اجل هذه الغاية؟ انا لا اتكلم الان فلاناً من الناس قال لي ذلك، او نقلاً عن فلان من فلان، بل لانني كنت شاهد عيان على ما حدث ويحدث حتى الان، اهكذا نعامل الانسان الذي يشاركنا في تنمية مواهبنا ومواردنا؟ ومنذ متى نستعمل الضرب لحفظ النظام تجاه ضيوفنا في هذا البلد، وهم ككل مواطن اردني قال فيهم جلالة الملك الحسين «الانسان هو اغلى ما نملك». ⊛

رسالة تركيا

■ احمد فاروق

جواسيس المخابرات المركزية الامريكية يتجمعون في تركيا

على الرغم من التصريحات الرسمية التركية والامريكية التي تصر على ان السبب لنقل هؤلاء الجواسيس من شمال العراق الى تركيا هو تعرض حياة هؤلاء العملاء للخطر بعد ان احكمت قوات صدام والبرزاني قبضتها على المنطقة الا ان الشبهات ما زالت تدور في اوساط الفعاليات السياسية في تركيا.

وكان تقرر بعد زيارة احد المسؤولين الامريكيين لتركيا ومقابلة المسؤولين الاتراك في الاونة الاخيرة نقل حوالي (٢٠٠٠) الفي جاسوس يعملون لصالح المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A) في شمال العراق ليقيموا في معسكرات اللاجئين في جنوب شرق الاناضول في سيلوبي لمدة ثلاثة شهور يتم بعدها نقلهم الى الولايات المتحدة الامريكية حيث يعاملون معاملة اللاجئين السياسيين. ⊛

رئيس الجمهورية عقبه في طريق الحكومة

تواجه الحكومة التركية الائتلافية التي يرأسها البرفوسور نجم الدين اربكان عنتاً شديداً من قبل رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، فهو يعمل باستمرار على الاعتراض على بعض القوانين التي تصدرها الحكومة رغم تأييد المجلس النيابي لها. فلقد اعترض رئيس الجمهورية على القانون الذي يمنع الصحف التركية من تقديم هدايا لقرائها بقصد تسويق هذه الصحف والعمل على زيادة مبيعاتها، لقد وصل هذا التنافس في توزيع الهدايا على قراء الصحف الى درجة لا يمكن التغاضي عنها، فلقد وصل بهم الامر الى توزيع الهدايا مثل الادوات المنزلية من صحون وطناجر وبطانيات، تلفزيونات، مكانس كهربائية، الى غير ذلك، ولقد اوجد هذا الحال مستوى متدن من المطالعة الصحفية وكساداً في سوق هذه المواد واضراراً بالتجار الذين يعملون فيها.

لقد اصبح الكثير من القراء يشترون الصحيفة من اجل الهدايا التي تقدمها وليس من اجل مطالعة هذه الصحيفة، ومن اجل وضع حد لهذه المهزلة قامت الحكومة بتحديد سقف هذه الهدايا ووضعت شروطاً لتوزيعها ووضعت مشروع قانون ينظم هذه الحالة وعرضته على المجلس ووافق عليه. الا ان رئيس الجمهورية اعترض على هذا القانون ورفض وضعه موضع التنفيذ. ولقد عُلم ان رئيس الجمهورية عطل قوانين اخرى صدرت عن المجلس النيابي خلاف هذا القانون.

من ناحية اخرى فان رئيس الجمهورية سليمان ديميريل عطل بعض القرارات الصادرة عن بعض الوزراء، اذ رفض التوقيع على قرارات وزير العمل والضمان الاجتماعي نجاتي تشيلك، وهذه القرارات التي تقضي بتوظيف بعض الاشخاص في وزارة العمل، ولقد ذكرت بعض الصحف ان رئيس الجمهورية رفض الموافقة على توظيف ناجي اونال في وزارة العمل بتنسيب من وزير العمل بسبب ماضيه، حيث كان يعمل امام مسجد قبل عشرين عاماً، ولقد تناولت هذه الصحف العلمانية اثارة هذا الموضوع وادعت انه من غير المعقول ان يوظف شخص عمل قبل عشرين عاماً اماماً لمسجد، ان يعمل في رئاسة مؤسسة الضمان الاجتماعي، الان. ويظن ان رئيس الجمهورية تاثر بادعاءات هذه الصحف وعطل هذا القرار ⊛

اشعال نار الفتنة في قبرص من جديد

قبل فترة قريبة قتل احد الشباب الروم ممن ارادوا عبور الجانب التركي بواسطة دراجات نارية انطلقت من الجانب الرومي في جزيرة قبرص، حيث حدثت صدامات بين الجانبين على خط التماس بين الدولتين التركية والرومية، وبعد هذه الحادثة ببضعة ايام حاول احد شباب الروم تسلق سارية العلم التركي لانزال العلم التركي حيث اطلق الجنود الاتراك النار عليه فأردوه قتيلاً. وفي الايام القليلة الماضية حاول الجنود الروم لجتياز الحدود الى الجانب التركي واطلقوا النار على الجنود الاتراك فقتلوا جندياً وجرحوا آخر، مما عكر اجواء المنطقة وزاد من حدة التوتر.

بعد هذه التطورات عقد كوستاس سيميتيس رئيس الوزراء اليوناني مؤتمراً صحفياً في انقره في ٩٦/٩/١٢ وصرح بأن اليونان ستقف الى جانب الروم في قبرص، واضاف ان ميثاق الدفاع اليوناني - الرومي المشترك هو امر لا يمكن التراجع عنه، واضاف كوستاس قائلاً: نحن ضد اي تغييرات يمكن ان تحدث لتغيير الوضع القائم في بحر ايجه، ان حقوقنا المكتسبة في بحر ايجه تم الحصول عليها من خلال اتفاقيات تم التوقيع عليها مسبقاً.

من ناحية اخرى يبدي النظام التركي قلقه بسبب التوجه نحو انشاء تعاون عسكري سوري يوناني، الا ان تركيا بتوجهها نحو بناء تعاون عسكري مع اسرائيل يوقف من احتمالات مخاطر التعاون العسكري السوري اليوناني. ⊛

مؤتمر «في الذكرى الثلاثين لاستشهاد العالم المجاهد الاستاذ سيد قطب»



الحلقة الرابعة

عرض: بادي محمد الرقايعة

اقامت الحركة الاسلامية في مدينة صويلح مؤتمراً علمياً بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على استشهاد عالم الفكر والدعوة الاستاذ سيد قطب رحمه الله وعلى مدار يومي ١٥، ١٦/ربيع الثاني ١٤١٧ الموافق لـ ٢٩-٣٠/آب ١٩٩٦م عقد المؤتمر الذي رأسه الدكتور محمد ابو فارس وبمشاركة مجموعة من علماء الحركة ومفكريها ففي اليوم الاول قدم الدكتور محمود ابو دنون ورقة بعنوان «نشأة سيد قطب حتى نعرفه على الجماعة» وعقب عليها المهندس موسى قطيط كما قدم الدكتور عبد الجبار ديه ورقة بعنوان «سيد قطب الداعية والقائد» وعقب عليها المهندس مراد العضايله وفي المساء كانت الامسية الشعرية التي ادارها الاستاذ حسين رشيد الكحلوت وشارك فيها شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم والشاعر الاستاذ يوسف الساكت والشاعر الدكتور عبد الجبار ديه والشاعر الدكتور علي العتوم والشاعر الاستاذ ايمن علي العتوم اما اليوم الثاني (الجمعة ٣٠/آب ١٩٩٦م) فقد بدأ الورقة الثالثة بعنوان «منهج سيد قطب في التفسير» والتي قدمها النائب الدكتور همام سعيد وعقب عليها الدكتور عبد العزيز عمرو ثم تلاها ندوة بعنوان «ماذا قالوا عن سيد» ادارها الدكتور محمد عبد العزيز عمرو وشارك فيها الدكتور راجح الكردي والدكتور جمال الاشقر والاستاذ محمد ابو صعيليك وبعد صلاة الجمعة كانت الورقة الرابعة بعنوان «منهج سيد قطب في التغيير» قدمها الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس وعقب عليها الدكتور راجح الكردي ثم الورقة الخامسة التي قدمها الاستاذ عبد الجليل عواوده بعنوان «سيد قطب واستشهاده» وعقب على المحاضرة الدكتور احمد ابو ياغي وفي ختام المؤتمر كانت الندوة الثانية بعنوان آثار سيد قطب الفكرية وتأثيرها في الناس التي ادارها المهندس بادي الرفايعه وشارك فيها الاستاذ يوسف العظم والاستاذ يوسف الساكت والاستاذ ابراهيم العلي وسنحاول وعلى حلقتين على صفحات السبيل عرض اهم ما جاء في أعمل المؤتمر.

محنة سيد قطب واستشهاده

الاستاذ عبد الجليل العواوده

بدأ الاستاذ العواودة ورقته بالاشارة الى حياة سيد قطب الحافلة بالعطاء والتي قاربت الستين عاماً قائلاً: لقد قدم الاستاذ سيد قطب حياة حافلة بالعطاء قاربت على الستين عاماً اكتوى في حياته الاسلامية الجادة بنار المحنة وقدم ملحمة بطولية رائعة في العمل والدعوة وفي الصبر والثبات وفي المواجهة وفي الاستعلاء والتحدي وختم الله له حياته بخاتمة سعيدة يتمناها كل مسلم صادق جاد حيث جاءت السعادة تسعى اليه في سجنه فابتسم لها ابتسامة السعادة والرضى فنال اسمى وسام وسام الشهادة في سبيل الله باذن الله، ثم قسم الباحث محنة سيد الى مرحلتين

-المرحلة الاولى والتي امتدت من صباح ١٩٥٤/١/٥م واستمرت حتى ١٩٦٤/٥م خرج خلالها فترة ثمانية اشهر (١٩٥٤/٢/٢٨م-١٩٥٤/١٠) بسبب مظاهره اخوانية اجبرت جمال عبد الناصر ان يعيد محمد نجيب الى الرئاسة وان يفرج عن الاخوان المعتقلين

-المرحلة الثانية وامتدت من ١٩٦٥/٨/١٩ وحتى ٦٦/٨/٢٩ خرج في صبيحة ١٩٦٦/٨/٢٩م شهيداً الى جنات الخلود باذن الله ثم استعرض المحن التي تعرض لها الاستاذ الشهيد ١-المحنة الاولى: محنة المرض الذي لازمه منذ طفولته، مرض في امعائه ومعدته وقصور في الكلى وذبحة صدرية وازمة قلبية وضيق في التنفس وروماتيزم في جميع اعضاء جسده زادته ظروف السجن وصور التعذيب عمقاً ومكابدة

٢-المحنة الثانية محنة الاعتقال والسجن والتعذيب في سجون عبد الناصر واجهها بصبر وشجاعة وجرأة نادرة لم ينحنِ امام جلاديه ولم تنل من علياته الاغراءات ولم يقبل ان يكتب كلمة يسترحم بها الباطل لاقى من صنوف التعذيب وصوره ما لايخطر على بال بشر لكن الله ثبته واعانه حتى لقي ربه شهيداً وتناول بحث الاستاذ عواوده كيف واجه الشهيد المحنة بقوله «اكتظت سجون معد المصممة منذ القرن الثامن عشر والتي تفتقر الى ادنى متطلبات الحياة الانسانية بألوف المعتقلين من الاخوان المسلمين، وخصص نظام عبد الناصر للتحقيق مع الاخوان اسوأ رجالاته خلقاً واشدهم كرهاً للاسلام والصقهم بالمخابرات الامريكية والروسية والصهيونية امثال صلاح نصر وفؤاد الرجوي وشمس بدران وكان من فضل الله على الاستاذ الشهيد ان ولجه التحقيق بجرأة وشجاعة، واضح من خلال ما كتب او قال، في موقف الاسلام من الحاكمين ومن المجتمع الجاهلي والنظام وقضايا التنظيم الاخواني الجديد وهو مقتنع انه يكتب للتاريخ فهانت عليه نفسه في سبيل ان يصدع بالحق فكان بحق عملاقاً امام جلاديه الاقزام، ثم تناول حياة الشهيد في سجنه وكيف كان سعيداً مطمئناً لانه يعيش مع القرآن وانشغل بالتأليف والكتابة فقد الف تفسير «في ظلال القرآن» وكتاب «هذا الدين» «المستقبل لهذا الدين» «الاسلام ومشكلات الحضارة» «خصائص التصور الاسلامي» «مقومات التصور الاسلامي» «معالم في الطريق» ويقول الاستاذ العواودة عن علاقة الشهيد بمن حوله في السجن «لقد كان الاستاذ سيد في سجنه موضع لاحترام المسجونين يقدرونه ويستشيرونه ويقبلون رايه وحكمه بما وهبه الله من شخصية قوية مؤثرة تفرض احترامها وتقديرها على الاخرين» تمادى عبد الناصر في ديكتاتوريته ومحاربة الاخوان عندما عرف قيم الفكر التي يدعو اليه سيد ولم يكن ليستمع الى شفاعات بعض رؤساء الدول والعلماء، شكل محكمة صورية لمحاكمة سيد واخوانه الشرفاء، حيث يشير الاستاذ العواودة في نهاية بحثه الى «ليلة الاعدام» وينقل ما كتبه بعض الكتاب في تصوير ذلك المشهد وكيف كانت نفس سيد مطمئنة راضية بقدر الله تواقة الى الشهادة وكيف واجه ذلك بكل شجاعة واقدام ولاقى سيد قطب رحمه الله ربه وهو مبتسم وقال آخر كلمات قبل ان ينطق بالشهادتين «اللهم اجعل دمي لعنة في عنق عبد الناصر» ⊛

سيد قطب من ولادته حتى التحاقه بالاخوان

(د. محمود ابودنون)

اشار د. ابو دنون في بداية بحثه الى ملخص حياة سيد حيث قال «هو سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي» ولد في ١٩٠٦/١٠/٩م في قرية موشه في محافظة اسيوط، انهى دراسته الجامعية في دار العلوم عام ١٩٣٣، وحصل على شهادة البكالوريوس في الاداب، عمل مدرساً في مدارس وزارة المعارف ست سنوات ثم انتقل الى العمل الاداري في نفس الوزارة، ثم اوفد الى امريكا لمدة سنتين وعاد عام (١٩٥٠) بعد ان اطلع على المناهج هناك، قدم استقالته على اثر خلافه مع كبار الموظفين في عهد الثورة، انتظم في حزب الوفد حتى ١٩٤٢ والتحق بالاخوان المسلمين عام ١٩٥٣، وكانت دراسته للقرآن هي السبيل الذي قاده الى الاسلام ومن ثم الى الاخوان، وكان اول كتاب الفه في الاسلام هو كتاب (التصوير الفني في القرآن الكريم) عام ١٩٤٥م.

ثم استعرض اهم مكونات شخصيته والمؤثرات التي ساهمت في صياغة شخصية سيد قطب المفكر والاديب والناقد الداعية حيث اشار الى تأثير الزاوية العائلية، وكيف ساهمت والدته ووالده واخواله في اهتمامه بالعلم وحفظ القرآن الكريم مبكراً واهتمامه بالشؤون العامة وقال «ان الاستعداد العائلي النفسي الاتي من الاب والام والاخوال استعداد فيه رافد من المسؤولين والنضوج الشخصي والتدين الحقيقي والالتزام الجماعي والكرم والتوجه المعرفي الثقافي والاهتمام السياسي». «والتزم في المدرسة واستطاع ان يحفظ القرآن الكريم خلال ثلاث سنوات بعد ان وقع في نفسه الاحساس بالتحدي امام القول بأن المدرسة لا تشجع حفظ القرآن. وان الكتّاب وشيخه افضل من المدرسة واساتذتها، وقد تسنى له حفظ كتاب الله وهو دون العاشرة من العمر وقد تميز بين الاطفال بالادب والاخلاق ونظافة الالبسة، واعتداده بنفسه ومحبته لمواقف الرجولة والعزة، وذكر كيف كان يشارك في ثورة ١٩١٩م وكيف كان يخطب الناس وهو دون العاشرة من عمره.

ومن ملامح سيد قطب الشخصية ذكر الباحث عقليته المتفوقة (الذكاء الشديد، الذهن الحاد، الحافظة القوية، والعمق وسعة الافق).

بركات القرآن التي تركت اثرها «في اسلوب التعبير وطريقة التفكير واستخدام الكلمة وتوظيف الصورة والاختصار الرائع والتفصيل الجميل والقافية الهنية، ثم تطرق الى انشغاله باعظم ما في الحياة (رحلة القلم) «نظر الى عالم الادب فتعلق بعملاقه العقاد، ونظر الى عالم السياسة فتعلق بالوفد، ومن ثم بالضباط الاحرار، ونظر الى العالم فاهتم بامريكا واختبر هذه القمم فوجدها غثاء من فقاعات السيل وفراغاً ليس من ورائه رواء، فتركها قمة قمة وانفصل عنها واندفع منها الى اعلى.

وقد وصف د. ابو دنون الفترة الاولى من حياته والتي تنقل فيها من محطة الى اخرى بمرحلة الضياع، ولكنها ضياع الباحث عن الحقيقة وقال «كان سيد في هذه المحطة ضائعاً، ولكن في الفكر لا في السلوك» ثم ينقل عن هذه الفترة مستشهداً بقول الشهيد رحمه الله «وما هو بنادم على ما قضى فيه اربعين سنة من عمره، فانا عرفت الجاهلية على حقيقتها وعلى انحرافها وعلى ضآلتها، وعلى قزامتها وعلى جعجعتها، وانتفاشها وعلى غرورها كذلك، وعلم علم اليقين انه لا يمكن ان يجمع المسلم بين هذين المصدرين في التلقي». ويقصد حياة الجاهلية وتعليم القرآن والحياة في جنباته.

ثم تطرق الباحث في ورقته الى علاقة سيد بالعقاد والضباط الاحرار ويقول «لقد مر سيد على محطة الضياع بعد ان تعلق بقمة العقاد الادبية ولكنه انفلت منها وانتقدها» «ووضع قدميه على طريق جديد سار به نحو الاسلام الادبي الفني وبلف الى ساحة الاسلام العظيم من بوابة التصوير الفني الذي قاده اليه عمله كاديب ناقد حساس رقيق، فكتب التصوير الفني في القرآن الكريم، السلام العالمي والاسلام، معركة الاسلام والرأسمالية، العدالة الاجتماعية في الاسلام» وهنا انشغل سيد بامر من امور الحياة عظيم، وادرك باحساسه المرهف وشعوره المتوقد بالمسؤولية مقدار الظلم الواقع في حياة الناس» ثم ارتبط بحركة الضباط الاحرار الذين كانوا مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالاخوان المسلمين، فجمع سيد عندها بين الاسلام الذي اعجبه وملأ عليه شوقه الى الاعالي وبين حركة التغيير المنبثقة عن هذا الاسلام».

ثم يشير د. ابو دنون في نهاية ورقته الى كيف انتهت علاقته بالضباط الاحرار وانتقاله في صفوف الاخوان. «وعندما شكل عبد الناصر هيئة التحرير لتكون منافساً للاخوان المسلمين في الساحة المصرية وطلب من الاخوان الانخراط فيها وحل شعبهم وتنظيمهم، عين عبد الناصر سيداً مساعداً له، وكان هو السكرتير العام لها، واشتغل في هذا المنصب شهراً واحداً ثم استقال، وذلك في شهر شباط ١٩٥٣، حيث بدأ العمل مع الاخوان اخاً منتظماً بعد ان اكتشف ان قمة التحرير التي ارتبط فيها من خلال الضباط الاحرار قمة خاوية وسراب خادع، وان هؤلاء الناس مخادعون كاذبون مصلحيون، انانيون. فانتقل الى قمة الاخوان التي ارتقى منها الى جنة الخلد شهيداً في سبيل الله».

سيد قطب «الداعية القائد»

قدمها الدكتور عبد الجبار ديه

في بداية ورقته اشار الدكتور ديه الى نظرة سيد الفكرية حتى قبل انضمامه الى دعوة الاخوان المسلمين وانشغاله بالدعوة المنظمة وذلك بقوله «يكتب ويؤلف ويحاضر داعياً الى افكاره الاسلامية الاصلاحية يقوم بذلك من منطق فردي ذاتي حيث الف كتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام» ثم استشهد بما قدم به سيد كتاب «العدالة» ليدلل على عمق نظرته كداعية وقائد الى جيل يحقق النصر بقول سيد «الى الفتية الذين الحمهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديداً كما بدأ يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون مؤمنين في قرارة انفسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين الى اولئك الذين لا اشك لحظة ان روح الاسلام القوية ستبعثهم من ماضي الاجيال الى مقبل الاجيال في يوم قريب جد قريب» وتناول بحث الدكتور عبد الجبار دوافع سيد لانضمامه الى جماعة الاخوان ويذكر حادثتين

١-ما لاحظه (سيد قطب) من مظاهر الفرح والابتهاج والشماتة عند الامريكيين عند اغتيال المرشد حسن البنا

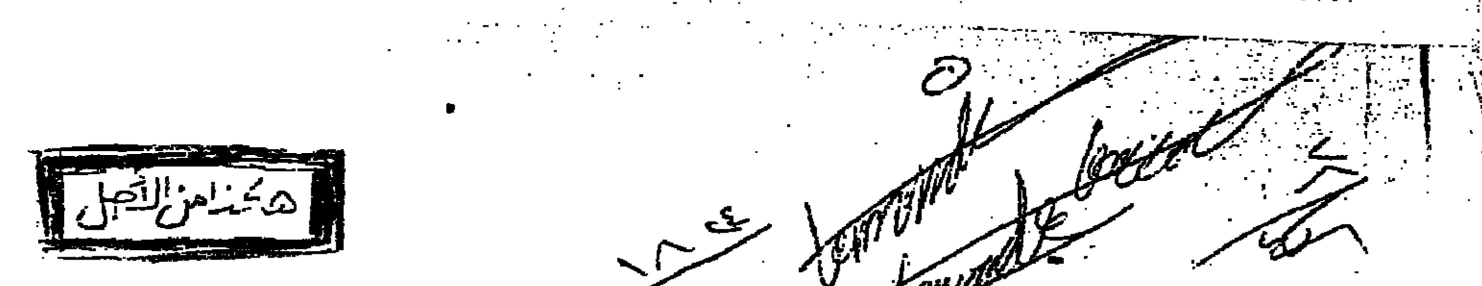
٢-جهود رجل المخابرات البريطاني «جون هوارث» في تحذير سيد قطب من خطر الاخوان وتصوير الخطر الماحق الذي سيحل بمصر اذا حكمتها هذه الجماعة. وبعمق نظرة القائد والداعية لضرورة وجود حركة اسلامية ينقل د ديه قول سيد «لقد امتلأت اقتناعاً بضرورة وجود حركة اسلامية كحركة الاخوان المسلمين في هذه المنطقة وضرورة عدم توقفها بحال من الاحوال» وعن اعماله الاخوانية يذكر د ديه

١-واهم الاعمال التي قام بها هو اشرافه على جريدة الاخوان المسلمين اسبوعية، تصدر كل خميس، اصدر منها اثني عشر عدداً ثم اوقفها بسبب تدخل الرقابة الحكومية المباشرة ومن مقالاته منهج الادب/بل نقذف بالحق على الباطل/الاتجاهات الثابتة للشعوب/هذا الشعب يريد/صحوة ليس بعدها سبات

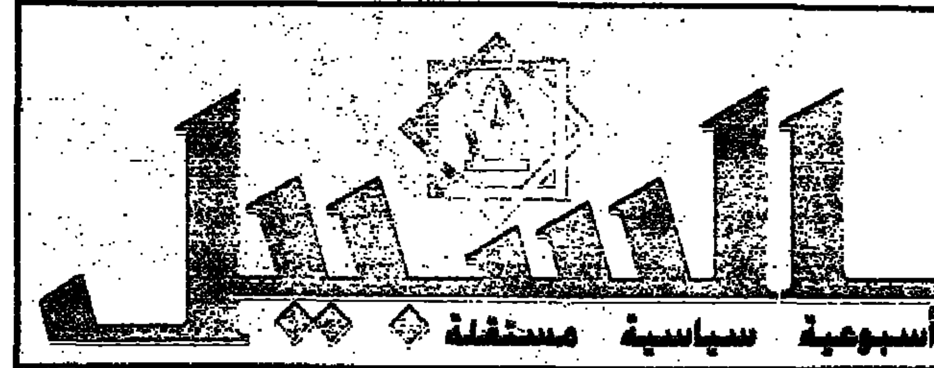
٢-الغا، حديث الثلاثاء في المركز العام وكان يحضره الالاف من الاخوان

٣-ايفاده الى دمشق في ١٩٥٣/٣/٢م ليحضر مؤتمر الدراسات الاجتماعية ومحاولته زيارة الاردن بعد المؤتمر ولكن السلطات منعته من الدخول بامر من «جلوب» وفي مجال القيادة في صفوف الاخوان اختير سيد قائداً للتنظيم الجديد الخماسي عام ١٩٦٣م وعندما عرض عليه ذلك من اخوانه وافق ولبى الدعوة وكان سيد في سجنه يفكر في تحليل الاحداث وعن مقدار تحمل سيد قطب للاذى واستعداده لذلك كقائد ينقل د ديه اقوال سيد «وقد احتملت المسؤولية كاملة منذ اول كلمة وقلت انه أن ان يقدم انسان رأسه ثمناً لاعلان وجود حركة اسلامية وتنظيم غير مصرح به قام اصلاً على اساس انه قاعدة لاقامة النظام الاسلامي اياً كانت الوسائل التي سيستخدمها لذلك وهذا في عرف القوانين الارضية جريمة تستحق الاعدام» «لقد عرفت ان الحكومة تريد رأسي هذه المرة فلست نادماً لذلك ولا متأسفاً لوفاتي وانما انا سعيد للموت في سبيل دعوتي وسيقرر المؤرخون في المستقبل من كان على الحق الاخوان ام نظام الحكم». ويختم د ديه ورقته بتعداد خصائص شخصية سيد، الداعية والقائد- ١-العمق ٢-الحيوية ٣-الشمول ٤-الثورية ٥-الصدق ٦-الوضوح ٧-العزة ٨-الطهارة ٩-التواضع ١٠-الشجاعة ١١-استعلاء الايمان ١٢-المثالية ١٣-العناد ⊛





هخذا من الأصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

عربي يرشح نفسه لمنصب حاكم ولاية واشنطن

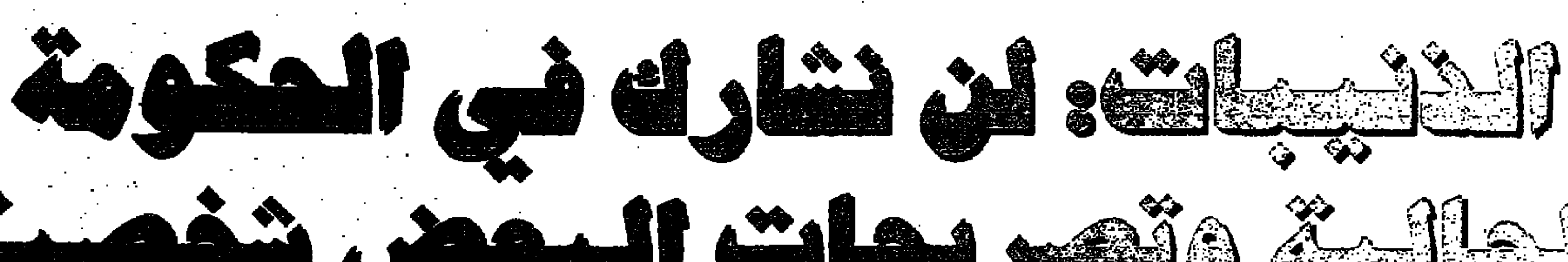
يخوض د. محمد سعيد البوريني وهو اردني يحمل الجنسية الامريكية انتخابات ١٩٩٦ لمنصب حاكم ولاية واشنطن عن الحزب الديمقراطي، ويتنافس مع ثلاثة مرشحين اخرين، اثنين من الحزب نفسه واخر اشتراكي.

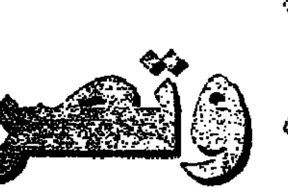
د. البوريني في برنامجه الانتخابي الذي وزعه قال حول السياسة الخارجية انه سيسعى الى رفع الحظر عن كل من العراق، وليبيا، وايران كما انه سيعمل على حظر المساعدة العسكرية، او بيع الاسلحة الى اسرائيل والدول العربية، ويطالب بعودة القوات الامريكية من الخليج. واضاف انه سيطالب بالاستعانة بالجيش في اعمال الاغاثة ابان الكوارث الطبيعية.

اما على الصعيد الاجتماعي المحلي قال البوريني في بيان له سيقوم بعدة حملات تستهدف الغاء كوبونات الاطعمة واستبدالها بمعونات غذائية من المزارع المحلية واعلان الحرب على المخدرات والكحول بدءاً بمنع الخمور في المرافق الحكومية ومحاربة حالات الحمل بين طالبات المدارس والغش والتسويق وانه سيعمل على الترويج لمنع الاجهاض عبر التعليم والاستشارات وفتح خطوط ساخنة لذلك الهدف. وعلى الصعيد الاقتصادي قال الدكتور البوريني انه سيقوم بتشكيل فريق يعني بتصدير المنتجات الزراعية والتقنية وتشجيع الصناعة لدى بلدان [illegible] الاوسط النفطية الامر الذي سيوفر العديد من الوظائف وتشجيع برنامج الهوية الاجتماعية والشباب.

[illegible]

السبيل تحاور المراقب العام للاخوان المسلمين





الذنيبات: لن نشارك في الحكومة الحالية وتصريحات البعض شخصية

جبهة العمل ترفض المشاركة في الحكومة لأننا رفضنا المشاركة فيها وحجبنا عنها الثقة ونطالبها بالاستقالة

الحديث عن الانتخابات المبكرة محاولة لانقاذ الحكومة واطالة عمرها والخطوة الاهم قانون انتخابات عادل وديمقراطي

(لقد بيّنا راينا في الحكومة الحالية بشكل واضح اثر الازمة الاخيرة ولا زال هذا الموقف قائماً، ونحن نعتبر ان الحكومة بقرارها الاخير من رفع الدعم عن الخبز والاعلاف ومعالجة الاحداث الاخيرة معالجة غير صحيحة قد فقدت مصداقيتها ونعتبرها غير مؤهلة للاستمرار).

بهذه الكلمات ابتدأ فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين تعقيبه على ما اثارته بعض وسائل الاعلام حول امكانية مشاركة الحركة الاسلامية في الحكومة الحالية.

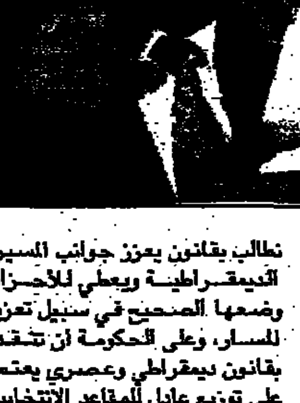
واضاف الاستاذ الذنيبات «الامر لا يتعلق بتغيير شكلي للوزارة بمقدار ما نراه من وجوب معالجة جذور الازمة وتنفيذ برنامج للاصلاح الحقيقي يشمل كافة جوانب المعاناة ويعزز مسيرة الشورى والديمقراطية، وهذا الموقف مستمد من رؤية الجماعة وتحليلها للواقع، وحول ما صدر من تصريحات عن بعض اعضاء الجماعة حول امكانية المشاركة في الحكومة قال الذنيبات «ان الاسباب التي من اجلها رفضنا المشاركة في الحكومة الحالية لا زالت قائمة، وقد تعززت لدينا القناعة بصحة رؤيتنا وقرارنا من خلال الممارسة، اما ما يصدر عن بعض اعضاء الجماعة من تصريحات فهي مواقف وآراء شخصية لا تتفق مع رؤية الجماعة.

وفيما يتعلق بالحديث حول الانتخابات المبكرة الذي تتناقله بعض الاوساط السياسية والاعلامية اكد الذنيبات ان «الاهم من الانتخابات المبكرة هو كيفية اجرائها وليس زمنها، وفي اعتقادي ان قانون الصوت الواحد سوأة للديمقراطية يجب ازالتها ووضع قانون انتخابي جديد بشروط اكثر تقدماً وعدالة وانسجاماً مع حاجات الديمقراطية الحقيقية وطموحات الشعب.

واعتبر الذنيبات الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة محاولة (لانقاذ الحكومة الحالية واطالة عمرها)

وحول موقف الجماعة من العدوان الامريكي على العراق: اكد الذنيبات ان موقف الجماعة من العدوان الامريكي على العراق وسيادته وثرواته والاستمرار في تجويع شعبه موقف معلن ومشهور وهو «الرفض المطلق والاستنكار الشديد لهذا العدوان والدعوة لمقاومته رسمياً وشعبياً». واضاف انه ربما يكون «موقف وزراء الخارجية العرب ورفضهم العدوان الامريكي بداية تحول ايجابي لصالح الامة وهو موقف ينبغي تطويره وتعميقه».

على صعيد آخر ناقش المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الإسلامي بإسهاب تصريحات النائب الدكتور بسام العموش حيث أبدى تحفظه حيال هذه التصريحات وشدد على موقفه السابق القاضي بعدم المشاركة في الحكومة الحالية التي كان الحزب قد رفض المشاركة فيها، وحجب عنها الثقة، وطالب ويطالب باستقالتها. وفي معرض التعليق على ما يقال حول الحديث عن تقديم موعد الانتخابات طالب الدكتور إسحاق فرحان أمين عام جبهة العمل الإسلامي بسن قانون نيابي حضاري يتجاوز سلبيات قانون الصوت الواحد الذي عرفنا سلبياته من خلال الممارسة وعانى منها الوطن والمواطن، وقال إننا نطالب بقانون يعزز جوانب المسيرة الديمقراطية ويعطي للأحزاب وضعها الصحيح في سبيل تعزيز المسار، وعلى الحكومة أن تتقدم بقانون ديمقراطي وعصري يعتمد على توزيع عادل للمقاعد الانتخابية. وقال: «هذا تحد للحكومة وعندها نتكلم عن تقديم موعد الانتخابات». ◉



نرفض العدوان الامريكي على العراق وندعو لمقاومته رسمياً وشعبياً

أكثر من كلمة

حلمي الاسمر

جبهة العمل الاسلامي والمستقبل!!

لم يعقد مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي جلسة ممتعة وساخنة وصريحة وربما جارحة كما كانت جلسة الجمعة الفائت، لدرجة انني آثرت ان لا افتح فمي بكلمة واحدة طيلة النهار حتى لا افوت على نفسي فرصة مراقبة الاخوة اعضاء المجلس وهم يتدفقون بحماسة وانفعال وحرية لاخراج مكنونات صدورهم تجاه ما يجري داخل الحزب والحركة الاسلامية وما يجري ايضاً من احداث حولنا...

كانت جلسة عاصفة قال فيها معظمنا معظم ما يريد. وبدا لي ان هذا الحزب بدأ يضع قدمه بثبات على الطريق الصحيح، حيث لابد اولاً من حسم قضايا الحزب الداخلية قبل ان ينطلق بفاعلية لممارسة دوره السياسي بنجاح على الساحة، لقد كانت اهم قضية تطرح، هي ضرورة الاجابة على السؤال الكبير، ماذا يريد الحزب؟ وما اولوياته؟ والى اين يسير؟!

وبدا على البعض انه يواجه مثل هذا التساؤل للمرة الاولى منذ تاسيس الحزب!!

مسالة اخرى اثيرت عليها النقاشات الساخنة وهي ان هناك فعلاً لا قولاً انقساماً شكلياً -على الاقل- بين اعضاء الحزب، فهم كما يبدو يتوزعون على معسكرين: الاول ينتهج اسلوب التغيير السلمي القانوني الدستوري والثاني كذلك، لكن لهجة المعسكرين تختلف، حيث يختار كل فريق لغة وخطاباً مغايرين من حيث الشكل، لكنهما في الجوهر يعبران عن مكنون واحد!

نعم كانت المداخلات حادة، والنقاشات ساخنة، لكنها كلها كانت داخل البيت، فلم يتهم احد احداً، ولم يزاود احد على أحد، بل ابدى الجميع دون استثناء حرصه على سلامة المسير وصوابه واتزانه وتاصيله.

وبدا ان الحزب وان كان حديثاً بسني عمره الا ان لديه عراقة وتقاليد حزبية تفوق عمره الزمني.

وربما نجد من اعضاء مجلس الشورى من يخالفني في مثل هذا الراي لكنني لمست بما لا يدع مجالاً للشك ان النقاش كان صريحاً جداً والصراحة غالباً ما تكون جارحة ومؤلمة لكنها مقدمة لاستئصال الاورام الخبيثة والخراج الذي يجلب الالم والمعاناة. ولكم تمنيت ان تكون الصحافة حاضرة في هذا المجلس لتنقل للمواطنين ما يجري داخله خاصة وانه لا يوجد في نظام الحزب الاساسي ما يمنع من نقل هذه المداولات للجمهور سواء كان من جمهور الحزب او من غيره.

بقي ان نقول ان الحزب بحاجة لانطلاقة حقيقية من اجل مصلحة الاردن واهله وتجربته السياسية ثم من اجل المشروع الكبير الذي يتبناه الحزب. ولابد قبل هذه الانطلاقة من ترتيب البيت الداخلي للحزب والاستعداد بقوة للدخول في القرن القادم هذا ان كنا معنيين اصلاً بهذا الامر!! ◉

عقد مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي جلسة استثنائية يوم الجمعة ٩٦/٩/١٣ برئاسة الاستاذ عدنان المجالي رئيس المجلس وبحضور ٩٨ من اصل ١٢٠ من اعضاء المجلس وفي بداية اللقاء استمع الحضور الى كلمتي رئيس المجلس والامين العام للحزب وبعد ذلك شرع الجميع في مناقشة التعديلات على القانون الاساسي التي رفعها المكتب التنفيذي بعد دراسة تنسيبات اللجنة القانونية في الحزب وقد جرى تعديل بعض النقاط من اهمها تحديد اعضاء المكتب التنفيذي بثلاثة عشر عضواً بدلاً من ١٧ عضواً كما الحال في المكتب الحالي.

وعقب صلاة الظهر عقدت جلسة طويلة استمرت ثلاث ساعات وربع اشتملت على حوار عميق لازمة الخبز والاعلاف ورد المكتب التنفيذي وتميز الحوار بالسخونة والصراحة والمكاشفة وقد قدمت الى مكتب المجلس مقترحات كثيرة وعبر العديد من اعضاء المجلس عن ارتياحهم للمستوى الراقي من الحوار الذي دار في الجلسة وهو الامر الذي نوه به الامين العام الذي ابدى اعجابه بالروحية العالية التي يتسم بها اعضاء المجلس وعمق الاستفادة من الحوار المعمق الذي جرى. ◉

لقطات من الجلسة

■ قدم الدكتور عبدالله العكايلة مداخلة رائعة في موضوع الخبز والاعلاف اعتبرها البعض بذاتها من ارقى ما قدم في كل جلسات المجلس وقد لاقت المداخلة استحساناً واضحاً من الحضور.

■ الدكتور همام سعيد طرح طرحاً قوياً اكد خلاله انحياز الاسلاميين الى جانب الفقراء وشدد على ان معركة الخبز لم تتوقف، وان مواجهة الحكومة لا زالت مستمرة كونها لم تتراجع عن قراراتها ودعا الى التشدد في النضال السياسي البعيد عن العنف والصدام والشغب لان ذلك ليس من منهج الحزب.

■ تولى النائب حمزة منصور مسالة الرد على مداخلات اعضاء المجلس وكان رده مهذباً واضحاً مكثفاً وموفقاً كالعادة.

■ تحدث العشرات وكان كلام بعضهم قاسياً وشديداً لكن لم تسجل حالة تجاوز واحدة والتزم الجميع بقواعد التداول المألوفة مما يعكس حالة نضج حزبي فريدة وعريقة يتمتع بها المنتسبون لجبهة العمل الاسلامي.

■ الاغلبية الساحقة من الحضور ابدت عدم ارتياحها من بعض التصريحات والتصرفات التي يمارسها بعض نواب الحزب واجمعت الجلسة على الاشادة بالدور التاريخي الذي لعبه النواب في النصح للحكومة لمراعاة ظروف المواطن الصعبة.

■ نسب الدكتور العكايلة الى الشيخ محمد ابو فارس قوله «لو رأيتموني اعلق بباب المسجد الحسيني فلا تلجأوا الى اي عنف» وذلك في معرض استشهاده ببراءة الاسلاميين من العنف.

د. محمد ابو فارس الذي كان موجوداً لم ينف هذا الامر!

■ رئيس احد فروع الحزب في عمان تبرع بوجبة الغداء للحضور. ◉

صحيفة هآرتس "العبرية": ماذا سيحصل اذا توفي احمد ياسين في السجن؟

نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية مقالاً لداني روبنشتاين طالب فيه الحكومة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين وفيما يلي نص المقال:

مرة كل عدة اشهر تنتشر انباء حول الافراج الوشيك عن زعيم حماس من غزة، الشيخ احمد ياسين. والنبأ الاخير في هذا الامر صدر في الاسبوع الماضي من قبل وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الذي قال ان الافراج عن الشيخ هو مسألة ايام، وبعد ذلك صدرت تصريحات تنفي ذلك.

ان الحالة الصحية للشيخ ياسين المعتقل منذ١٩٨٩ بعد ان صدر ضده الحكم المؤبد سيئة جداً. ويقول د. احمد الطيبي الذي زاره في الايام الاخيرة انه يجب ان لا يبقى في السجن ولو ليوم واحد. فلماذا تواصل السلطات احتجازه في السجن في الوقت الذي يرسم كل الخبراء الفلسطينيين والاسرائيليين صورة سوداوية عن ما هو متوقع اذا توفي الشيخ في سجن اسرائيلي؟ حماس ستستانف العمليات وبصورة اقسى، الجمهور الفلسطيني سيتهم اسرائيل بموت الشيخ، السلطة الفلسطينية ستضطر الى مصالحة المتطرفين من اجل ان لا تفقد سيطرتها على الوضع.

لماذا اذن لا يفرجون عن الشيخ فوراً؟ في السابق صدرت الكثير من الوعودات الاسرائيلية بالافراج عن الشيخ ياسين خوفاً من ان يموت في السجن الاسرائيلي، فحسب مصادر فلسطينية وعد شمعون بيريس القادة الفلسطينيين بذلك قبل الانتخابات، وكذلك المستشار دوري غولد وعد ابا مازن بالافراج عن الشيخ.

ولكن في كل مرة كان يحدث شيء يعيق الافراج، إما وقوع عمليات ارهابية من قبل المتشددين المسلمين وحينها لم يكن بالامكان الافراج عنه خوفاً من ان يفسر ذلك بالاستسلام للارهاب او ان اجهزة الامن اعتقدت ان الافراج عنه سيمنح حماس شعبية اخرى ويدفعها نحو المزيد من النشاط.

ان الافراج عن الشيخ ياسين هو من المواضيع التي ورثتها حكومة نتنياهو من حكومتي رابين وبيريس وتورطتا بها. فالحكومة السابقة حولت الاغلاق في المناطق الى حقيقة دائمة وعرقلت الافراج عن الاسرى واجلت الانسحاب من الخليل ولم تفتح معبر امن بين غزة والضفة، ولم توافق ايضاً على الافراج عن الشيخ ياسين، والان يستطيع رئيس الحكومة نتنياهو ورفاقه القول للفلسطينيين والاخرين: ماذا تريدون منا؟ اذا كان شمعون بيريس لم ينفذ هذه الامور لماذا تتوقعون منا ان نقوم نحن بتنفيذها.

الوحيد الذي يمكن ان يقف وراء عدم قيام الحكومة بالافراج عنه على الفور هو خشية بنيامين نتنياهو من انتقادات الحزب والائتلاف.

يواجه رئيس الحكومة ما يكفي من المشاكل في اعقاب لقاء عرفات ولا ضرورة الان للمزيد من المشاكل بسبب الافراج عن ياسين، ويضطر الشيخ اذن الى الانتظار في السجن حتى تهدأ النفوس في الليكود ونأمل ان يصمد الشيخ المريض الى ذلك الحين. ◉

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 ديناراً للمؤسسات: 40 ديناراً
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولاراً
اوروبا : 90 دولاراً - الامريكيتان 150 دولاراً